

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

النكاه الوجداني وعلاقته بالسعادة والتفاؤل لدى عينة من معلمي
ومطعمات التربية الخاصة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

مقرن أحمد سلمان الملحم

بكالوريوس تربية خاصة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦

(إشهاد القبول)

د. توفيق عبد المنعم توفيق

استاذ علم النفس، المستشار

جامعة البحرين

مملكة البحرين

٢٠١٤

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

الذكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة والتفاؤل لدى عينة من معلمي
ومعلمات التربية الخاصة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
علم النفس الإرشادي

إعداد

مازن أحمد سلمان الملحم

بكالوريوس تربية خاصة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦

إشراف

د. توفيق عبدالمنعم توفيق

أستاذ علم النفس المشارك

جامعة البحرين

مملكة البحرين

٢٠١٤





جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

اعتماد لجنة المناقشة

لجنة مناقشة رسالة الماجستير للطالب / مازن أحمد الملحم الرقم الجامعي (20103473) . المنعقدة في يوم الثلاثاء 8 أبريل 2014 الموافق 8 جمادى الآخرة 1435

مشرفا

1- أ.د. توفيق عيد المنعم توفيق

ممتحنا خارجيا

2- أ.د. أحمد عبد الفتاح عياد

ممتحنا داخليا

3- د. محمد حسن المطوع

الختم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى

وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (١٩) ﴿ (النمل: ١٩) .

إهداء

❖ إِلَيْكَ أُمَامَهُ .. قَطْرَةٌ فِي بَجْرِكَ الْعَظِيمِ .. حُبًّا وَبِرًّا ..

فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ... وَأَمَدَكَ فِي عُمْرِكَ بِالصَّالِحَاتِ ..

فَأَنْتِ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ وَنُورُهَا ..

❖ إِلَى مَنْ سَارَتْ مَعِيَ نَحْوَ الْحُلُمِ .. خُطْوَةً بِخُطْوَةٍ ..

بِكُلِّ حُبٍّ .. إِلَى رَفِيقَةِ دَرْبِي ..

زَوْجَتِي الْغَالِيَةِ .. أُمُّ رِيَّانٍ ..

أَهْدِي لَكُمْ ثَمَرَةَ مَجْهُودِي وَعِلْمِي ..

الباحث ..

شكر وتقدير

خالص الشكر والحمد والثناء ...

لله سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه الذي ما أصبحت فيه من نعمة أو بأحد من خلقه إلا منه وحده ..

تقديري وحيي ..

إلى من أوصاني ربي بهما خيراً .. أبي وأمي .. فلكما كل الفضل بعد الله سبحانه وتعالى، فمنكما أنهل كل رحيق قوتي و تفوقي .. ولكما أبارك ما جنيته طوال حياتي .. حفظكما الله وبلغكما سعادة الدارين ..

إلى من أحاطني بكل رعاية وساعدتني بكل عناية .. إلى من رافقت دربي زوجتي الغالية ...

إلى من هم شموع تضيء حياتي ... أبنائي .. ريان وبسام ..

إلى جامعة البحرين ممثلة بكلية الآداب قسم علم النفس والشكر موصول لأستاذاتي وأساتذتي الفضلاء أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس، وأتقدم بالشكر الجزيل إلى من بذل أقصى الجهد بأمانه وبإخلاص، ولم يكن ينظر من ورائها شكراً وعرفاناً سعادة المشرف على هذا البحث .. الدكتور توفيق عبد المنعم ..

وأتوجه بباقات الشكر والتقدير والثناء العظيم، ووافر الدعوات والوفاء إلى كل من آزرني وشدّ عضدي بالكلمة الصالحة، والدعاء الصادق فجزاهم الله عني خير الجزاء، أسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، إنه نعم المولى ونعم النصير . وبالله التوفيق .

الباحث ..

ملخص

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة والتفاؤل، والتعرف على الفروق في الذكاء الوجداني والسعادة والتفاؤل لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالمنطقة الشرقية، والكشف عن القدرة على التنبؤ بمتغيري السعادة والتفاؤل من خلال مكونات الذكاء الوجداني، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) معلماً ومعلمه في المنطقة الشرقية بواقع (١١٦ معلم - ٩٢ معلمة) خلال الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١)، وقائمة أكسفورد للسعادة إعداد عبدالخالق وآخرون (٢٠٠٣)، القائمة العربية للتفاؤل إعداد عبدالخالق (١٩٩٦).

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج يمكن تلخيصها كالتالي:

وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) والسعادة، ما عدا بعدي (تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية).

وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات، التواصل الاجتماعي) والتفاؤل، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لبعدي (التعاطف) مع التفاؤل، وكشفت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعدي الذكاء الوجداني (تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية) والتفاؤل.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المعلمين ومعلمات التربية الخاصة في أبعاد الذكاء الوجداني (تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التعاطف، إدارة الانفعالات، التواصل الاجتماعي) بصورة عامة لصالح المعلمين.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المعلمين ومعلمات التربية الخاصة في السعادة لصالح المعلمين.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ومعلمات التربية الخاصة في التفاؤل.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	آية قرآنية
ب	الإهداء
ت	شكر وتقدير
ث	ملخص الدراسة
ج	قائمة المحتويات
ذ	قائمة الجداول
ر	قائمة الملاحق
١	الفصل الأول
٢	مقدمة
٥	مشكلة الدراسة
٥	أسئلة الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٦	أهمية الدراسة
٧	مصطلحات الدراسة
٨	حدود الدراسة
٩	مجتمع الدراسة وعينته

الصفحة	الموضوع
٩	أداة الدراسة
٩	الأسلوب الإحصائي
١٠	الفصل الثاني
١١	الذكاء الوجداني
١١	مفهوم الذكاء الوجداني
٢١	نماذج ونظريات الذكاء الوجداني
٢١	١- نماذج الذكاء الوجداني لسالوفي وماير
٢٧	٢- نماذج الذكاء الوجداني لجولمان
٢٩	٣- نماذج الذكاء الوجداني لبار - أون
٣١	السعادة
٣١	مفهوم السعادة
٣٥	المناحي المفسرة للسعادة
٣٨	السعادة سمة أم حالة؟
٣٩	خصائص الشخصية السعيدة
٤٠	التفاؤل
٤٠	مفهوم التفاؤل
٤٢	سمة التفاؤل
٤٣	الأطر النظرية المفسرة للتفاؤل

الصفحة	الموضوع
٤٦	أنواع التفاؤل
٤٧	الدراسات السابقة
٥٥	التعليق على الدراسات السابقة
٥٨	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
٥٩	فروض الدراسة
٦٠	الفصل الثالث
٦١	منهج البحث
٦١	مجتمع البحث
٦١	عينة البحث
٦٢	العينة الاستطلاعية
٦٢	أدوات الدراسة
٦٢	مقياس الذكاء الوجداني
٦٧	الصدق والثبات لمقياس الذكاء الوجداني للدراسة الحالية
٧٠	قائمة أكسفورد للسعادة
٧١	الصدق والثبات لمقياس أكسفورد للدراسة الحالية
٧٣	القائمة العربية للتفاؤل
٧٣	الصدق والثبات للقائمة العربية للتفاؤل للدراسة الحالية
٧٥	الأسلوب الاحصائي
٧٦	الفصل الرابع
٧٧	نتائج السؤال الأول

الصفحة	الموضوع
٧٩	نتائج السؤال الثاني
٨١	نتائج السؤال الثالث
٨٢	نتائج السؤال الرابع
٨٣	نتائج السؤال الخامس
٨٤	ملخص نتائج الدراسة
٨٥	توصيات الدراسة
٨٥	البحوث والدراسات المقترحة
٨٦	المراجع
٨٦	المراجع العربية
٩٥	المراجع الأجنبية

قائمة الجداول

رقم	اسم الجدول	رقم الصفحة
١	توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس	٦١
٢	توزيع فقرات المقياس على مكونات الذكاء الوجداني	٦٣
٣	معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية.	٦٤
٤	معاملات الثبات بطريقتي إعادة التطبيق و ألفا كرونباخ بدراسة البلوي (٢٠٠٤)	٦٦
٥	معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٦٧
٦	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة	٦٩
٧	معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للسعادة	٧١
٨	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة	٧٢
٩	معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية مقياس التفاؤل	٧٤
١٠	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة	٧٥
١١	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مكونات الذكاء الوجداني والسعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة	٧٧
١٢	نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مكونات الذكاء الوجداني والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة	٧٩
١٣	نتائج اختبارات لعينتين مستقلتين للفروق بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مكونات الذكاء الوجداني	٨١
١٤	نتائج اختبارات لعينتين مستقلتين للفروق بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في السعادة	٨٢
١٥	نتائج اختبارات لعينتين مستقلتين للفروق بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في التفاؤل	٨٤

قائمة الملاحق

الرقم	الملاحق
١	استمارة البيانات الأولية
٢	مقياس الذكاء الوجداني
٣	مفتاح تصحيح مقياس الذكاء الوجداني
٤	مقياس أكسفورد للسعادة
٥	القائمة العربية للتفاؤل
٦	صور الخطابات الرسمية

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- ❖ مقدمة
- ❖ مشكلة الدراسة
- ❖ أسئلة الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ مصطلحات الدراسة
- ❖ حدود الدراسة
- ❖ مجتمع الدراسة
- ❖ أداة الدراسة
- ❖ الأسلوب الإحصائي

الفصل الأول

مقدمة :

يعد الذكاء بشكل عام من أهم المميزات التي تميز الفرد عن باقي أفراد المجموعة، وكما تتمايز أنواع الذكاء في الشخص نفسه، فالذكاء من أهم الجوانب البارزة في الشخصية والتي تترك طابع خاص للفرد لدى الآخرين، ويعد الذكاء من المكونات الأساسية للشخصية، والذكاء الوجداني من المكونات الأساسية للذكاء.

وقد ظهر مصطلح الذكاء الوجداني عندما لاحظ علماء النفس والسلوك أن نجاح الفرد وسعادته في الحياة لا يتوقفان على ذكائه العقلي، وإنما على صفات ومهارات قد تكون موجودة أو غير موجودة عند الأشخاص الأذكاء، وأطلق العلماء عليه أسم الذكاء الوجداني Emotional Intelligence .

ويعد مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة في التراث النفسي، وهو أحد المفاهيم في علم النفس الإيجابي Positive Psychology والذي يهتم بالجوانب الإيجابية في الشخصية.

إن النظرة الحديثة للوجدان تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان، وأنها ليست عمليات منفصلة عن عمليات التفكير لدى الإنسان، بل هي عمليات متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض (الخضر، ٢٠٠٢).

إن أهم ما يميز الأشخاص ذو الكفاءة من الناحية النفسية ليس ما يواجهونه من مشكلات بل هو طريقة استجاباتهم لهذه المشكلات ومقدرتهم على مواجهة تحدياتهم ومشكلاتهم دون يأس مهما كانت نوع هذه المشكلات بحيث لا تفقدهم المشكلات التي يواجهونها ثقتهم بأنفسهم ومقدرتهم على التوافق معها ويسميا جولمان وسالوفي (Golman & Salovey) القدرة على إدارة الانفعالات بينما يسميها بار- أون مهارة إدارة الضغوط والقدرة على التكيف وهي قدرة من قدرات الذكاء الوجداني لديهم. كما أن القدرات العقلية ليست كافية لنجاح الإنسان في مختلف الجوانب الحياتية وأن معامل الذكاء (IQ) يسهم بنسبة (٢٠%) من العوامل التي تحقق النجاح لدى الفرد في الحياة ، تاركاً (٨٠%) للعوامل الأخرى التي يمتلكها الفرد ومن بينها مهارات الذكاء الوجداني (جولمان، ٢٠٠٩).

ولقد بدأ الاهتمام في الفترة المعاصرة بالجوانب غير المعرفية للذكاء الوجداني سنة ١٩٩٥م على يد سالوفي وماير (Salovey and Mayer) كما أشار جولمان (Goleman ١٩٩٥) في كتابه الشهير "الذكاء الوجداني" إلى أن الذكاء الوجداني أكثر أهمية لنجاح الفرد في الحياة قياساً بالذكاء المعرفي، واستمد جولمان هذا من خلال العديد من البحوث التي أجريت على يد سالوفي و ماير (راضي، ٢٠٠١).

من الجدير بالذكر أن هذا العصر هو عصر علم النفس الإيجابي الذي تدور اهتماماته حول موضوعات الخبرات والخصائص الإيجابية للشخصية كالسعادة، الثقة، التفاؤل، الأمل، تنظيم الذات توجيه الذات، وهذا لا يعني أن دراسة الانفعالات السلبية والاضطرابات النفسية قد توقفت الاهتمام بها ، ولكن يعني بالأحرى حدوث مزيد من الاهتمام بموضوعات علم النفس الإيجابي ، ذلك الاهتمام الذي يرجع الفضل فيه إلى سليجمان Seligman (١٩٩٨) الذي أتى بمصطلح علم النفس الإيجابي .

كذلك تناول أرسطو في كتابه الفلسفي (الأخلاق إلى نيقولاس) الفضيلة والشخصية والحياة الطيبة وتمثل التحدي الرئيس في دعوته إلى إدارة حياتنا العاطفية بذكاء ، فعواطفنا إذا مورست ممارسة جيدة تستحوذ الحكمة وعواطفنا هي التي تقود تفكيرنا وقيمنا ونتائجنا فقد أكد أرسطو على سلامة هذه العاطفة وكيفية التعبير عنها ، وإن أي نظرة إلى الإنسانية تتجاهل قوة تأثير العواطف هي نظرة ضيقة الأفق ،فالفهم الجيد للعواطف الذي يطرحه العلم الآن هو مشاعرنا غالباً ما تؤثر على أعمالنا أكثر مما تؤثر فيه أفكارنا عندما يتعلق الأمر بمصيرنا فقد بالغنا كثيراً في قياس الذكاء العام (IQ) فلن يحقق الذكاء العام شيء لكبح جماح العواطف (جولمان، ٢٠٠٠).

ومع تزايد التقدم الحضاري والتكنولوجي وما رافقه من سيادة للقيم المادية، ومظاهر مختلفة للعنف والإرهاب وانتهاك لأبسط حقوق الإنسان حتى فطن العلماء في العشرين السنة الأخيرة الماضية إلى أهمية فهم الإنسان لذاته وفهمه للآخرين، وقدرته على استخدام وتوظيف هذا الفهم الذي يمكنه من السيطرة على مشاعره وانفعالاته ، والتحكم فيها وينمي له القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم ومساندتهم .

ويختلف الأفراد في مهارات إدراك الفهم الانفعالي ، واستخدام هذه المعلومات الانفعالية، وبالتالي فإن مستوى الفرد في الذكاء الوجداني يسهم في سعادته الانفعالية والفكرية في نموه ،كما أن قدرة الفرد على التوافق ومواجهة الحياة بنجاح تعتمد على التوصيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية ، وإن النجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على قدرة الفرد على التفكير في خبراته

ومعلوماته الانفعالية ، والاستجابة بوسائل متوافقة انفعالياً ، ووفقاً لذلك فإن الأفراد الأذكياء وجدانياً هم أكثر قدرة على التوافق مع التغيرات التي تحدث في بيئاتهم ، وأكثر قدرة على النجاح في العلاقات الشخصية وبناء شبكات دعم اجتماعية مقارنة بالأفراد منخفضي الذكاء الوجداني (Salovey et al.، 2001).

ومن الجانب الآخر أشار دينر وآخرون (Diener, et al ١٩٩٩) أن موضوع السعادة يعد محور اهتمام الفلسفة وعلوم أخرى كالعلوم الاجتماعية، فاعتبر الفلاسفة الإنسان دأب البحث عن السعادة ، وأن تحقيق أي هدف من أهدافه كالقوة والصحة والمال والزواج ... وغيرها من الأشياء التي تستمد قيمتها من توقع الإنسان أنها ستجعله سعيداً ، وعلى الرغم من ذلك يتجاهل علماء النفس ولعقود عديدة موضوع السعادة ، ثم ظهرت الدراسات العلمية لهذا المتغير كرد فعل لانغماس علم النفس الزائد في الدراسات المتصلة بالحالات الانفعالية السلبية (محمود، ٢٠٠٧).

وينظر للسعادة من الناحية الانفعالية على أنها الشعور باعتدال المزاج، ومن الناحية المعرفية فهي الشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالبهجة واللذة والاستمتاع، ومن ثم فهي عامل مشترك من الناحيتين وهو الشعور بالرضا الشامل والذي ممكن تقسيمه إلى الرضا عن جوانب معينة مثل (العمل ، الزواج ، الصحة ، القدرات الذاتية ، وتحقيق الذات (مرسي، ٢٠٠٠).

يؤثر التفاؤل في تشكيل سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية فالتفاؤل يتوقع الخير والسرور والنجاح ، وينجح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، وينظر للحياة بمنظار إيجابي ويكون أكثر إشراقاً واستبشاراً بالمستقبل وبما حوله ، ويتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة (فراج ، ٢٠٠٥).

وقد أشار سليجمان Seligman (١٩٩٨) في كتابه التفاؤل المتعلم إلى أن " التفاؤل يمكن تعلمه ، فنحن لسنا متفائلين بالفطرة ، أو متشائمين بالفطرة "، فالتفاؤل يعتد أن الإحباط والفشل وخيبة الأمل هي تحدي وإعاقة مؤقتة بعكس المتشائم (إسماعيل، ٢٠٠١).

ويرجع الفضل في إبراز مفهوم التفاؤل إلى وليم جيمس (William James ١٩٨٠) إذ يرى فيه معياراً للفرد حيث يتوقع فيه الفرد توقعاً كبيراً للنجاح في المواقف أو المهمات (الأنصاري، ١٩٩٨).

تستحوذ دراسة التفاؤل على اهتمام الكثير من الباحثين نظراً لارتباطها بالصحة النفسية، فقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة (عبدالخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

مشكلة البحث:

يعد الذكاء الوجداني من المتغيرات الإيجابية التي تجعل الفرد قادراً على التعامل مع ضغوط الحياة اليومية، ونظراً لطبيعة عمل معلمي التربية الخاصة والتي تجعلهم يتعرضون بشكل يومي للضغوط من خلال تعاملهم مع فئات متباينة الأمر الذي يتطلب قدرة مرتفعة في كيفية إدارة المشاعر والانفعالات، فإن هذا التواصل يتطلب طاقة ايجابية لزيادة دافعية المعلم نحو العمل والإنجاز، كما أنه يساعد في الوصول للنجاح والسعادة التي تعد الهدف النهائي الأسمى لكل فرد في المجتمع، فالسعادة يصنعها الإنسان لنفسه فبمعرفة وخبرته وببساطته أحياناً تتذلل تلك المصاعب كبرت أم صغرت ليحيا حياة سعيدة ملؤها المحبة والالتزان، حتى تصبح سمة يتمتع بها الفرد فيصبح شخص متفائل، فالتفاؤل يجعل الفرد متصفاً برؤيا إيجابية للحياة تدفعه للعمل على حل المشاكل التي تواجهه والحد من تأثيرها عليه، فتجعل له نظرة إيجابية للحياة من خلال القدرة على التجدد برؤية جميلة.

ونظراً لأن شريحة المعلمين والمعلمات من العاملين مع الفئات الخاصة، هم شريحة مهمة وتتطلب قدراً مرتفعاً من الطاقة الإيجابية التي تمكنهم من التفاعل مع هذه الفئات، فقد ارتأى الباحث دراسة هذه المتغيرات لديهم، لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة: ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية بين مكونات الذكاء الوجداني والسعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين مكونات الذكاء الوجداني والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟
- ٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات الذكاء الوجداني لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

٢- التعرف على دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

٣- الكشف عن دلالة الفروق في الذكاء الوجداني لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

٤- الكشف عن دلالة الفروق في السعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

٥- الكشف عن دلالة الفروق في التفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية على النحو التالي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- تأتي أهمية هذا البحث في توجيه الاهتمام بعلم النفس الإيجابي والمتمثل بدراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة و التفاؤل، حيث يشير التراث النفسي بأنه يسهم في النجاح بالحياة بشكل عام .

٢- كون الذكاء الوجداني لا يزال في طور النمو مما يؤكد أن المجال مازال بحاجة إلى المزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية التي تعمل على التحقق من أصالة المفهوم والتأصيل النظري له، ومدى تباينه عن المفاهيم الأخرى وعلاقته بها .

٣- اهتمام الدراسة بشريحة هامة في المجتمع التربوي وهم (المعلمين والمعلمات) لأهمية دورهم في العملية التعليمية ومما يسهمون في توفير المناخ التربوي المناسب لنجاح العملية التربوية.

٤- أهمية متغير الذكاء الوجداني والسعادة والتفاؤل وتأثيرها على السلوك الإنساني والصحة النفسية ومختلف جوانب الشخصية.

٥- تزويد المكتبة العربية والباحثين المتخصصين في مجالات الدراسات النفسية بنتائج دراسة علمية عن مفهوم الذكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة والتفاؤل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١- تكمن أهمية هذا البحث أنه استجابة لاقتراحات وتوصيات العديد من الدراسات السابقة والمؤتمرات العلمية التي تنادي بدراسة الجوانب الإيجابية من السلوك.

٢- توجه اهتمام القائمين بشؤون المعلمين إلى تكثيف واستحداث دورات تدريبية للموظفين لتساعدهم على تنمية الذكاء الوجداني لديهم.

٣- يضع البحث الحالي الطريق أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع ، من خلال ما سيتوصل إليه البحث من نتائج وبعض المقترحات.

٤- إن دراسة الذكاء الوجداني والسعادة والتفاؤل مهمة في محاولة لتحسين نوعية الحياة ، والعمل على تنمية المشاعر الايجابية والأفكار التفاؤلية بهدف الوصول إلى مستوى مناسب من السعادة والصحة النفسية .

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الوجداني Emotional Intelligence:

يعرف عثمان ورزق (٢٠٠١) الذكاء الوجداني أنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ومهنية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة المهنية والاجتماعية".

كما عرفت البلوي (٢٠٠٤) الذكاء الانفعالي "بأنه قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين والتمييز بينها وتحفيز ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين والتعاطف معهم بفاعلية".

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني:

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الوجداني من إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١) المستخدم في هذه الدراسة.

السعادة Happiness:

يعرف عبدالخالق وآخرون (٢٠٠٣) "السعادة هي حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية".

التعريف الإجرائي للسعادة:

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على قائمة اكسفورد Oxford للسعادة المستخدم في هذه الدراسة.

ثالثاً – التفاؤل Optimism

عرفه عبدالخالق والأنصاري بأنه "تظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث الخير ويدنوا إلى النجاح ويستبعد ما خلا ذلك" (عبدالخالق، الأنصاري، ١٩٩٥).

التعريف الإجرائي للتفاؤل:

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التفاؤل من إعداد عبدالخالق (١٩٩٦) المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة: تمت الدراسة الحالية في إطار الحدود التالية:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدينة: الدمام والخبر.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣/٢٠١٤م.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على علاقة الذكاء الوجداني بالسعادة والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

جميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مدينة الدمام والخبر الذين يعملون في معاهد وبرامج التربية الخاصة بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.

أداة الدراسة:

- ١ مقياس الذكاء الانفعالي عثمان ورزق (٢٠٠١)، النسخة المعدلة للبلوي (٢٠٠٤).
- ٢ قائمة أكسفورد للسعادة Oxford تأليف أرجايل، ترجمة عبدالخالق (٢٠٠٣).
- ٣ القائمة العربية للتفاؤل إعداد عبدالخالق (١٩٩٦).

الأسلوب الإحصائي:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات للتحقق من صحة فروض الدراسة:

- ١_ المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- ٢_ معامل ارتباط بيرسون .
- ٣_ اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين المتوسطات لدى المجموعات المختلفة .

الفصل الثاني

المفاهيم النظرية

أولاً: الإطار النظري

(أ) الذكاء الوجداني

(ب) السعادة

(ت) التفاؤل

ثانياً: الدراسات السابقة

- الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الذكاء الوجداني والسعادة والتفاؤل.

- نتائج الدراسات السابقة

ثالثاً: فروض الدراسة

الفصل الثاني

تمهيد:

يحتوي هذا الفصل على ثلاثة جوانب رئيسية وهي أولاً الإطار النظري وشمل على متغيرات الدراسة الثلاثة، وهي " الذكاء الوجداني، والسعادة، والتفاؤل " ثانياً بحوث ودراسات سابقة، وتم تقسيمها لثلاثة محاور رئيسية وهي " الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، والدراسات التي تناولت السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، والدراسات التي تناولت التفاؤل وعلاقتها ببعض الدراسات الأخرى، ثم في النهاية تمت صياغة الفروض التي تبلورت من خلال استعراض الدراسات السابقة.

١ - الذكاء الوجداني Emotional Intelligence:

مفهوم الذكاء الوجداني:

يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره في بداية القرن الماضي، وهو وإن كان موضوعاً قديماً، إلى أن التجديدات التي طرأت عليه في الفهم والتطبيق من فترة إلى أخرى، ساهمت في استيعابنا لهذه الخاصية البشرية المهمة بشكل أفضل (الخضر، ٢٠٠٢).

لقد اقتصر مفهوم الذكاء لدى العديد من الباحثين والعامّة، لفترة طويلة من الزمن على المجال المعرفي، والذي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير المجرد، والاستدلال، والحكم، والذاكرة، غير أن هذه النظرة أثارة حفيظة بعض علماء النفس خوفاً من سيطرة المدرسة المعرفية على علم النفس، على حساب الجانب الوجداني للإنسان، مما قد يؤدي إلى اختلال النظرة المتزنة له باعتباره كائناً يجمع بين العقل والوجدان (Izard، 1993).

لذا برزت الحاجة إلى توسيع مفهوم الذكاء ليشمل على أنواع أخرى، وعدم حصره في الذكاء المجرد أو الأكاديمي، ولاسيما أن هناك إجماعاً لدى علماء النفس وعامة الناس على أن القدرة

على التعامل مع الآخرين جانب مهم من جوانب السلوك الذكي، ويجب إدراجه ضمن اختبارات الذكاء (الهنائي، ٢٠٠٢).

ولا يعد مصطلح "الذكاء الوجداني" جديداً تماماً فله جذوره التاريخية، حيث فطن بعض العلماء الأوائل من أمثال "جون أدامس و روبرت لي John Adams and Robert Lee إلى هذا المفهوم وأشاروا إليه على أنه "تمتع الشخص بصفات مثل الطموح والإنجاز، والمرونة والحساسية والقدرة على تأجيل الإشباع" (الفار، ٢٠٠٦).

بالنظر للجذور التاريخية للذكاء الوجداني نجد اهتمام الفلاسفة وعلماء النفس الأوائل بالوجدان والانفعالات كمكون للنفس الإنسانية منذ القدم، فقد كان الاتجاه الفلسفي قديماً موجهاً نحو العوالم الخارجية إلى أن جاء سقراط Socrates، ليتجه بالفلسفة نحو البحث في داخل أعماق النفس البشرية، وتمثل ذلك في حكمته المشهورة " أعرف نفسك " .

وفي أسطورة العربة " صور أفلاطون Plato النفس كعربة يجرها جوادان ويقودها سائق، أحد الجوادين سلس القيادة (الإرادة)، والآخر جامح (الشهوة)، وسائق العربة هو العقل الذي يقود سلوك الإنسان، ويمثل العنصر السبيرناتي Cybernetic أو التحكم الذاتي، فيما المكونان الآخران يزودانه بالقوة والطاقة، أي الجانب الدينامي في الشخصية (أبوحطب، ١٩٩٦).

وفي عام ١٨٩٢م ذكر وليم جيمس William James في كتابه " دروس مختصرة في علم النفس" تعريفاً اعتبر في حينه قياسياً حين قال: " خير تعريف لعلم النفس هو وصف حالات الشعور وتفسيرها بحد ذاتها " (عاقل، ١٩٨٧).

وفي تطور العلاقة بين التفكير والانفعال، نجد أن الفترة من ١٩٠٠م إلى ١٩٦٩م كانت تهتم بالبحث في الذكاء والانفعالات كمجالين مستقلين، ففي مجال الذكاء قام بينيه Binet ببناء مقياس للذكاء عام ١٩٠٥م، وصاغ وكسلر Wechsler عام ١٩٤٠م تعريفاً للذكاء على أنه "السعة العقلية الكلية للشخص لتحقيق هدف معين".

وبالرغم من أن دراسة كل من الذكاء والانفعال كان مستقلاً عن الآخر، إلى أن العلماء قد أشاروا إلى أهمية القدرة غير العقلية في النجاح والتوافق في الحياة، حيث أشار سبيرمان Sperarman (١٩٣٩) إليها عندما تحدث عن قانون إدراك الخبرة.

كما كتب ثورندايك Thorndike (١٩٢٦) منذ العشرينات وحتى أواخر الثلاثينات عن تلك القدرة غير العقلية، واعتبر الذكاء الاجتماعي الذي يعني " القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية "، مظهراً من مظاهر الذكاء (Goleman، ١٩٩٨).

وينطوي الذكاء الاجتماعي على فهم الفرد للعلاقات الإنسانية، وامتلاكه للوعي الاجتماعي وأساليب التفاعل والمواءمة، والانجاز والاستعداد والمنافسة والاستيعاب والابتكار والتعزيز والتجديد والقدرة على النمو الاجتماعي الإيجابي باستمرار (خوجلي، ١٤٢٢).

ومن خلال البحث في جذور العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاءات الأخرى، ينبغي أن تكون البداية مع أعمال وكسلر Wechsler، فهو من أبرز من أخذ في اعتباره وأعطى له أهمية ودور كبير للنجاح والتكيف والالتزان النفسي للفرد، ويعرف وكسلر الذكاء " أنه قدرة عامة للفرد على التصرف بقصديه، والتفكير بصورة عقلانية ومن ثم التعامل مع بيئته بصورة فعالة" (السواح، ٢٠٠٥).

وقد عرض أبوحطب (١٩٧٣) تصوراً للذكاء على أنه دالة لنشاط الشخصية ككل، فالمعرفة والوجدان طرفان لمتصل واحد يقع بينهما الذكاء الاجتماعي، وانتهى عام ١٩٨٣م إلى تصنيف ثلاثي للذكاء: الذكاء الشخصي، والذكاء الغير شخصي، والذكاء الاجتماعي (أبوحطب، ١٩٩٦).

وقد تم تدريس مبادئ الذكاء الوجداني منذ عام ١٩٧٨م في بعض المدارس العليا عن طريق تطوير مناهج العلوم الإنسانية، وإدخال مناهج عن التطور الاجتماعي، والتعلم العاطفي والاجتماعي، والذكاء الشخصي، وكان الغرض من هذا كله رفع مستوى المفاهيم العاطفية والاجتماعية. وفي عام ١٩٨٣م تناول جاردنر Gardner في نظريته الذكاءات المتعددة Multiple intelligence سبعة أنواع أساسية هي: الذكاء اللغوي، والمنطقي، والمكاني، والجسمي، والحركي، والموسيقي، والاجتماعي، والشخصي. ومن النقاط البارزة في نظرية الذكاءات أن جميع أنواع السبعة من الذكاء متوفرة لدى كل فرد بنسب متفاوتة وتعمل الذكاءات عادةً معاً بطريقة مركبة، وهي قابلة للتنمية باستخدام طرق متنوعة، ومن الطريف أن توفر

الذكاءات لدى الفرد لا يعتمد على وجه التحديد بالحواس، فمن الممكن أن تكون أعمى ولديك ذكاء مكاني (Goleman، 1995).

وبهذا يكون طرح جاردنر Gardner (١٩٨٣) أقرب إلى مفهوم الذكاء الوجداني الذي يتضمن كلاً من الذكاء الاجتماعي، والشخصي، فالذكاء الاجتماعي وفقاً لنظرية جاردنر يتمثل في القدرة على فهم الآخرين، والاستجابة بشكل لائق ولبق مع الأفراد من ذوي الأمزجة والدوافع المختلفة، والقدرة على تشكيل العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات، إضافةً على القدرة على معرفة رغبات الآخرين. أما الذكاء الشخصي يتمثل في القدرة على معرفة المشاعر الذاتية وتحديد إمكانات الذات ونقاط الضعف والقوة فيها (الغول والهنداوي، ٢٠٠٨).

ومن جهة أخرى فإن مفهوم الذكاء لدى ستيرنبرج Sternberg (١٩٨٥) يشير إلى القدرة على تحقيق النجاح في الحياة، لذا فإن فهم الذكاء على نحو جيد يستلزم مناقشته كالتكيف مع البيئة ومن ثم إعطاء الفرد معايير الشخصية المتسقة مع إطاره الاجتماعي والثقافي (أحمد، ٢٠٠٨).

وتبعاً لذلك اقترح ستيرنبرج (١٩٨٥) نظرية تقوم على تحليل مكونات الذكاء وتتناوله من خلال فكرة الذكاء الناجح الذي يحوي تضمينات تحليلية وإبداعية وتطبيقية، وقد سمي نظريته هذه النظرية الثلاثية للذكاء، فهي تتعامل مع ثلاثة أبعاد أساسية للذكاء، وتشير إلى العمليات المعرفية التي تحدد السلوك الذكي عند الأفراد، أما البعد السياقي فيشير إلى السياق البيئي والاجتماعي الذي يحدث فيه السلوك الذكي. فهو يرتبط بالبيئة المادية والثقافية التي يعيش فيها الفرد يتفاعل معها، أما بُعد الخبرات فيتمثل في القدرة على الربط بين خبرات الفرد الخاصة، كما يتضمن القدرة على الاستنباط في المواقف المألوفة والابتكار في المواقف الجديدة .

ويذكر ستيرنبرج Sternberg (١٩٨٥) أن الذكاء البشري عملية ديناميكية تستعمل في جميع مناحي حياتنا في العمل، وفي البيت ، والمدرسة، ولسوء الحظ فإن فحوص الذكاء لا تقيس إلا جزءاً بسيطاً من مهارات الإدارة العقلية الذاتية، فهي محدودة وغير كافية (أبورياش وآخرون، ٢٠٠٦).

واقترح بار. أون Bar-On عام ١٩٨٥م نوع جديد من الذكاء يشمل القدرة على التعامل بنجاح مع المشاعر الذاتية ومع الآخرين، وصمم بعد ذلك اختباراً لقياس الذكاء الوجداني، ويعد أول اختبار من هذا النوع، وقد نشر في العام ١٩٩٧ م (Bar-On and Parker ، ٢٠٠٠).

وتعتبر نهاية الثمانينات وبداية التسعينات بداية استخدام مفهوم الذكاء الوجداني، كما يعتبر جرينسبان Greenspan (١٩٨٩) من أوائل من تعرضوا لهذا المفهوم في التراث النفسي، وقد حاول تقديم نموذج موحد لتعلم الذكاء الوجداني في ضوء نظرية بياجيه للنمو النفسي ونظريات التحليل النفسي والتعلم الانفعالي، وقد خلص إلى أن الذكاء الوجداني متغير عقلي انفعالي مكتسب (عثمان ورزق، ٢٠٠١).

ويمكن النظر إلى أن البدايات العلمية الحديثة في دراسات كل من سالوفي وماير Salovey and Mayer (١٩٩٠) حول مفهوم الذكاء الوجداني وذلك من خلال دراسة الفروق الفردية بين الأفراد من الناحية الانفعالية، وكانت النتائج تشير إلى وجود فروق بالفعل في قدرة بعض الأفراد في التعرف على مشاعرهم الخاصة ومشاعر الآخرين، ووجود اختلاف في القدرة على مواجهة المشكلات التي تتعلق بالجوانب العاطفية (الشال، ٢٠٠٨).

وعلى الرغم من استخدام مصطلح "الذكاء الوجداني" في التراث النفسي منذ فترات طويلة، إلا أن مفهوم الذكاء الوجداني كما هو عليه الآن لم يظهر صراحة أو بالصورة المنظمة إلا من خلال سالوفي وماير في ١٩٩٠م، وكذلك كان لكتاب جولمان Goleman في عام ١٩٩٥م عن الذكاء الوجداني تأثيراً كبيراً في انتشار هذا المصطلح مما أدى إلى زيادة ملحوظة في بحوث الذكاء الوجداني عبر مدى واسع من المجالات الأكاديمية (عيسى ورشوان، ٢٠٠٦).

ومع العلم بأن أول من أطلق مسمى الذكاء الوجداني (EI) Emotional Intelligence هما سالوفي وماير Salovey and Mayer، اللذان بدءا سلسلة أبحاثهما على المفهوم في عام ١٩٩٠م، إلا أن الفضل في انتشار هذا المفهوم يرجع إلى دانيال Goleman (١٩٩٥) وكتابه المعنون "Emotional Intelligence Why It Matter More Than IQ" والذي تبعته سلسلة من الكتب والمقالات التي تناولت الجوانب النظرية وتطبيقات المفهوم في الميادين التربوية والتنظيمية والاجتماعية والتي تدور جميعها حول فكرة أن النجاح في الحياة الاجتماعية أو

المهنية لا يعتمد على قدرات الفرد الذهنية (الذكاء العقلي)، ولكن على ما يملكه أيضاً من قدرات اصطلاح تسميتها بالذكاء الوجداني (الخضر، ٢٠٠٢).

وانتشر المصطلح بعد ذلك في الثقافة العربية، ويعد ما قدمه عثمان و رزق في عام ١٩٩٨م فهم من أوائل ما قدم في هذا المجال في البيئة العربية (رزق، ٢٠٠٣).

إن النظرة الحديثة للوجدان تعترف بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان، وبأنه ليست عمليات منفصلة عن عمليات التفكير والدافعية للإنسان، بل هي عمليات متداخلة مكملة لبعضها بعضاً. فالجانب المعرفي يسهم إيجاباً في العملية الوجدانية من خلال تفسير الموقف الانفعالي، وتسميته، من خلال عملية الإفصاح والتعبير عنه (Ellsworth، ١٩٩٤).

وقد أثار الذكاء الوجداني اهتماماً كبيراً في العالم لدى كل من الأكاديميين والغير أكاديميين، و المعالجين، والمعلمين، والآباء، كلهم يريدون أن يعرفوا ما يمكنهم القيام به لمساعدة الأطفال على تنمية ذكائهم الوجداني (Alegre ، ٢٠١١).

وقد اهتم الباحثون في الفترة الأخيرة اهتماماً كبيراً بالذكاء الوجداني لما له من أهمية كبيرة في التنبؤ بكفاءة الأفراد في عملهم وحياتهم بصفة عامة، وتتضمن أدبيات البحث في هذا المجال العديد من المصطلحات المثيرة منها: الأمية الانفعالية literacy Emotional -، والنسبة الوجدانية Emotional quotient، والذكاء الشخصي Personal Intelligence والذكاء الاجتماعي Soucial Intelligence، وغيرها من المصطلحات التي كانت مفيدة عند تعريف الذكاء الوجداني (السمادوني، ٢٠٠٧).

إن النظرة الحديثة للجانب الوجداني ودوره في العمليات العقلية للفرد، وتأثيرها على صحته النفسية والبدنية، إلى جانب أعمال الباحثين السابقين كثرندايك (الذكاء الاجتماعي)، و ستيرنبرج (الذكاء العملي)، وغاردنر (الذكاء الشخصي) مهدت الطريق لبروز مفهوم الذكاء الوجداني (الخضر، ٢٠٠٢).

وترجع أهمية الذكاء الانفعالي من وجهة نظر ماير وسالوفي Mayer and Salovey

(٢٠٠٠) لعدة اعتبارات يمكن حصرها في التالي :

- ١- اعتباره مصدراً للمعلومات وأهميتها في صنع القرار .
- ٢- اعتباره مصدراً لاستمرار الحياة والبقاء بما لها من خاصية موجهة ومرشدة لسلوكنا وأحكامنا .
- ٣- اعتباره مساعدة لنا على التنظيم والتحكم في مشاعرنا وما تؤديه من زيادة في الثقة بالنفس والتي تعد مؤشراً للصحة النفسية والجسمية للفرد .
- ٤- اعتباره مصدراً للاتصال والتواصل مع الآخرين من خلال التعبيرات الوجهية والمهارات الانفعالية وما تحمله من مشاعر وأحاسيس متبادلة بين الفرد والآخرين (عبدالله، ٢٠٠٥).

ويرجع أوستن وآخرون Austin (٢٠٠٥) زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني إلى سببين هما:

١- فكرة اختلاف الأفراد في المهارات الانفعالية القابلة للقياس، والتي تعد من الأفكار الهامة في حد ذاتها، فهي تُعدّ إذناً بفتح منطقة جدية تماماً في مجال الفروق الفردية، لم تغطيها بعد المقاييس المعهودة للذكاء والشخصية .

٢- أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء الوجداني بمدى كبير من التغيرات ذات الأهمية، فالمهارات الاجتماعية لدى مرتفعي الذكاء الوجداني يتوقع أن ترتبط بالمواطنة الصالحة والعلاقات الشخصية، بينما المهارات داخل الشخص كجزء من الذكاء الوجداني مثل تنظيم المزاج، يتوقع أن ترتبط بارتفاع مستوى الرضا وانخفاض مستوى الضغوط والقلق .

ويذهب عيسى ورشوان (٢٠٠٦) إلى أنه يجب أن نميز بين الذكاء الوجداني كسمة Trait، والذكاء الوجداني كقدرة عقلية Ability، حيث يشار إلى الذكاء الوجداني كسمة بأنه ميول تفضيلية تشبه سمات الشخصية، بينما الذكاء الوجداني كقدرة عقلية يعرف بأنه القدرة على تجهيز ومعالجة المعلومات ذات الطابع الانفعالي .

وبدراسة تعريفات الذكاء الوجداني التي جرى رصدها ، نجد أنها انشقت إلى قسمين :

القسم الأول: ينظر للذكاء الوجداني كقدرة عقلية تعمل من خلال التفاعل بين الجانب العقلي والانفعالي للفرد.

ومن أشهر هؤلاء العلماء سالوفي وماير Salovey and Mayer (١٩٩٨) اللذان يعرفان بأصحاب نماذج القدرة، وقد عرفا الذكاء الوجداني: "هو مجموعة من المهارات المفترضة التي تساهم في التقييم الدقيق والتعبير عن انفعالات الفرد والآخرين، والتنظيم الفعال لانفعالات الفرد والآخرين واستخدام المشاعر لتحفز وتخطط وتجز وتحقق ما تصبوا إليه حياة الفرد"، كما أشار سالوفي وماير أيضاً إلى أنه "نوع من الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على فهم المشاعر والانفعالات الذاتية، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله" (بخاري، ٢٠٠٧).

ويقرر سالوفي و ماير Salovey and Mayer (١٩٩٨) أن الذكاء العام مظلة مفاهيمية تتضمن العديد من القدرات العقلية، وأنه يمكن تصنيف الذكاء إلى نمطين أساسيين: أحدهما بارد والآخر ساخن، أما الذكاء البارد فهو يتعامل مع معالجة المعلومات منطقياً مثل الذكاء اللفظي والذكاء العملي، أما الذكاء الساخن فيتعامل مع معالجة المعلومات الانفعالية ومن أفضل وأكمل أنواعه الذكاء الانفعالي الذي يعتبر وسيلة من وسائل النجاح في معظم مجالات الحياة (أحمد، ٢٠٠٨).

وفي رأي إبشتاين Epstein (١٩٩٨) أن الذكاء الوجداني يتكون من القدرات العقلية التي تساعد الفرد على معرفة وفهم مشاعره ومشاعر الآخرين، وبصورة أساسية فإن الذكاء الوجداني يوجه القدرة لضبط وتنظيم المشاعر، والقدرة على التحكم في الانفعالات، والقدرة على التعبير عن المشاعر المناسبة (الجاسر، ٢٠٠٦).

كما عرفت إبراهيم Abraham (١٩٩٩) الذكاء الوجداني بأنه "القدرة على تنظيم انفعالات الذات والآخرين والفصل بينهما واستخدام تلك المعلومات في التحكم في تفكير الفرد وردود أفعاله" (حسنونة و أبو ناشي، ٢٠٠٦).

أما الذكاء الوجداني عند ابوناشي (٢٠٠٢) هو "قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وكيفية إدارة تلك المشاعر، مع دفع الذات، والتعاطف مع الآخرين، وكذلك قدرته في التعرف على مشاعرهم".

وعرف كلا من زيدان والإمام (٢٠٠٣) بأنه "قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية، وانفعالات الآخرين ومشاعرهم والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقة وضوح وضبطها وتنظيمها والتحكم فيها وتوجيهها واستخدام المعرفة الانفعالية ووظيفتها لزيادة الدافعية وتحسين مهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتطوير العلاقات الايجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم".

القسم الثاني: ينظر للذكاء الوجداني بأنه مجموعة مهارات انفعالية واجتماعية يتمتع بها الفرد:

والذي يتولاه جولمان Goleman (١٩٩٥)، والذي يعرف الذكاء الانفعالي بأنه عبارة عن "مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني وفي شئون الحياة الأخرى"، ويعطي جولمان مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الانفعالي وتشمل (الوعي بالذات Self-awareness، الدافعية الذاتية Self-motivation، التقمص العاطفي Empathy، اللياقة الاجتماعية Social deftness، وأن انخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه المهني (معمرية، ٢٠٠٥).

وينظر غنيم (٢٠٠١) إلى الذكاء الوجداني أنه "قدرة الفرد على الوعي بمشاعره وانفعالاته ومشاعر وانفعالات الآخرين، وتحفيز الذات وضبط وإدارة انفعالاتهم بالآخرين التعاطف معهم وحل النزاعات بينهم".

ويعرفه عثمان ورزق (٢٠٠١) بأنه "القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة المهنية والاجتماعية".

كما عرفت البلوي (٢٠٠٤) الذكاء الانفعالي أنه "قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين والتمييز بينها وتحفيز ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين والتعاطف معهم بفاعلية".

ويعرف السمادوني (٢٠٠٧) الذكاء الوجداني في ضوء ما أشار إليه كل من ماير وسالوفي وأيضاً جولمان بأنه "مجموعة مركبة من القدرات أو المهارات الشخصية التي تساعد الشخص على فهم مشاعره وانفعالاته وسيطرتها عليها جيداً ، وفهم مشاعر وانفعالات الآخرين وحسن التعامل معهم ، وقدرته على استغلال طاقته الوجدانية في الأداء الجيد وعلى إقامة علاقات طيبة مع المحيطين".

وبعد ضوء التعريفات السابقة يعرف الباحث الذكاء الوجداني بأنه " التواصل الايجابي مع الذات والآخرين وكيفية إدارة انفعالاتنا بشكل فعال ". فالذكاء الوجداني قد يُنظر إليه على أنه قدرة من القدرات العقلية كالذكاء العام، أو ينظر للذكاء الوجداني أنه كأحد جوانب الشخصية وسماتها، لذلك كانت هناك مقاييس مختلفة تقيسه كسمة أو كقدرة. وتتفق التعريفات السابقة للذكاء الوجداني في إدراك الفرد لمشاعره ووعيه بها، وتنظيم الانفعالات والمشاعر وضبطها ، وتوظيف الانفعالات لزيادة الفاعلية .

ويود الباحث أن يشير إلى أن مصطلح Emotional Intelligence قد تم ترجمته إلى الذكاء الوجداني - الذكاء الانفعالي - الذكاء العاطفي، وسوف يلتزم الباحث بمسمى الذكاء الوجداني وذلك لأن التعبير الوجداني أشمل وأعم من البقية، فهو يشمل الانفعالات الايجابية والسلبية على حد سواء. إذ أن تعبير الانفعال عادة ما يعبر عن الانفعالات السلبية، وتعبير العاطفة عادة ما يعبر عن العواطف الايجابية .

النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني :

مع حداثة مفهوم الذكاء الوجداني، إلا أن العديد من النماذج تسارعت في الظهور لشرح مكوناته وأبعاده وساهم في الاتصال المباشر بشبكة المعلومات وانتشارها في جميع أنحاء الأرض وسهولة الوصول إلى مصادر المعلومات وثورة المعلومات وسهولة الاتصالات بين العلماء في سرعة ظهور تلك النماذج للمفاهيم التي ظهرت حديثاً مثل مفهوم الذكاء الانفعالي (رزق، ٢٠٠٣).

لذا نجد اليوم النماذج التي تفسر الذكاء الوجداني متعددة ومتنوعة، إلا أنها رغم ذلك تشترك في هدف واحد واضح ومحدد وهو محاولة التأسيس النظري للذكاء الوجداني كنظرية حديثة في علم النفس من حيث تعرف المفهوم ، وتوضيح مكوناته، ومن ثم الوصول إلى طريقة منهجية لقياسه، مما يعني أن هذه النماذج تتكامل فيما بينها، وإن هذا التعدد ما هو إلا دليل ثراء وخصوصية موضوع الذكاء الوجداني (الأنصاري والفيل، ٢٠٠٩).

قسمت النماذج المفسرة للذكاء الوجداني إلى قسمين، و قد ميز ماير وآخرون Mayer and et at (٢٠٠٠) بينهما فالقسم الأول: نماذج القدرة وهي تهتم بالذكاء الوجداني كتجهيز المعلومات ومن حيث كونه قدره مثل القدرة على التعرف على الانفعالات، والتعبير عنها وتسميتها، أما القسم الثاني: النماذج المختلطة وهي تهتم بالذكاء الوجداني على أنه مجموعة من المهارات والسمات والخصائص الشخصية المتعلمة وليس كما يظن البعض بأنه ملكات داخلية مثل التعاطف، وتأكيد الذات، والتفاؤل (الجاسر ، ٢٠٠٦).

والبحث الحالي سيتناول النماذج الرئيسية في هذا المجال، والتي تعد أفضل النماذج التي تم التوصل إليها، وهي :

١- نماذج سالوفي وماير Mayer and Salovey:

لقد انبثقت نظرية ماير وسالوفي في عام ١٩٩٠م من مجال الذكاء والانفعالات، فمن نظريات الذكاء تنبثق فكرة أن الذكاء يتضمن القدرة على التفكير المجرد، ومن الأبحاث في مجال الانفعالات تنبثق فكرة أن الانفعالات هي عبارة عن إشارات تحمل معاني مستمرة ومميزة عن

العلاقات الإنسانية، وافترض كل من ماير وسالوفي أن الأفراد يختلفون في قدرتهم على فهم المعلومات ذات الطابع الانفعالي، وفي قدرتهم على إرجاع الفهم الانفعالي إلى فهم معرفي أوسع، وهذه القدرة تظهر جلياً في أنواع محددة من السلوك التكيفي، ووفقاً لهذا التصور صاغ باكورة تعريفات الذكاء الوجداني، والتي تتضمن مكونين فقط هما :

١- القدرة التجريبية، وتتضمن القدرة على الإدراك ، والاستجابة ، وكذلك الانفعالات.

٢- القدرة الإستراتيجية، وتتضمن القدرة على فهم وإدارة الانفعالات من دون ضرورة إدراكها جيداً أو تجربتها بشكل كامل (الجاسر ، ٢٠٠٦).

وقد قدم ماير وسالوفي Mayer and Salovey (١٩٩٧) تعريفاً للذكاء الوجداني والذي يحتوي على القدرات والسمات التي يتضمنها ذوي الذكاء الوجداني، حيث يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم ومراقبة مشاعر الآخرين وتنظيم انفعالاتهم وفهمها، وهذا يمكنهم من استخدام استراتيجيات جيدة للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات (النجار، ٢٠٠٧).

وفي عام ١٩٩٠ قاماً بإعداد أول نموذج لتحليل وتفسير الذكاء الوجداني كقدرة عقلية، إلا أن هذا النموذج ظهر ناقصاً وغير مكتمل، لأنه لم يظهر قدرة الفرد على التحكم في الوجدان، و قدرة الفرد على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين، إلا أن ما يشفع له هو أنه أول محاولة لبناء نموذج لتوضيح مكونات الذكاء الوجداني (الأنصاري و الفيل ، ٢٠٠٩).

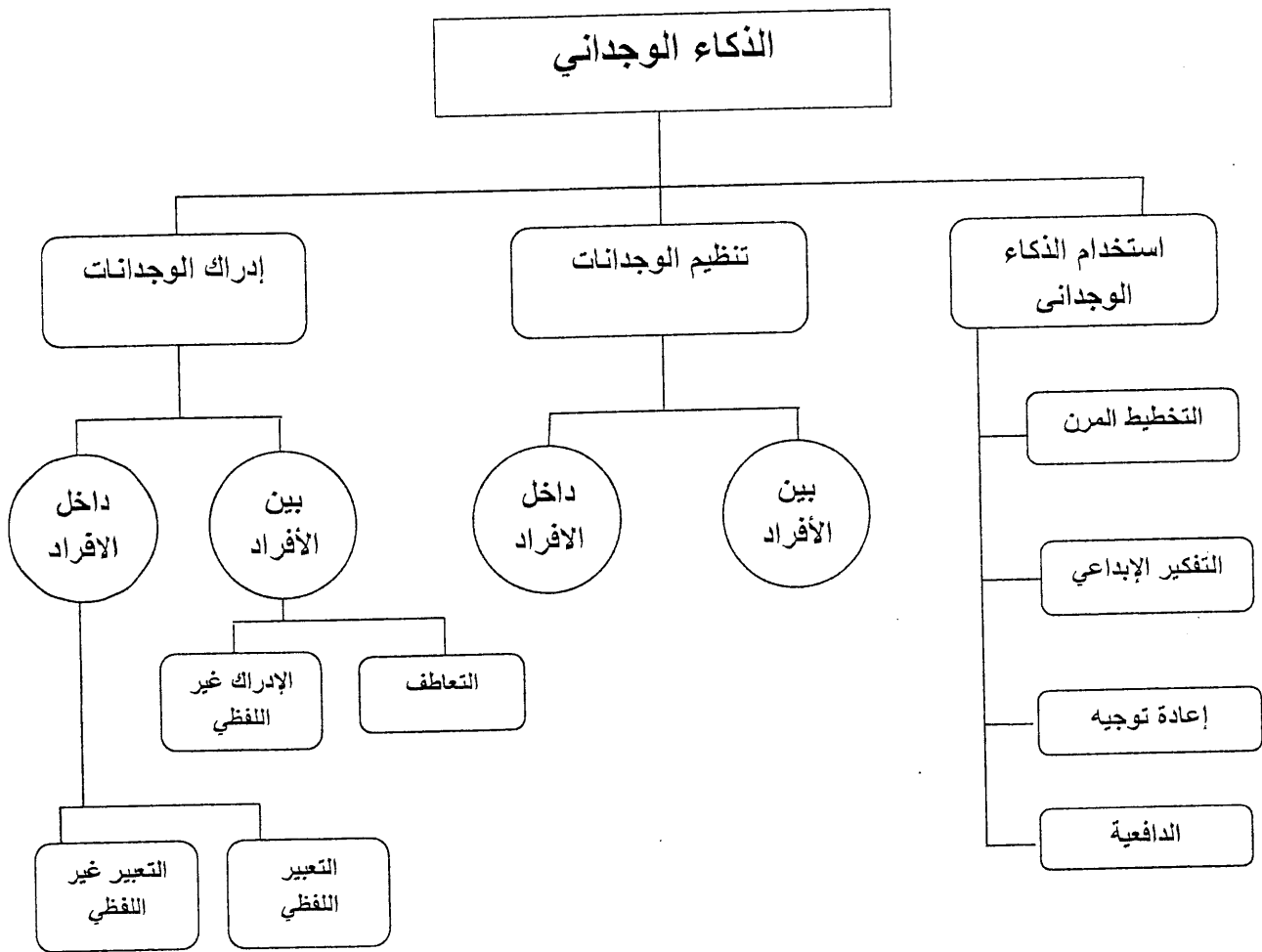
ويجب الإشارة أن عدداً من العلماء والباحثين اعتبروا أن هذا النموذج من أكثر النماذج اشتمالاً وترابطاً بالذكاء الوجداني، وأن النموذج المعدل لهذا النموذج من قبل ماير وسالوفي عام ١٩٩٧م يبدو أنه النموذج الذي يؤكد مراحل تطوير الذكاء الوجداني و الإسهامات التي تقوم بها المشاعر للنمو الفكري (العتيبي، ٢٠٠٧).

وقد أدخل ماير وسالوفي في عام ١٩٩٧م تعديلاً على نموذج الذكاء الوجداني الذي قدماه في عام ١٩٩٠م، وأعاد تعريف الذكاء الوجداني على أنه: "قدرة الفرد على أن يدرك ويعبر عن الانفعالات، وأن يفهم فهماً جيداً كيف تؤثر الانفعالات على الفكر، وأن يفهم ويستدل من الانفعالات، وأن ينظم الانفعالات في ذاته وفي الآخرين " ووفقاً للنموذج الجديد فإنه يشير إلى توقع انتشار الأفراد اعتدالياً على طرفي منحنى القدرة، كما أن هذا النموذج يرتب مستويات

وقدرات الذكاء الوجداني من الأدنى مرتبة "العمليات النفسية الأساسية" إلى الأعلى مرتبة "العمليات التكاملية المعقدة" وكذلك محتوياتها، فالترتيب يعكس النمو الوجداني للفرد، كما أن الأفراد الأكثر ذكاء وجدانياً يمرون بصورة أسرع في هذه المراحل، ويقعون في المستويات الأعلى منها (الخضر، ٢٠٠٢).

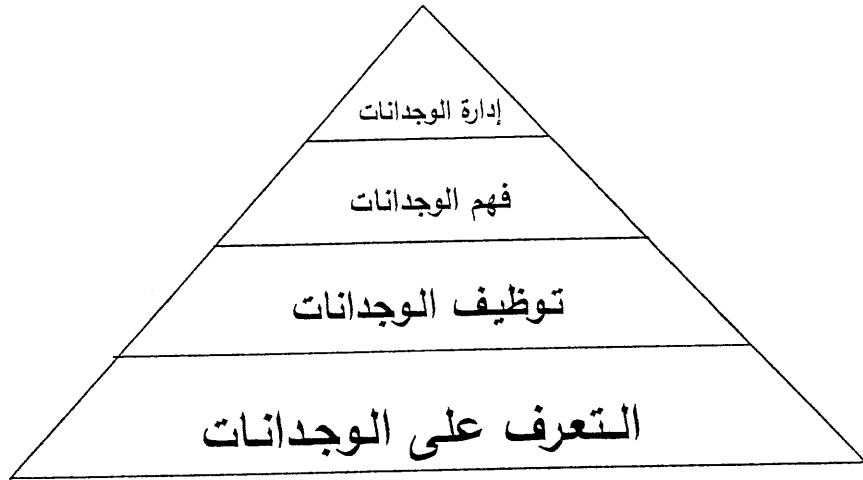
والشكلان التاليان توضح القدرات التي وردت في هذا النموذج:

شكل رقم (١)



نموذج الذكاء الوجداني عند سالوفي وماير ١٩٩٠ (الأنصاري والفيل، ٢٠٠٩).

شكل رقم (٢)



هرم تدرج مستويات وقدرات الذكاء الوجداني في نموذج ماير وسالوفي ١٩٩٧ (الأنصاري والفيل، ٢٠٠٩).

وقد اقترح أصحاب نموذج القدرة وفقاً للتعريف الجديد أربع قدرات فرعية: (إدراك الوجدانات، استخدام الوجدانات، فهم الوجدانات، إدارة الوجدانات)، وإن ترتب هذه القدرات من الإدراك إلى الإرادة يمثل الدرجة التي من خلالها تتكامل القدرة مع بقية الأنساق السيكلوجية، حيث يعد إدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات بعيداً نسبياً عن معالجة المعلومات داخل نظام الانفعال، أما إدارة الانفعالات، فإنها تتكامل داخل أهداف وخطط الفرد الكلية، وهي قدرات مرتبة تطورياً من أدنى إلى الأعلى، ويعكس هذا الترتيب مراحل النمو الانفعالي للفرد، فالأفراد الأكثر ذكاء ونضج يمرون بصورة أسرع، ويقعون في المستويات الأعلى منها (Mayer, et al, ٢٠٠٤).

وفيما يلي عرض لهذه المستويات:

- المستوى الأول: إدراك وتقييم التعبير عن الانفعال (التعرف على الوجدانات).

ويعد هذا المستوى الأدنى أو الأقل في المستويات الأربعة، حيث يركز على دقة الفرد في تحديد الانفعالات ومحتواها الانفعالي، والتي تبدأ عادة منذ طفولته المبكرة، وهذا المستوى من

أهم مكونات الذكاء الوجداني، وبدونه لا يتكون الذكاء الوجداني إذ يتضمن إدراك الفرد للانفعالات وتسجيلها والانتباه لها (السمادوني ، ٢٠٠٧).

ويشمل هذا المستوى القدرات والمهارات التالية كما أوردها الأنصاري والفيل (٢٠٠٩):

- ١- القدرة على التعرف على الانفعالات في حالات الفرد الجسمية ومشاعره ، وأفكاره.
- ٢- القدرة على التعرف على انفعالات الآخرين والانفعالات التي تحملها التصميمات والأعمال الفنية من خلال اللغة والمظهر والصوت .
- ٣- القدرة على التعبير على الانفعالات بدقة والتعبير عن الحاجات المرتبطة بهذه المشاعر.
- ٤- القدرة على التمييز بين تعبيرات المشاعر الدقيقة والصادقة والمزيفة .

- المستوى الثاني: تيسير الانفعال للتفكير (توظيف الوجدانات):

وهذا المستوى يتضمن استخدام الانفعالات في تحسين عملية التفكير، مما يعني توظيف الانفعالات بدقة وكفاءة لتغيير انطباعات الفرد نحو الأشياء أو لتحسين تفكيره في الموضوعات (السمادوني، ٢٠٠٧).

ويشمل هذا المستوى القدرات والمهارات التالية:

- ١- القدرة على استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه للمعلومات العامة في الموقف.
 - ٢- القدرة على استخدام الانفعالات لتنشيط التفكير والخيال والإبداع وحل المشكلات.
 - ٣- القدرة على فهم انفعالات الآخرين في التعامل الفاعل معهم (الأنصاري والفيل، ٢٠٠٩).
- المستوى الثالث: فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعلومات الانفعالية (فهم الوجدانات):

ويتعلق هذا المستوى بالقدرة على فهم الانفعالات واستخدام المعلومات الانفعالية ، والتي تبدأ من الطفولة وتتمو خلال حياة الفرد ، والتي معها يتزايد الفهم لهذه المعاني الانفعالية (بخاري، ٢٠٠٧).

ويشمل هذا المستوى القدرات والمهارات التالية:

١- القدرة على تسمية الانفعالات ومعرفة العلاقات بين الكلمات والانفعالات مثل: العلاقة بين الميل والحب والانزعاج والغضب.

٢- القدرة على تفسير المعاني التي تنقلها الانفعالات المتعلقة بالعلاقات كمعرفة أن الحزن يعني فقدان الشيء.

٣- القدرة على فهم المشاعر المعقدة والمركبة (الأمل = الثقة + التفاؤل)، والمتناقضة (الحب والكره لشخص واحد).

٤- القدرة على معرفة التحولات بين الانفعالات في الشدة كمستويات الغضب، والنوع كتحول الحسد إلى غيره (الأنصاري والفيل، ٢٠٠٩).

- المستوى الرابع : التنظيم التأملي للانفعالات لتشجيع النمو الانفعالي والعقلي (إدارة الوجدانات): وهو المستوى الأعلى، ويتعلق بالتنظيم الواعي للانفعالات لتشجيع وتعزيز النمو الانفعالي والعقلي.

ويشمل هذا المستوى القدرات والمهارات التالية:

١- القدرة على أن يظل الفرد متفتحاً ومتقبلاً لمشاعره السارة والغير سارة.

٢- القدرة على الانهماك أو الانفصال تأملياً عن الانفعال في ضوء المعلومات والاستفادة منها.

٣- القدرة على المراقبة التأملية للانفعالات (الاستبصار).

٤- القدرة على إدارة الانفعالات داخل الفرد أو داخل الآخرين (الأنصاري والفيل، ٢٠٠٩) دلالاتها في العلاقة بالقدرة على زيادة مستوى الفرد من الوعي بذاته، وهذا يفسر القدرة على تحمل أحداث الحياة اليومية المتغيرة من أحسن إلى أسوأ، بحيث يكون هناك عملية اتزان داخل الفرد تمكنه من الثبات والاتزان الوجداني عند تغير مجريات الأمور، فهناك علاقة مباشرة بين العقل والوجدان، حيث نجد أن الاستجابة الوجدانية لا بد أن تمر أولاً بما نسميه النشاط العقلي، وهذا النشاط يعطي استجابة سريعة، والتي بدورها تأخذ مكاناً يتوسط بين الحافز والاستجابة، وبناءً

على ذلك فإن العقل يستطيع أن يتحكم في المشاعر، ويستطردان مؤكدين على أن إدارة الوجدان والتحكم فيه تعد خطوة مهمة لبلوغ الدرجة القصوى من الذكاء الوجداني، حيث يستطيع الفرد أن يشخص الوجدان ويتعرف عليه ويدرك كيف يستطيع التعامل معه والتحكم فيه ، فالهدف من إدارة الوجدان ليس قمعاً أو كبتاً للوجدان، ولكن الهدف هو القدرة على التحكم فيه مما لا يعرضنا للغضب الشديد أو القلق أو الإحباط، فنحن لا نستطيع أن نتحكم في نوع الوجدان، ولكن نحدد إلى أي مدى يحدد الوجدان سلوك الفرد (النجار، ٢٠٠٧).

وهناك مجموعة من المفاهيم تستخدم للتعبير عن الذكاء الوجداني وفقاً لهذا النموذج، منها: الإدراك غير اللفظي، الكفاءة الوجدانية ، الإبداع الوجداني ، كما أشار هذا النموذج إلى أن هناك من الذكاءات ما يطلق عليها فئة الذكاءات الساخنة، ومن أمثلتها "الذكاء الوجداني، والذكاء العملي، والذكاء الشخصي" وذلك لأنها تتطوي على النشاط الدافعي والوجداني معاً، وقد أكد أنصار هذا النموذج على أن الذكاء الوجداني من وجهة نظرهم هو أفضل أنواع الذكاءات الساخنة، لشموله على الانفعالات الداخلية والخارجية الميسرة للنمو، وارتباطه بالسمات الوجدانية للمشكلات (Mayer, et al , 2000) .

٢- نماذج جولمان Goleman :

في عام ١٩٩٥م وفي سياق محاولة جولمان Goleman تبسيط مفهوم الذكاء الوجداني للعامة، حدث تغيير طفيف وجوهري في مفهوم الذكاء الوجداني كقدرة كما وضعه ماير وسالوفي Mayer and Salovey فأصبح للذكاء الوجداني عدد من المكونات الرئيسية، وهذه المكونات هي:

- ١- الوعي بالذات.
- ٢- إدارة الانفعالات.
- ٣- حفز الذات.
- ٤- التعرف على انفعالات الآخرين.
- ٥- التعامل في العلاقات (المهارات الاجتماعية).

وقد وسع جولمان Goleman في عام ١٩٩٨م نظريته إلى الذكاء الوجداني ليتضمن خمساً وعشرين مهارة، مدرجة تحت نفس الأبعاد الخمسة، ولكن تحت مسميات مختلفة. وهي على النحو التالي:

- ١ - الوعي بالذات: ويشتمل على الوعي بالانفعالات الذاتية، والتقييم الدقيق للذات، والثقة بالنفس.
- ٢ - تنظيم الذات: ويتضمن التحكم الذاتي، والصدق، ويقتطع الضمير، والقدرة على التكيف، والتجديد.
- ٣ - حفز الذات: ويشمل الإنجاز، والالتزام، والمبادأة، والتفاؤل.
- ٤ - التعاطف: ويتضمن فهم الآخرين، وتطوير العلاقات مع الآخرين، والتوجيه نحو الخدمة، والوعي السياسي.
- ٥ - المهارات الاجتماعية: وتشمل التأثير، والتواصل، وإدارة الصراع، والقيادة، وبناء الرابط، والتعاون، وإمكانية الفريق (الجاسر، ٢٠٠٦).

ويقدم نموذج جولمان Goleman (١٩٩٨) إطاراً للذكاء الوجداني و يعكس كيف يمكن ترجمة قدرة الفرد على السيطرة على مهارات الوعي بالذات ، وإدارة الذات ، والوعي بانفعالات الآخرين، وإدارة العلاقات إلى نجاح في مكان العمل . ويعرف جولمان Goleman الكفاية الانفعالية Emotionel-Competence بأنها " قدرة متعلمة تقوم على الذكاء الوجداني والتي ينتج عنها أداء بارزاً في العمل". بينما نجد أن الذكاء الوجداني عند ماير و سالوفي Mayer and Salovey يمثل قدرتنا على السيطرة المنجزة للقدرات المتخصصة ، فإن الكفايات الانفعالية نفسها تمثل الدرجة التي يسيطر بها الفرد بقدراته ومهاراته المتخصصة التي تقوم على الذكاء الوجداني وتسمح له بفاعلية أكبر في مكان العمل (السمادونى ، ٢٠٠٧).

ويرى جولمان أن هذه المجموعة من المهارات والكفاءات الانفعالية والاجتماعية تميز الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني وتلعب دوراً هاماً في النجاح بالعمل بنسبة ٨٠% ، كما انخفاضاها ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه المهني (حسين و حسين ، ٢٠٠٧).

٣- نموذج الذكاء الوجداني بار - أون Bar-On :

يعتبر نموذج ونظرية بار - أون أولى النظريات التي فسرت الذكاء الوجداني ففي عام ١٩٨٨م كان أول ظهور لها عندما قام بار- أون في رسالة للدكتوراه بصياغة مصطلح "النسبة الانفعالية" (EQ) كنظير لمصطلح نسبة الذكاء العقلي (IQ) وفي توقيت نشره رسالته في نهاية الثمانينات كانت هناك زيادة في اهتمام الباحثين بدور الانفعال في الأداء الاجتماعي، وجودة الحياة (السمادوني ، ٢٠٠٧).

وتشير نظرية بار- أون Bar-On إلى وجود تداخل بين الذكاء الوجداني وسمات الشخصية، فقد عرف الذكاء الوجداني على أنه "مكون يشتمل على مجموعة من الكفاءات غير المعرفية" وقد أعد بار- أون أول أداة لقياس الذكاء الوجداني، صممت للتعرف على تلك الكفاءات غير المعرفية (الشخصية)، لكي تجيب على التساؤل التالي: لماذا يكون بعض الأفراد أفضل في ضبط انفعالاتهم من الآخرين ؟".

وقد توصلت الأبحاث التي استخدمت مقياس بار- أون، إلى أن الكفاءات الشخصية تعد مؤشراً للنجاح في الحياة، وهذا ما تقدمه المقاييس نسبة الذكاء المعرفي (IQ) و قد أوضح بار- أون في نموده أن الذكاء الوجداني يتكون من خمس كفاءات لا معرفية ، يندرج تحتها كفاءات فرعية كما يلي :

١ . كفاءات لا معرفية ذاتية (النسبة الوجدانية للشخص Personal E.Q)، ومن هذه الكفاءات "الوعي بالذات Self- Awareness و تقدير الذات Self-Regard، وتحقيق الذات Actualization، والتوكيدية Assertiveness والاستقلالية Independence".

٢ . كفاءات للعلاقة بين الأشخاص (النسبة الوجدانية للآخرين Interpersonal E.Q)، منها التعاطف Empathy، والمسؤولية الاجتماعية Social Responsibility، والعلاقة بين الأشخاص (العلاقات الاجتماعية Social Relationship).

٣ . كفاءات للقابلية للتكيف (النسبة الوجدانية للقابلية للتكيف Adaptability E.Q)، ومنها حل المشكلات Problem solving، وإدراك الواقع Reality testing، والمرونة Flexibility.

٤ . كفاءات ضرورية للقدرة على الضغوط والتحكم فيها (النسبة الوجدانية للقدرة على إدارة الضغوط وضبطها E.Q Management Press) ومنها : تحمل الضغوط

Stress Tolerance ، وضبط الاندفاع Impulse control .

٥ . المزاج العام (النسبة الوجدانية للحالة المزاجية General Mood E.Q) ومنها : السعادة Happiness، والتفاؤل Optimism (Bar-On & Parker، ٢٠٠٠).

ويلخص الباحث إلى أن الذكاء من أكثر المفاهيم تناولاً من قبل الباحثين في المجال النفسي مما أكسبه صفة التجدد المستمر. كما يعد الذكاء الوجداني نوع جديد من الذكاء المستقل كمفهوم حيث لا يعتمد على القدرات الذهنية، ولكنه يعتمد على ما يملكه من قدرات، وهو جزء من الذكاء العام، فالفروق بين الأفراد لم تعد فقط في الدرجة أو مقدار ما يملكون من ذكاء وإنما في نوعية الذكاء أيضاً، وقد احتدمت النقاشات حول الذكاء الوجداني وانتهت إلى أن هذا النوع من الذكاء ليس مكوناً بسيطاً، بل كينونة معقدة وفعالة .

٢- السعادة (Happiness):

مفهوم السعادة:

تعد السعادة هي الغاية القصوى التي يطمح لها الإنسان منذ القدم، ومفهوم السعادة من المفاهيم التي اهتم بها الفلاسفة، فالبحت عن السعادة عند اليونان هو المطلب الأسمى للإنسان، وخيره الأعلى وغايته القصوى، حيث ينظر أرسطو إلى السعادة على أنها لا تعدو أن تكون حالاً من أحوال النفس البشرية ، وسعادة الإنسان تكون بمزاويلته ما يمتاز به عن سائر الموجودات، أي بمزاولة الحياة الناطقة على أكمل الوجوه، ولكن لا تتحقق السعادة إلا عن طريق الرضا فهو سر الحصول عليها، فإذا رضي المرء على كل ما يصيبه من كدر الحياة وضيق عيشها كان في سعادة مستمرة لا تنقطع عنه إلا إذا فقد الرضا (سليمان، ٢٠١٠).

هناك حقيقة بينة تؤكد على أن أرقى خير يمكن أن يبلغه المرء بجهد هو الوصول إلى الشعور بالسعادة، إذ أن السعادة قمة مطالب الحياة الإنسانية، فهي الغاية المنشودة والتي يسعى البشر إلى الوصول إليها (النيل وعلي، ١٩٩٥).

ولا يخفى على أحد ما يشهده القرن الواحد والعشرون من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والسياسية فضلاً عن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية، وتسببت في صراعات بين القديم والجديد. إن هذه التغيرات المتسارعة والصراعات المتعددة تحمل بين طياتها الكثير من الآلام والمتاعب النفسية والكثير من مصادر الضغط النفسي للإنسان، وبالتالي الكثير من الشقاء الإنساني، وهذا ما يجعل من السعادة أمراً شاقاً يصعب نيله والوصول إليه (جودة، ٢٠٠٦).

وتم إدراج مصطلح السعادة لأول مرة بقائمة موضوعات المستخلصات النفسية عام ١٩٧٣، وتصنف البحوث المتصلة بالسعادة ضمن ما يعرف بالجاهيري أو الشعبي، فالسعادة هي حالة نفسية يكون فيها الشخص قانعاً، مطمئناً، فرحاً ومرحاً وبدون مشاكل وهي حالة انعكاس نفسية عند الفرد بسبب الحصول على أشياء جميلة (سليمان، ٢٠١٠).

وتتدرج السعادة تحت مظلة علم النفس الإيجابي، ودعواه أن الإنسان يحمل في داخله جوانب القوة والضعف، وبهما تتحدد حياته، وأن الخبرات التي تمر بنا تشكل شخصياتنا، وهي تتمتع بنواح بعضها قابل للتعديل، وبعضها الآخر غير قابل للتعديل. وتتركز جهود علم النفس الإيجابي في إثراء القوى البشرية لتعديلها، لكونها مدخلاً لتحقيق السعادة (علام، ٢٠٠٨).

ويمكن النظر إلى السعادة من جانبين السعادة كسمة "التأثير الانفعالي الطويل"، والسعادة كحالة "كالقلق والغضب والعدوان"، فالأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على سمة السعادة يتميزون بالشعور بالاطمئنان والنشاط الخارجي أو الداخلي والحيوية، ونظرتهم للحياة إيجابية، وكما أن تعاملاتهم وعلاقاتهم في معظمها ناجحة، ولديهم القدرة على الاستمتاع بالوقت بطريقتهم الخاصة، أما السعادة كحالة فتعبر عن الحالة الانفعالية التي يشعر بها الفرد ويعبر عنها بطريقته الخاصة في موقف معين (الفنجري، ٢٠٠٦).

وتتركز بحوث السعادة الآن أو ما يسمى بعلم السعادة Happilology على كيفية إدخال الفضائل وجوانب القوة في الشعور بالسعادة، بمعنى أن السعادة ليست هي الشعور اللحظي بالسرور والفرح، والذي يمكن أن يحدث استجابة لمثيرات كثيرة، والذي يمكن أن يخبره كل الناس في لحظة معينة، ولكن الهدف هنا هو الشعور الدائم بالسعادة ومقاومة ما يطبق عليه "طاحونة اللذة Hedonic Treadmill" وطاحونة اللذة هي الظاهرة التي تشير إلى التكيف الذي يحدث بسرعة مع الأشياء الطيبة والذيدة والتي كنا نستمتع بها، بحيث تصبح أشياء عادية فقدت بريقها ولذتها، وحيث نبدأ في التطلع إلى أشياء أخرى نعتبرها جذابة (سالم، ٢٠٠٨).

إن أصل كلمة السعادة تأتي من فكرة العيش حياة جيدة، وتعود إلى كلمة يونانية تسمى أودايمونيا (Eudaimonia) بمعنى النفس أو الروح الطيبة، وقد كان فرويد Freud (١٩٣٠) يرى أن الإنسان يحاول الحد من الحزن، وزيادة فرص السعادة، ومن ثم فإن الإنسان يحكمه مبدأ اللذة، وأن السعادة شيء صعب التحقيق، لأن الظروف الخارجية والداخلية غالباً ما تفرض نفسها عليه، حتى لو استطاع الناس السيطرة على ظروفهم والحصول على اللذة لمدة طويلة، فإن اللذة تحقق لهم الرضا والإشباع وليس السعادة (سالم، ٢٠٠٨).

ترتكز معظم تعريفات السعادة على الجانب الانفعالي للفرد، وحيث ينظر للسعداء بأنهم أكثر اعتدالاً من الناحية المزاجية ، وأكثر سروراً وبهجة ، وأكثر استمتاعاً ورضاً بحياتهم، كما أنهم أكثر طمأنينة وتحققاً لذواتهم ، ويبدو أن هناك عاملاً عاماً يمكن أن نطلق عليه مسمى "الرضا الشامل" الذي يحوي مشاعر الرضا عن جوانب معينة في حياة الفرد ، كالرضا عن العمل، والزواج، والصحة، والقدرة الذاتية، وتحقيق الذات، وما نعينه بالسعادة باعتبارها سمة مستقرة نسبياً أكثر من كونها حالة انفعالية متغيرة ، حيث يرى فرانسيس Francis (١٩٩٩) أن السعادة هي الوجه الآخر لما سماه بالانيساطية والعصابية، أحد أهم وأقوى المنبئات لسعادة الفرد العامة ، تصل في معظم الأبحاث إلى ٥٠% من التباين، بغض النظر عن المقاييس المستخدمة (الخضر والفضلي، ٢٠٠٧).

والسعادة في اللغة : سعد : السَّعْدُ : اليُمْنُ ، وهو نقيض النحس، و السعادة : خلاف الشقاوة، وقد يقال سَعِدَ يَسْعُدُ سَعْدًا وَسَعَادَةً: فهو سَعِيدٌ نَقِيضُ شَقِيٍّ، والجمع سُعْدَاءُ (ابن منظور، د.ت).

والسعادة تعني الرضا والاطمئنان، يقال: أسعده الله أي وفقه فهو مسعد وسعيد ومسعود.(المعجم الوجيز، ٢٠٠١). والسعادة نقيض الشقاء وليست نقيض التعاسة كما هو شائع، والدليل قوله تعالى: (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَيَا الْجَنَّةَ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذٍ) سورة هود: الآيات ١٠٧-١٠٨.

أما السعادة وفقاً للتعريف الاصطلاحي، فيعرفها معجم علم النفس والطب النفسي بأنها حالة من الفرح والهناء والإشباع، تنشأ من إشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي (متولي، ٢٠٠٦). ويتفق هذا التعريف ما ذهب إليه أرجايل (١٩٩٧) من تعريفه للسعادة بأنها شعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والبهجة واللذة والاستمتاع.

ويرى جوزيف Joseph (٢٠٠٤) أن السعادة لا تعني فقط غياب المشاعر الاكتئابية، ولكنها تعني أيضاً وجود عدد من الحالات الانفعالية والمعرفية التي تتسم بالإيجابية. ويرى فينهوفن Veenhoven (٢٠٠٠) أن مفهوم السعادة يحمل معنيين مختلفين: الأول موضوعي، والثاني ذاتي. وفي الحالة الأولى فإنها تكون تقريباً مرادفة لمفهوم الحرية Freedom حيث السعادة تعني عيش الفرد في سلام وحرية، أي توافر ظروف جيدة وملائمة لحياته. وفي الحالة الثانية حيث المعنى الذاتي للسعادة، فإنها تعرف على أنها حالة عقلية تعكس شعور الفرد وتقديره

المستقر لحياته، وهذا التعريف هو ما نستخدمه في العادة للسعادة. (عبدالخالق، ٢٠٠٣). وينظر فرانكلن Franklin (٢٠١٠) إلى السعادة على أنها ليست سلسلة من مواقف الفرح والبهجة المؤقتة أو الحصول على الثروة والمال، أو لها علاقة بمعتقدات الفرد الدينية، بل هي حالة تتسم بالاستمرار حتى عندما يشعر الفرد بسوء، وأسلوب حياة تمكن من إشباع حاجاته، وتحقيق له حياة إنسانية أفضل.

في ضوء ذلك نجد تبايناً في تعريف السعادة كما ذكره الفلاسفة وعلماء النفس، وهذا التباين مرده إلى فهم مدلول السعادة والنتائج المرتبة عليها من الناحية النفسية والانفعالية. وفي هذا السياق نذكر أهم التعريفات التي تناولت السعادة بالتعريف من حيث كونها ظاهرة فردية واجتماعية بنفس الوقت.

وتعرف النيال وعلي (١٩٩٥) السعادة بأنها " حالة تنشأ عن إشباع الرغبات الإنسانية كماً وكيفاً وقد تستمر إلى مستوى الرضا الروحي.

ويعرف العنزي (٢٠٠١) السعادة على أنها "حالة من التوازن الداخلي يسودها عدد من المشاعر الإيجابية كالرضا والابتهاج والسرور، التي ترتبط بالجوانب الأساسية للحياة مثل: الأسرة والعمل والعلاقات الاجتماعية ."

وتعرف مؤمن (٢٠٠٤) السعادة على أنها " خبرة انفعالية سارة أو إيجابية تتضمن الشعور بالبهجة والتفاؤل والسرور والفرح وحب الحياة والناس والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث."

ويعرف عبدالوهاب (٢٠٠٦) السعادة النفسية بأنها " شعور داخلي إيجابي شبه دائم يعكس الرضا عن الحياة ، والطمأنينة النفسية والبهجة والاستمتاع، والضبط الداخلي ، وتحقيق الذات، وقدرته على التعامل مع المشكلات والصعوبات بكفاءة وفاعلية ."

وتعرف جودة (٢٠٠٧) الشعور بالسعادة بأنها "حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتياً وتتضمن الشعور بالرضا، والمتعة، والتفاؤل، والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي."

ويعرف جابر وكفافي (١٩٩٢) السعادة أنها "حالة من الفرح والهناء والإشباع تنشأ أساساً من إشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وهي بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل" (اليحفوفي، ٢٠٠٦).

وتعرف محمود (٢٠٠٧) السعادة بأنها "انفعال وجداني إيجابي ومستمر نسبياً يمثل إحساس الفرد بالبهجة والانتشراح والأمل المصحوب بالتفاؤل والرضا، ويحقق هذا الانفعال الإيجابي (السعادة) مجموعة من العوامل تمثل مصادر مهمة لها".

ويخلص الباحث أن السعادة ليست أمراً مكتسباً أو هبةً، إنما السعادة ببساطة هي حالة ذهنية يكون تفكيرنا فيها مرحاً لفترة طويلة في حين تم إشباع الدوافع مما يجعل الشخص يشعر بالرضا. فالسعادة لا تكمن في المستقبل بل في الحاضر، إن من أهم أسباب غياب السعادة لدى العديد من المرضى أنهم لا يستمتعون بالحياة الآن، وإنما ينتظرون لما يأتي به المستقبل من أحداث أو خطوات تحقق لهم ذلك.

المناحي النظرية المفسرة للسعادة :

هناك عدد من المناحي التي تناولت السعادة وهي كالآتي:

١ - المنحى الفلسفي:

ويذكر مسكويه أن الحكماء الذين كانوا قبل "أرسطو مثل فيثاغورس وسقراط وأفلاطون" وأشباههم أجمعوا على أن السعادة تكون في قوى النفس وفضائلها : الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة، وأن هذه الفضائل كافية في السعادة ولا يحتاج إلى غيرها من فضائل البدن أو غيره، وأن الإنسان إذا حصل تلك الفضائل لم يضره في سعادته أن يكون سقيماً ناقص الأعضاء مبتلى بجميع أمراض البدن ولا يقدح في السعادة إلا ما يلحق بالنفس من ضرر وأذى مثل فساد العقل و رداءة الذهن و ما أشبهها ، والفقر والخمول وسقوط الجاه وسائر ما يأتي من الخارج فليست عندهم بقداحة في السعادة البتة (الزغبى، ٢٠٠٦).

والسعادة عند الفارابي تأمل عقلي ينتهي باتصال الإنسان بالعقل الفعال ، وبذلك نجد في ثنايا فلسفة الفارابي مواقف صوفية متعددة تعلي شأن التجرد المطلق عن المادة، ومن التأمل

العقلي الخالص، والاتصال بالعقول المفارقة ، والوصول إلى هذه الغاية هو منتهى الخير، وهو السعادة الحقيقية (القاسم، ٢٠١١).

٢ - المنحى البيئي :

وقد أكد أصحاب المنظور البيئي للسعادة على أحداث الحياة Life events ويهتم أصحاب هذا المنظور بفحص الأحداث الأساسية المهمة في الحياة ، سواء أكانت إيجابية أم سلبية لتوضيح التغيرات في السعادة ، ويلاحظ أصحاب هذا النموذج أن مستوى السعادة لدى بعض الناس يمكن أن يتغير ويتذبذب بدرجة كبيرة عبر الزمن ، وذلك أن السعادة تتأثر بأحداث الحياة وتقلباتها ، سواء أكانت جيدة أم سيئة وبخاصة تلك الأحداث " الدرامية الخطيرة" (عبدالخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

٣ - المنحى الفسيولوجي:

يذكر فروم Fromm أن السعادة ليست حالة ذاتية فحسب، ولكنها استجابة عضوية تظهر من خلال زيادة الحيوية والنشاط للجسم، فضلاً عن التمتع بالصحة والقدرة على بذل أقصى الجهد، وينسحب الأمر ذاته على الشعور بعدم السعادة، إذ تتأثر الاستجابات العضوية وتكشف عن ذاتها من خلال الاضطرابات نفسية جسمية، وهبوط في معدلات الحيوية والطاقة والنشاط الجسمي إلى جانب المعاناة والصداع والكسل. وتظل السعادة من وجهة نظر فروم خداعاً، ما لم تتبع من التفاعل الجسمي السليم لطاقة أعضاء الجسم (العنزي ، ٢٠٠١).

ويرتبط الشعور بالسعادة بتلبية الحاجات الفسيولوجية ، كإحساس الجسم بالراحة والصحة والحيوية والنشاط ، وذلك أن ردود الفعل الجسمية المصاحبة لانفعال السعادة الشعورية ، تعد في حد ذاتها عنصراً مهماً ، حيث أن الاستجابة العضوية ما هي إلا رد فعل شعوري ، وأن التغيرات الجسمية المصاحبة لها تؤثر على العمليات الفسيولوجية المتصلة بالانفعال ، وتهبط المثيرات إلى الجهاز العصبي المستقل حيث تفرز مادة الأدرينالين في الدم ، مما يؤدي إلى انسياب السكر في الأوعية الدموية ، وهذا ما يساعد على زيادة القدرة على بذل طاقة زائدة ومقاومة التعب (أحمد، ١٩٩٤).

٤ - المنحى الشخصي :

يشير أرجايل أن السعادة ترتبط بسمات الشخصية مثل: الانبساطية، ومصدر الضبط الداخلي، وغياب الصراعات الداخلية، والعلاقات الاجتماعية الجيدة، والانغماس في أنشطة وقت فراغ هادفة، والقدرة على تنظيم الوقت، والدين مصدر أكيد للسعادة وبخاصة لدى كبار السن ، وكما تتحسن معها القدرة على تذكر الأحداث السعيدة ، وتهيئ الفرد لأعمال إبداعية أفضل، وإمكانية أحسن لحل المشكلات و وإلى مزيد من السلوك مساعدة الآخرين ومحبتهم (عبدالخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

فالعنصر الأساسي في سعادة الفرد هو طبيعة تكوينه: مزاجه وشخصيته اللذان هما المنبع الدائم لرضاه أو سخطه، واللذان يشكلان الحصلة النهائية لانطباعاته ورغباته وأفكاره، بينما لا نجد للأحداث الخارجية عنه إلا تأثيراً غير مباشر، لا يصل إليه إلا عبر هذا المزاج وهذه الشخصية، فيتلون بلونها، وهذا هو السبب في أن الأحداث الخارجية الواحدة ، والظروف نفسها يختلف تأثيرها باختلاف كل فرد عن غيره (أمين، ١٩٩٨).

ويشعر الناس بدرجة أعلى من السعادة إذا استطاعوا حل صراعاتهم الداخلية ، وتحقيق درجة من التكامل في شخصيتهم ، وقد وجد أن الذين يكشفون عن درجة منخفضة من التفاوت بين صورة الذات والذات المثالية، أو بين التطلعات والإنجازات هم أكثر شعوراً بالسعادة (أرجايل، ١٩٩٣).

٥ - المنحى التكاملي :

إن الاستعداد للسعادة هو سمة شخصية الإنسان، أما السعادة ذاتها فهي حالة في موقف معين، هذه الحالة لا تجتمع مع حالة الشقاء في شخص واحد وفي موقف واحد، فمن يرتفع عنده الاستعداد للسعادة ينخفض عنده الاستعداد للشقاء والعكس صحيح، والشعور بالسعادة محصلة بين الاستعداد للسعادة والمواقف التي يعيشها الفرد وطريقة تعامله معها وفق معرفته وتفكيره. ويبدو أن التفسير التكاملي للسعادة يعد أكثر واقعية وقبولاً ، لأن السعادة مركب مكون من الفرد والبيئة الاجتماعية، وعدم اقتصارها على عوامل ذاتية وشخصية أو عوامل بيئية اجتماعية، لأن كلاً من العامل الشخصي والاجتماعي يتأثر كل منهما بالآخر. ويبدو من كل هذا أن السعادة من

وجهة نظر علم النفس الإيجابي قد اعتمدت في تحديدها لهذا المفهوم من خلال جهود العلماء الذي تحدثوا على الحياة الطيبة، أو تحقيق الذات. ومن بين هؤلاء العلماء: روجرز، وماسلو، وآلبورت، وجاهودا، وفرانكل وبوهلر، ويونغ وغيرهم (مرسي، ٢٠٠٠).

السعادة سمة أم حالة :

يفرق سليجمان Seligman بين مفهوم السعادة الوقتية أو الحالة العابرة وبين السعادة الحقيقية أو الدائمة، حيث يشير إلى أن الشعور اللحظي بالسعادة يمكن أن ألا يستمر طويلاً، لأن محفزاته تكون في الغالب خارجية وليست داخلية، ك شراء الملابس الجديدة، أو مشاهدة فيلم، أو الحصول على نتيجة جيدة في الامتحان، لذلك يمكن القول أن السعادة هنا هي سعادة وقتية وسعادة موقف من المواقف، وتزول هذه السعادة أو تختفي تدريجياً باختفاء المثيرات أو المعززات التي فجرت تلك المشاعر الإيجابية.

أما السعادة الحقيقية أو الدائمة، فهي السعادة التي تجمع مجموعة من الفضائل التي يتمثلها الفرد في حياته اليومية، والتي تمثل الصحة النفسية أو القمة كما أشار إليها "ماسلو" في هرم الحاجات، وهذه السعادة لا تدانيها سعادة ، لأنها غاية في حد ذاتها، وقلما يصل إليها الإنسان في مسار حياته ، وإن وصل إليها أو اقترب منها، نازعته أحداث الحياة الضاغطة التي يعاني منها أي إنسان صغيراً أو كبيراً. ويرى فينهوفين Veenhoven (١٩٩٤) أنه من الأفضل النظر إلى السعادة على أنها سمة وليست حالة انفعالية متغيرة، كما أن السعادة في أفضل حالاتها سمة مستقرة استقراراً متوسطاً على المدى القصير، وأنها حساسة لكل من الحظ أو الثروة، كما أنها ليست كلها فطرية (عبد الخالق، ٢٠٠٣).

فالسعادة كحالة هي: حالة مزاجية إيجابية تعبر عن مشاعر الفرد الذاتية بحسن الحال، وتميل هذه الحالة إلى أن تكون عابرة ووقتية، وتحدث من خلال التفكير في الأحداث السارة الحديثة، والسعادة كسمة وهي: اعتبار السعادة سمة من سمات الأفراد والتي تميزهم عن غيرهم (سالم، ٢٠٠٨).

خصائص الشخصية السعيدة :

تتميز الشخصية السعيدة عن غيرها من الشخصيات الأخرى كالشخصية الحزينة والمكتئبة، وغيرها بعدد من الخصائص والسمات التي تجعلها بارزة ومنفردة عن حولها ، ومن هذه السمات ما يلي:

١ - الثقة بالنفس: لقد ثبت عبر العصور كلها وفي المجتمعات أن الإيمان الراسخ وقدراتنا الذاتية والثقة العالية بأنفسنا تزيد من الرضا في الحياة بنسبة ٣٠% وتجعلنا أكثر سعادة في حياتنا المنزلية والعملية.

٢ - التفكير بطريقة واقعية: إن مفهوم الحياة ذات معنى وهي بذلك تستحق أن نعيشها.

٣ - ممارسة الرياضة: إن الأشخاص الذين يمارسون الرياضة سواءً كان ذلك عملاً مكتفياً أو مشياً طويلاً منتظماً يشعرون بأنهم أصحاء، ويشعرون بأنهم أفضل حالاً ويستمتعون بحياة أفضل، وقد أفادت الأبحاث أن التمرينات المنتظمة تزيد السعادة مباشرة.

٤ - قوة المعتقدات الدينية وعدم ضعفها: أثبتت دراسة حول تأثير الدين على القناعة في الحياة، أنه بصرف النظر عن الديانة التي يعتنقها الناس فإن الذين يمتلكون معتقدات دينية قانعون بحياتهم، في حين أن من تنقصهم المعتقدات الروحية غير قانعين، كما بينت الدراسات أن الممارسات الدينية النشطة مقرونة بحياة طويلة أكثر سعادة وصحة، كما أن الإيمان بالله عز وجل والإخلاص له وإتباع النبي صلى الله عليه وسلم، والإقبال على الطاعات وتبني الغايات والأهداف الحميدة من خصائص الشخصية السعيدة.

٥ - استغلال الصداقة: الشخص السعيد، هو الذي يعيد الدفء والحماس لعلاقاته القديمة ويستفيد من الفرص في العمل أو مع جيرانه لتوسيع قاعدة صداقاته، والناس بحاجة إلى أن يشعروا بأنهم جزء من شيء أكبر وأنهم يهتمون بالآخرين وأن الآخرين يهتمون بهم أيضاً بشرط أن يتخير الأصدقاء الذين ينظرون إلى الحياة نظرة رضا وإبتهاج وفرح.

٦ - حب القراءة: على الفرد أن يكثر من القراءة ليضمن سلامة عقله وجسده، إن الشخص السعيد هو الذي يقرأ الكتب ويستفيد مما يتعلمه، ومن المتعة أن يحصل عليها إضافة إلى ذلك تدريب العقل، والشعور بالرضا لأنه يقضي وقته بطريقة حكيمة.

٧- الابتسامة وحب المرح: إن الشخص السعيد هو من يخصص بعضاً من الوقت للمتعة والبساطة والضحك والمرح، هو أحد العوامل الأساسية التي تؤدي إلى العيش بقناعة وسعادة (سليمان، ٢٠١٠).

ويخلص الباحث إلى أن السعادة حالة مزاجية إيجابية مستقرة استقراراً متوسطاً وهي غاية كل شخص لما لها دور مهم في الصحة النفسية للأشخاص، فهي سمة من سمات الأفراد والتي تميزهم عن غيرهم، ويتبنى الباحث في تفسير نتائج البحث الحالي المنحنى النظري التكاملي بسبب أن السعادة مركب مكون من الفرد والبيئة الاجتماعية، وعدم اقتصرها على عوامل ذاتية وشخصية أو عوامل بيئية اجتماعية، فكلًا من العامل الشخصي والاجتماعي يتأثر كل منهما بالآخر.

٣- التفاؤل Optimism :

مفهوم التفاؤل:

على الرغم من أهمية التفاؤل في الحياة الإنسانية بشكل عام، وفي الدراسات النفسية بشكل خاص، فإن تاريخ الاهتمام بهذا المفهوم حديث نسبياً ، حيث ظهر الاهتمام بدراسته في نهاية السبعينات من القرن الماضي ، وفي خلال العقدتين السابقتين احتل مفهوم التفاؤل مركز الصدارة في عدد من البحوث والدراسات (جودة و أبو جراد، ٢٠١١).

ويؤكد ذلك عبد الخالق (١٩٩٩) حيث يرى أن الدراسات النفسية للتفاؤل دراسات حديثة لا تتجاوز على أقصى تقدير العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين هذا على المستوى العالمي ، أما على المستوى العربي فإن الاهتمام بهذا المفهوم بدأ في عام ١٩٩٥ م .

وقد ذكر العتيبي (٢٠٠٣) أن الإنسان المتفائل يفكر بطريقة النظر إلى النصف الممتلئ من الكأس، وبالتالي يولد في نفسه شعور التفاؤل، بينما الإنسان المتشائم يفكر بطريقة النظر إلى

النصف الفارغ من الكأس، وبالتالي يولد في نفسه شعور التشاؤم، والعكس بالعكس، إذ أن الإنسان المتشائم يكون في حالة من القلق والتوتر لا تمكنه من التفكير الإيجابي، أو لا تمكنه من التفكير المطلق.

ويؤكد مخيمر وعبد المعطي (٢٠٠٠) على أن المتفائلين تكون لديهم مشاعر قوية بالبهجة، وشعور بالرضا عن الذات، وعن الحياة بوجه عام، فالتفاؤل يرتبط بالمشاعر الايجابية أكثر من ارتباطه بالمشاعر السلبية، كما أن المتفائل في إدراكه للأحداث والمواقف ينصبّ على الجوانب الايجابية أكثر من السلبية والعكس صحيح بالنسبة للمتشائم الذي يغلب عليه المبالغة في إدراك جوانب الضعف والقصور والتهوين من المزايا والايجابيات والنجاح الشخصي". كما أن التفاؤل يرتبط بالشفاء السريع من الأمراض والعمليات الجراحية، إضافة إلى أنه يرتبط بالنظرة والاتجاه الايجابي نحو الحياة والعلاقات الاجتماعية.

التفاؤل لغة: من الفأل، وهو قول أو فعل يستبشر به، وتسهل الهمزة، فيقال: الفال، وتفاعل بالشيء: تيمن به. وقال ابن السكيت: الفأل: أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول: يا سالم، أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول: يا واجد، فيقول: تفاعلت بكذا، ويتوجه له في ظنه كما سمع أنه سيبرأ من مرضه، أو سيجد ضالته. ويقال: لا فأل عليك: لا ضير عليك. ويستعمل في الخير والشر. والفأل ضد الطيرة، وتفاؤل ضد تشاؤم (الفيروز أبادي، ١٩٨٣).

والفأل ضد الطيرة وتفاؤل ضد تشاؤم. فعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا طيرة وخيرها ،الفأل) قيل يا رسول الله وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم (شاكر، ٢٠٠١) .

والتفاؤل اصطلاحاً عرفه إسماعيل (٢٠٠١) بأنه " استعداد انفعالي ومعرفي معمّم ونزعة للاعتقاد أو للاستجابة انفعالياً تجاه الآخرين، وتجاه المواقف، وتجاه الأحداث بطريقة إيجابية وواعده، وتوقع نتائج مستقبلية جيدة ونافعة، والمتفائل أكثر ميلاً للاعتقاد بأن الأمور الطيبة ستحدث الآن وستكون مبهجة وسارة وستستمر لتسعد".

وعرف القضاة (٢٠٠٣) التفاؤل بأنه "الشعور بالرضا والفرح والسرور ثم السعادة وما ينعكس عنه من أثر إيجابي على كسب الإنسان وعلى عملة وتوجهه نحو فعل الخير".

وعرف عاقل (١٩٨٧) التفاؤل بأنه " موقف للفرد نحو التنظيم الاجتماعي أو الحياة بصورة عامة يتشدد في أهمية النواحي الجيدة ويتسم بالأمل. ويرى أن التشاؤم هو موقف الفرد من المنظمات

الاجتماعية أو من الحياة عامة ينتم بالتشدد في إبراز المخالفة وقطع الرجاء من المنظمات الاجتماعية ومن الحياة عامه و عدم الإيمان بجدوى التطور الاجتماعي".

وعرف مخيمر وعبد المعطي (٢٠٠٣) التفاؤل بأنه " صفة تجعل توقعات الفرد وتوجهاته إيجابية نحو الحياة بصفة عامة يستبشر بالخير فيها، ويستمتع بالحاضر، ويحدوه الأمل في مستقبل أكثر إشراقاً وأحسن حالاً".

وعرف شايبير وكارفر Schaeir and Carver (١٩٩٤) التفاؤل بأنه " استعداد كامن داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة والايجابية ، أي توقع النتائج الطيبة الايجابية للأحداث المستقبلية".

وعرف عبدالخالق (١٩٩٦) التفاؤل أنه "نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، و ينتظر حدوث الخير، و يرنو إلى النجاح".

وباستعراض التعريفات السابقة، نلاحظ أن علماء النفس يحاولون الخروج بتصور نظري مقبول لمفهوم التفاؤل، فأغلبها اتفقت على أن التفاؤل متعلق بالتوقعات نحو المستقبل، واختلفت في تحديد منشأ التفاؤل، فمنهم من أشار إليه بأنه شعور، توقع، أسلوب في التفكير، استعداد عام، استعداد شخصي، اتجاه، ميل، نزعة، والتعريف الذي تبناه الباحث في الدراسة الحالية لتطبيق أداة البحث المناسبة للتفاؤل هو تعريف عبدالخالق (١٩٩٦).

سمة التفاؤل :

يختلف سلوك الإنسان الواحد من حين لآخر، فقد نراه مسروراً متفائلاً في بعض الأحيان نتيجة بعض التصورات التي توحى له بحدوث الخير. وفي أحيان أخرى تتغلب عليه نزعة حدوث الشر فيكون بذلك متشائم ، هذه الحالات قد تتكرر في مواقف مختلفة لدى البعض حتى تصبح سمة يوصف بها ذلك الفرد، ويمكن القول عن شخص ما أنه متفائل عندما يكون مليء بالأمل ويتوقع حدوث الخير دائماً ونظرته للمستقبل نظرة تفاؤلية ، ومن خلال هذه الصفات التي يحملها فإنه بذلك يتميز بسمة التفاؤل ، وعلى العكس من ذلك نرى آخر مليء باليأس والحزن يتوقع حدوث الشر له في أي لحظة ويعتقد أن ما سيأتي به المستقبل هو سيء ومظلم وبذلك تكون نظرته للمستقبل نظرة تشاؤمية ، فكل هذه الصفات تشير إلى إنه يحمل سمة التشاؤم.

فالسمة هي صفة أو خاصية تميز الشخص عن غيره وتكون ذات ثبات نسبي ، والسمة مؤشرات نوعية صغرى عديدة تدل عليها ، ففي حياتنا اليومية مثلاً نلاحظ كثيراً من هذه المؤشرات التي تدل على التفاؤل أو التشاؤم لدى بعض الأفراد من خلال تمسكهم بأشياء أو أفعال يعتقدون بها وغالباً ما تكون بدون مبرر علمي (الأنصاري، ١٩٩٨)

وقد بين اسبينوال Aspinwal (٢٠٠١) ثلاث سلوكيات للأشخاص المتفائلين هي:

١. التعامل مع المواقف والأحداث السلبية بإيجابية ونجاح أكبر من المتشائمين.
٢. معالجة المواقف والمعلومات تكون بمرونة أكبر.
٣. يختلفون عن المتشائمين من ناحية تطوير المعلومات الإجرائية والمهارات لمواجهة الموقف وحل المشكلات التي تواجههم (في: بالبيد، ٢٠٠٩).

الأطر النظرية المفسرة للتفاؤل :

ويمكن أن تنشأ سمة كل من التفاؤل والتشاؤم للفرد من خلال مجموعة عوامل منها :

أ - العوامل الاجتماعية :

وتتمثل بعوامل التنشئة الاجتماعية والتي لها الدور الفعال في تعليم الفرد (اللغة والعادات والقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع)، وهذه بدورها لها الأثر في تحديد السمة التفاؤلية أو التشاؤمية للفرد، وكذلك المواقف الاجتماعية المفاجئة التي يواجهها الفرد في حياته كالمواقف السارة منها والحزينة ، فالمفاجأة السارة منها تولد لديه معنوية عالية وأملاً في الحياة فبذلك يميل إلى التفاؤل، أما المواقف الصعبة فتولد حالة من الإحباط واليأس فتجعل منه شخصاً ميالاً إلى التشاؤم (الأنصاري، ١٩٩٨).

فالعوامل البيئية والثقافية لها الدور الكبير في تحديد سمة التفاؤل والتشاؤم وبالأخص بين الجنسين في مجتمعاتنا العربية، وقد أشار سليجمان Seligman (١٩٩٨) في كتابه التفاؤل المتعلم إلى أن "التفاؤل يمكن تعلمه، فنحن لسنا متفائلين بالفطرة أو متشائمين بالفطرة". ونلاحظ ذلك واضحاً في الذكور حيث لديهم مجال كبير للتعبير عن آرائهم مما يولد لديهم الثقة العالية بالنفس والأمل والتفاؤل نحو المستقبل، ويتمتعون بفرص أكبر مما للإناث لكونهم يمتلكون القرار

في تحديد مصيرهم من ناحية (التعليم، اختيار العمل والمهنة المناسبة، اختيار الزوجة)، أما الإناث فالفرص لديهن أقل بكثير من للذكور وبالأخص في مجتمعاتنا العربية نظراً للأعراف والتقاليد ، ولكن هذا لا يعني أن الإناث ليس لديهن تفاؤل . فالوضع الاجتماعي ونظرة المجتمع هو الآخر له الأثر الفعال في حالة التفاؤل والتشاؤم للفرد، فمثلاً نظرة المجتمع وتعامله مع الطفل المضطهد والذي يعاني من التعذيب والتشرد، صاحب العاهة، الشيخ الكبير الذي يجد نفسه في حالة من العزلة بعيداً عن الآخرين القادرين على ممارسة نشاطاتهم في المجتمع ، والأشخاص محدودي الذكاء غير قادرين على مسايرة الآخرين من أقرانهم، الغير متزنين انفعالياً الذين لا يستطيعون التكيف مع الآخرين، ماذا يكون موقف هؤلاء من المجتمع ؟ من الطبيعي أن يكونوا متشائمين، وعلى عكس هذه الأمثلة الأشخاص الأصحاء، العقلاء، الأذكاء، الكبار الذين يمارسون نشاطاتهم ويلاقون المعاملة الحسنة من الآخرين تزداد الثقة لديهم فيكونوا جميعاً متفائلين في الحياة (في: عرفات، ٢٠٠٩).

ب - العوامل المعرفية :

أخذ التوجه نحو التفاؤل والتشاؤم يتغير في الستينات والسبعينات، حيث أشار كل من ستانغ وملين Stang & Multin إلى أن اللغة، والذاكرة، والتفكير تكون إيجابية بشكل انتقائي لدى المتفائلين، إذ يستخدم الأفراد المتفائلون نسبة أعلى من الكلمات الإيجابية مقارنة بالكلمات السلبية، سواء كانت في الكتابة، أو الكلام، أو التذكر الحر، فهم يتذكرون الأحداث الإيجابية قبل السلبية (في: اليحفوفي، ٢٠٠٢).

ويذكر كارفر وشاير Carver and Scheier (١٩٩٨) أنه عندما يواجه الناس تنوعاً في محاولة التحرك نحو أهدافهم، فإنهم يواجهون انقطاعاً في جهودهم لتقييم احتمال نجاح النتائج. وعندما يوقفون السلوك ويخرجون عنه ثم يجرون تقييماً للوضع أفضل منه وهم داخل الإطار السلوكي الاستهلاكي، يحدث هذا الأمر مرة واحدة أو أكثر من مرة، قد يحدث بسرعة أو يستغرق وقتاً طويلاً. ويعتمد الناس في هذا التقييم على الذكريات والأحداث السابقة في مواقف مشابهة، وهم يعتبرون تلك الأشياء كمواضيع إضافية أو اتجاهات بديلة للمشكلة. ويشيران أيضاً إلى أن تنوع الأهداف يعني أن هناك تشكيلة من التنوع في التوقعات، كأن تشعر بالثقة أو بالشك في أكثر من هدف في مجال الحياة، وربما تعد كلها على مستوى كبير من الأهمية.

ويوضحان أيضاً أن السلوك يمكن توقعه من الخبرات الماضية، وعندما يتواءم مستوى التوقع مع السلوك فإنه يتنبأ بأداء محدد، ويجعل قياس التوقع مركزاً على سلوك محدد، لذا

يوضحان أنه يمكن قياس نوع أشمل من التوقع. وبذلك فإن هذه الفكرة تشير إلى أنه لكي نتنبأ بالسلوك على مدى أوسع يجب قياس توقع أكثر تعميمياً، هذا ما يعتقد أنه النزوع نحو التفاؤل في مقابل التشاؤم، أي التوقع العام بحدوث الأفضل في مقابل حدوث الأسوء (السليم، ٢٠٠٦)

ج - العوامل الاقتصادية والسياسية:

وقد بين روزل Rosseel (١٩٨٩) أن التراجع الاقتصادي يشكل عاملاً مؤثراً سلبياً على الأهداف والتطلعات الحياتية التي يرسمها الشباب لمستقبلهم، فاتجاهات الشباب تكون متأثرة بهذا العامل فيصبحوا مترددين في التخطيط لمستقبلهم (المجال المعرفي . الاجتماعي . المهنة والعمل) وهذا بدوره يؤثر على معدلات التفاؤل والتشاؤم لديهم ، فالاستقرار الاقتصادي يتأثر بالاستقرار السياسي ، فعدم الاستقرار السياسي يؤدي إلى اقتصاد هزيل وهذا بدوره يؤثر على الفرد وطموحاته هذا من ناحية ومن ناحية أخرى قد يجلب للبلد الحروب النفسية والعسكرية والتي لها تداعيات كبيرة جداً على أفراد المجتمع من عوامل الصراع والاضطرابات النفسية ، فكل هذا يؤدي إلى حالة من فقدان التوازن النفسي عند الفرد ليجعله عاجزاً ضعيفاً مهدداً لا يجد من يحميه فيكون عرضة للهم والقلق النفسي الذي لا يلبث أن يرتسم على سلوكه ليصبح جزء من مظاهره السلوكية كالخوف من المستقبل والتشاؤم والشعور بعدم الثقة والتردد والشك (في: عرفات، ٢٠٠٩).

د - العوامل البيولوجية :

وتتمثل بالعوامل الوراثية والتي لها دور فعال في تحديد كل من سمة التفاؤل والتشاؤم للفرد (الانصاري، ١٩٩٨).

كما وأكد علماء الانثروبولوجيا أن للوراثة أثراً كبيراً في التفاؤل الفمي (المتمثل في غزارة الرضاعة والقطام المتأخر) والتشاؤم الفمي (المتمثل في قلة الرضاعة والقطام المبكر)، فالتفاؤل بشكل عام قد ينشأ عن نشاط وقوة الفرد العقلية والعصبية، أما التشاؤم فقد ينشأ من ضعف النشاط وضعف القوة العصبية ووهن في الرقابة العقلية، ومن دراسة لفريق علمي في جامعة ستانفورد الأمريكية قد بينت أن هناك بعض التغيرات في طريقة عمل الدماغ يمكن من خلالها الفصل بين الشخصية المتفائلة والشخصية المتشائمة، وذلك من خلال دراسة لمجموعة من

النساء تراوحت أعمارهن بين (١٩) و (٤٢) سنة، فقد قسمت هذه المجموعة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تضم النساء المتفائلات والمجموعة الثانية النساء المتشائمات والعصبيات القلقات، وقد عرض العلماء على المجموعتين صوراً لمشاهد مفرحة وصوراً لأحداث محزنة وعند العرض قام العلماء بقياس نشاط النساء في عدة أماكن من الدماغ، فلاحظوا عند العرض الأول (الصور المفرحة) أن النشاط وقوة الاستجابة عند النساء المتفائلات كانت أقوى مما لدى النساء القلقات المتشائمات، بينما لاحظوا أن في أدمغة النساء المتشائمات نشاطاً غير عادي غير موجود في أدمغة النساء المتفائلات عند عرض الصور المحزنة (عرفات ٢٠٠٩).

ويخلص الباحث أن التفاؤل يرتبط بالتوقعات المستقبلية للفرد، أما من ناحية المنشأ فقد نشأت من عدة عوامل والتي منها العوامل الاجتماعية والمعرفية والاقتصادية والسياسية والبيولوجية، والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تفاؤل الفرد، فنظرة المجتمع الإيجابية والمعاملة الحسنة تزيد من مستوى التفاؤل كذلك الخبرات الماضية الإيجابية تؤثر بشكل إيجابي، كما تؤثر الظروف الاقتصادية والسياسية المتدنية بشكل سلبي على الأفراد، وكذلك العوامل البيولوجية التي لها التأثير أيضاً على مستوى التفاؤل.

أنواع التفاؤل :

أ - التفاؤل الديناميكي Dynamic Optimism :

يذكر مور More (١٩٩٢) أن أحد المبادئ الأساسية للدافعية هو التفاؤل الديناميكي، الذي أشار إليه على أنه اتجاه عقلائي إيجابي نحو إمكانياتنا الفردية والجماعية، ونظر إلى التفاؤل الديناميكي على أنه يهيئ الظروف للنجاح من خلال التركيز على القدرات والفرص. ويفسر المتفائل الديناميكي الخبرات بشكل إيجابي كما يؤثر على النتائج بصورة إيجابية.

ب - التفاؤل غير الواقعي Unrealistic Optimism :

ويعرف تايلر وبراون Taylor and Brown (١٩٨٨) التفاؤل غير الواقعي بأنه "شعور الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر تؤدي إلى هذا

الشعور، مما قد يتسبب أحياناً في حدوث النتائج الغير المتوقعة"، وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط، مما قد يعرضه للمخاطر والإصابة بالأمراض كالإيدز على سبيل المثال.

ويرى عبدالخالق (١٩٩٨) أن التفاؤل غير الواقعي يعني التفاؤل المتحيز، أو التفاؤل الذي لا تسوغه المقدمة أو الوقائع، مما يعرض الإنسان للمخاطر الصحية، ويحدث التفاؤل غير الواقعي عندما يخفض الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة. كما أنه لا يحدث فقط عندما يقلل الأفراد من احتمالات حدوث الأسوء من الأحداث، وإنما أيضاً عند زيادة توقع الأحداث الإيجابية، كما ذكر أن التشاؤم قد يؤدي دوراً هاماً إذا كان هناك موقف مهدد، ويوجد نقص في المعلومات حوله، حيث يدفع الأفراد إلى البحث عن هذه المعلومات.

والتفاؤل غير الواقعي إما أنه يأخذ شكل السلوك الدفاعي للأنا، أو أنه نتاج لأخطاء معرفية، حيث يميل الأفراد للتمركز حول أنفسهم، وتكون لديهم صعوبة في تقبل وجهة نظر الآخرين (الأنصاري، ١٩٩٨).

ثانياً : الدراسات السابقة :

تهدف مراجعة ما تيسر الحصول عليه من دراسات عربية وأجنبية متعلقة بموضوع الدراسة الحالية إلى الإفادة منها في تأصيل الإطار النظري للدراسة، فضلاً عن معرفة أهم ما توصلت إليه الدراسات من نتائج وتوصيات ومقترحات يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الذكاء الوجداني والسعادة والتفاؤل :

أجرى وليامز Williamms (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والانبساطية والعصابية، لدى عينة قوامها (٢٣٣) طالب من طلاب الجامعة تم اختيارهم عشوائياً، وتم تطبيق اختبار التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل واختبار ايزنك للشخصية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام اختبار (ت) ، ومعامل ارتباط بيرسون. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي أن التفاؤل ارتبط إيجاباً بالانبساط وسلبياً بالعصابية.

أما في البيئة العربية فقد أجرى عبداللطيف وحماة (١٩٩٨) دراسة بعنوان "التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالانبساط والعصابية". حيث تكونت العينة من (٢٢٠) طالباً وطالبة بالتساوي من جامعة الكويت، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وطبقت على أفراد العينة القائمة العربية للتفاؤل

والتشاؤم، ومقياس الفرعيين للانبساطية والعصابية المشتقين من اختبار ايزنك، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، واستخدم اختبار (ت) ، ومعامل ارتباط بيرسون. ومن أهم النتائج أن هناك فروق بين الجنسين في التفاؤل (للذكور متوسط أعلى)، ولكن لم تظهر الفروق في التشاؤم، وهناك فروق موجبة بين التفاؤل والانبساط، والتشاؤم والعصابية، وهناك فروق سالبة بين التفاؤل والعصابية، والتشاؤم والانبساط.

واتفقت النتيجة الأخيرة للدراسة السابقة مع نتائج دراسة العنزي (٢٠٠١) والتي هي بعنوان " الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض سمات الشخصية"، هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المتغيرات (الرضا عن الحياة، الثقة بالنفس، التفاؤل، والتوازن الوجداني) لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، حيث بلغ قوام العينة (٤١٠) طالباً وطالبة بواقع (١٩٢) طالباً و(٢١٨) طالبة واستخدم الباحث مقياس الرضا عن الحياة من وضع دينر وزملائه ومقياس التوازن الوجداني من وضع نورمان ويشمل الوجدان الإيجابي والوجدان السلبي، ومقياس الثقة بالنفس من وضع الباحث ومقياس التفاؤل من إعداد أحمد عبدالخالق. واعتمد على المنهج الوصفي واستخدم الباحث اختبار (ت)، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج. وقد أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالرضا عن الحياة والتفاؤل والوجدان الإيجابي والسلبي، وأن هناك ارتباط إيجابي بين الرضا عن الحياة والثقة بالنفس والتفاؤل والوجدان الإيجابي من جهة وعلاقة ارتباطية سالبة مع الوجدان السلبي، كما أن التفاؤل والوجدان الإيجابي والسلبي متغيرات منبئة بالرضا عن الحياة.

وفي دراسة خولة البلوي (٢٠٠٤) والتي هي بعنوان " الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية في مدينة تبوك". والتي تهدف للكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي في التوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لطالبات كلية التربية للبنات في مدينة تبوك، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت اختبار (ت) لغرض مقارنة المتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط بيرسون، واستخدم تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق. وتكونت العينة من (٢٩٠) طالبة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، طبقت عليهم الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق (١٩٩٨)، ومقياس التوافق النفسي من إعداد القفاص (٢٠٠٠)، ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد السمدوني (١٩٩١)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والتوافق النفسي، ووجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية، ووجود فروق بين متوسط

درجات الطالبات مرتفعات الذكاء الانفعالي ومتوسط درجات منخفضات الذكاء الانفعالي في أبعاد التوافق النفسي لصالح مرتفعات الذكاء الانفعالي.

كما بحثت دراسة قنديل (٢٠٠٥) طبيعة العلاقة الممكنة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وكذلك التعرف على تأثير كل من الجنس وسنوات الخبرة والتفاعل بينهما على الذكاء الوجداني. وقد تكونت العينة من (١٥١) معلم ومعلمة للتربية الخاصة بفئاتها الثلاثة (التربية الفكرية، الصم، المكفوفين)، وتم اختيارهم بشكل عشوائي، بمحافظة القليوبية، حيث استخدمت الباحثة اختبار الذكاء الوجداني من إعداد بدر (٢٠٠٢)، ومقياس التوافق المهني من إعداد قنديل (٢٠٠٥)، وتوصلت إلى نتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ولم يكن هناك أثر على متغير الجنس على مجموع الذكاء الوجداني بأبعاده ماعدا بعد (التفهم العطوف)، حيث وجدت فروق على متغير سنوات الخبرة على المجموع الكلي، كما يمكن التنبؤ بالتوافق المهني لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة من خلال الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، والأبعاد الفرعية الآتية على الترتيب : الوعي بالذات، التفهم العطوف، التواصل .

وفي دراسة أوستن Austin (٢٠٠٥) التي كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني كسمة والسعادة والصحة والشخصية والرضا عن الحياة وعدم القدرة على التواصل والتعبير العاطفي. حيث أجريت على عينة بلغ قوامها (٥٠٠) من الكنديين وعينة اسكتلندية بلغ قوامها (٢٠٤) من طلاب الجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي واستخدمت معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة ونوعية وحجم الدعم الاجتماعي، وارتبط الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية إيجابياً بأربعة عوامل للشخصية من قائمة العوامل الخمسة الكبرى وهي " الانبساطية، يقظة الوعي، الطيبة، التفتح للخبرة " وسلبياً "بالعصابية"، كما ارتبط الذكاء الوجداني بكل من " الصحة والذهاب لاستشارة الطبيب" كمؤشر

للاهتمام بالصحة، وكما ارتبطت الصحة والرضا عن الحياة سلبياً "بالعصابية"، وإيجابياً بكل من " الانبساطية، يقظة الوعي، الطيبة، التفتح للخبرة".

وفي دراسة الحميري (٢٠٠٥) هدفت التعرف على مدى شيوع سمة التفاؤل - التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار في اليمن، و طبيعة الفروق بينهم في السمة المذكورة بحسب الجنس (ذكورا، إناثا) و لتحقيق ذلك طبق الباحث مقياس التشاؤم - التفاؤل على العينة التي بلغ حجمها (٦٠٠) طالب و طالبة تم اختيارهم عشوائياً، وتم استخدام المنهج الوصفي، كما تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية، والتحليل التباين الأحادي، حلت البيانات إحصائياً و تبين أن ما يقرب من

تُلثي أفراد العينة البالغ عددهم (٣٩٠) ونسبة (٦٥%) من إجمالي أفراد العينة الكلية يتسمون بالتفاؤل - التشاؤم المعتدل، منهم (٤٩%) ذكور، (٥١%) إناث. فيما بلغ عدد الأفراد ذوي التشاؤم المتطرف (١٠٦) ونسبة (١٨%) من إجمالي العينة الكلية منهم (٤٢%) ذكورا و(٥٨%) إناثا. وبلغ عدد الأفراد ذوي التفاؤل المتطرف (١٠٤) بنسبة (١٧%) من إجمالي العينة الكلية منهم (٥٤%) ذكورا، (٤٦%) إناثا. ولم تبين النتائج الإحصائية وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في سمة التفاؤل - التشاؤم.

ولبحث العلاقة بين السعادة والتفاؤل قامت السبيعي (٢٠٠٧) بدراسة عنوانها "الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء المتغيرات الديموغرافية". هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط والتعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية، العمر، مستوى التعليم، عدد الأبناء) على متغيرات ممثلة بالشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (٢٠٤) من موظفات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم اختيارهم عشوائياً، واستخدمت الباحثة مقياس الشعور بالسعادة من إعداد الباحثة ومقياس دينر وآخرون للرضا عن الحياة تقنيين العنزي، ومقياس التفاؤل إعداد عبد الخالق (١٩٩٦) ومقياس وجهة الضبط من إعداد رويتر Rotter ترجمة كفاقي. وتم استخدام المنهج الوصفي واستخدمت معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي. ومن أبرز النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالسعادة وكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل، وعدم وجود فروق في درجة الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل بين المتزوجات وغير المتزوجات، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق في الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل تعزى للعمر لصالح من هم أكبر سناً.

ولبحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة قاما كل من الخضر والفضلي (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة المحتملة بين الذكاء الوجداني والسعادة، واستخدمت في تقدير درجة السعادة قائمة اكسفورد للسعادة، تعريب أحمد عبد الخالق، واستخدمت في قياس الذكاء الوجداني مقياسين هما استبانة الذكاء الانفعالي لرشا الديدي، ومقياس الذكاء الوجداني لفاتن موسى. واستخدمت الدراسة عينة مكونة من (١٥٣) طالباً و(١٤٤) طالبة (ن = ٢٩٧) من جامعة الكويت، متوسط أعمارهم ١٠،٢ (ع = ٦٠،١) وأظهرت النتائج ارتباطات إيجابية دالة إحصائياً بين السعادة وجميع درجات الذكاء الوجداني الكلية والفرعية، وتشير معادلة الانحدار إلى التنبؤ بدرجة السعادة من خلال المقاييس الفرعية لمقياسي الذكاء الوجداني إلى أن (٤٤,٦%)

من التباين في درجة السعادة يمكن التنبؤ بها بصورة جوهرية من خلال أربعة مقاييس فرعية هي : تنظيم الوجدان، والدافعية الشخصية، والوعي الذاتي (من استبانة الذكاء الانفعالي)، والتقدير والتعبير عن الوجدان (من مقياس الذكاء الوجداني)، ولم تسفر النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين في مقياسي السعادة والدرجة الكلية لاستبانة الذكاء الانفعالي، لكنها كشفت فروق جوهرية بينهما في كل من الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، وجميع المقاييس الفرعية لها، وفي المقياسين الفرعيين المشاركة الوجدانية ومعالجة العلاقات الخاص باستبانة الذكاء الانفعالي، حيث حازت الإناث متوسطات أعلى في هذه المقاييس من متوسطات نظرائهن الذكور.

وأكدت دراسة جودة (٢٠٠٧) هذه العلاقة الموجبة في دراسة بعنوان " الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى ". هدفت إلى الكشف عن متوسطات أفراد العينة في الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس، والتي يمكن أن تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث تكونت العينة من (٢٣١) طالب وطالبة بواقع (٨٥) طالب و (٤٦) طالبة، من طلاب جامعة الأقصى وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث اختير الذكور والإناث وفق نسبة تمثيلها في المجتمع الدراسي، وتم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي إعداد عبده وعثمان (٢٠٠١) وعلى قائمة اكسفورد للسعادة تعريب أحمد عبدالخالق ، وتم اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت اختبار (ت) لغرض مقارنة المتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط بيرسون. ومن أبرز النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس، وعدم وجود فروق دالة في متوسطات أفراد العينة على مقياس السعادة تعزى إلى متغير النوع (ذكر، أنثى).

ومن المتغيرات التي ارتبطت أيضاً بالذكاء الوجداني ما قام به مغربي (٢٠٠٨) التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني ومكوناته والكفاءة المهنية وأبعادها لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. مستخدماً المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (١٤٦) معلماً ممن يدرسون في المدارس الحكومية والأهلية، وتم اختيارهم على الطريقة العشوائية العنقودية، وقد استخدم مقياس الذكاء الوجداني للمعلمين من إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١)، وبطاقة التقويم لكفايات المعلم من إعداد الباحث، ومن أبرز النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومكوناته، والكفاءة المهنية للمعلم وأبعادها ، ولم تكن كل مكونات الذكاء الوجداني ذات دلالة إحصائية للتنبؤ بالكفاءة المهنية للمعلم وأبعادها . وتوجد تأثيرات للتخصص الأكاديمي على التعاطف كأحد مكونات الذكاء الوجداني ، كما لا توجد تأثيرات لسنوات الخبرة على الذكاء الوجداني أو مكوناته الفرعية .

وكقدرة الذكاء الوجداني للتنبؤ قام كل من جالجر وبرودريك Gallagher and Brodrick (٢٠٠٨) بدراسة كان هدفها التعرف على مدى قدرة الذكاء الوجداني والدعم الاجتماعي على التنبؤ بالسعادة الشخصية. حيث أجريت على عينة بلغ قوامها (٢٦٧) معظمها من طلاب وطالبات الجامعة والدراسات العليا بنسبة (٢٠٧٦%) من المشاركين، وتراوحت أعمار عينة الدراسة بين (١٨-٨٠) عاماً، موزعين كالتالي: (٧١ من الذكور - ١٩٦ من الإناث). وتم استخدام مقاييس الرضا عن الحياة والدعم الاجتماعي ومقياس الذكاء الوجداني لـ "سكوت" وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير لمتغيري الدعم الاجتماعي والذكاء الوجداني على متغير السعادة بالنسب التالية: (٤٤%)، (٥٠%)، (٥٠%) وكما تشير النتائج أن هناك علاقة بين الدعم الاجتماعي والسعادة الشخصية، وكما أشارت النتائج إلى قدرة الذكاء الوجداني على التنبؤ بالسعادة الشخصية.

وكما ارتبطت السعادة بالرضا الوظيفي فقد ارتبط التفاؤل أيضاً بها في دراسة بالبيد (٢٠٠٩) والتي هي بعنوان "التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بمحافظة القنفذة" في السعودية . وتكونت العينة من (١٠٧) مرشداً مدرسياً بمدارس التعليم العام، واستخدم الباحث مقياس الرضا الوظيفي من إعداد الشابيحي (١٤١٧) والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد عبد الخالق (١٩٩٦)، وقد اعتمد المنهج الوصفي، واستخدم المتوسطات الحسابية واختبار (ت) و معامل ارتباط بيرسون، والتحليل التباين الأحادي، ومن أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات التفاؤل ودرجات الرضا الوظيفي لدى المرشدين الطلابيين، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات التفاؤل والتشاؤم لدى المرشدين الطلابيين، ووجود فروق بين متوسطات التفاؤل والتشاؤم لمتغير الراتب لصالح ذوي الراتب الأكثر.

واتفقت دراسة قنديل (٢٠٠٥) مع دراسة جويخ (٢٠٠٩) في وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني في دراسة بعنوان "نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمعلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض". وتكونت العينة من (٣٩٨) معلمة، تم اختيارهم عشوائياً، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت عليهن مقياس الذكاء الوجداني لبار - أون ترجمة هريدي (٢٠٠٣)، ومقياس التوافق المهني من إعداد الشهري (٢٠٠٢)، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، والتحليل التباين الأحادي، ومن أهم النتائج وجود علاقة بين متوسطات درجات المعلمات على مقياس الذكاء الوجداني والتوافق المهني، ووجود فروق بين متوسط درجات مقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير سنوات الخبرة المهنية لصالح سنوات الخبرة

الأعلى، وجود فروق بين متوسط درجات مقياس الذكاء الوجداني تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة) لصالح المتزوجات.

وقد كشفت دراسة عبدالكريم (٢٠٠٩) عن "علاقة الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد". وتكونت العينة من طلبة الصفوف المنتهية في جامعة بغداد حيث بلغت (٢٩٤) طالباً وطالبة، بحيث تم اختيارهم عشوائياً، وقد تم بناء مقياس الذكاء العاطفي المكون من خمس مجالات على وفق ما حدده جولمان Goleman (١٩٩٨) وهي (الوعي بالذات، وإدارة العواطف، تحفيز الذات، التعاطف، المهارة الاجتماعية). واعتمدت على المنهج الوصفي، وحسب الصدق والثبات للمقياس واستخدم اختبار (ت) لغرض مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث في الذكاء العاطفي بالمتوسط الفرضي، ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي للطلاب لسنة سابقة، واستخدم تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق في الذكاء العاطفي وفق متغير الجنس والتخصص، و أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي للمقياس ككل ولكل مجال من مجالاته ولم تظهر فروق في الذكاء العاطفي وفق متغير الجنس والتخصص.

وفي دراسة جيسوس Jesusi (٢٠١٠) بعنوان "الرضا عن الحياة والسعادة بين طلاب الجامعة". هدفت إلى تقييم ثلاث توجهات (السرور، المعنى، المشاركة) فضلاً عن العلاقة بين السعادة والرضا عن الحياة والتميز بين مفهومي السعادة والرضا عن الحياة، وتحسين مستوى السعادة لدى طلبة الجامعة وتكونت العينة العشوائية من (٣٢٠) طالب وطالبة جامعية. وقد اعتمد المنهج الوصفي، واستخدم المتوسطات الحسابية واختبار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون، والتحليل التباين الأحادي. ومن أهم النتائج التي توصلت لها أن النوع الأكثر استخداماً من الاتجاه نحو السعادة هو السرور ويليه المعنى ثم المشاركة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة.

وانتقدت دراسة البلوي (٢٠٠٤) مع دراسة العلوان (٢٠١١) في وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية والتي كانت بعنوان "علاقة الذكاء الوجداني بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة". وتكونت العينة من (٤٧٥) طالباً وطالبة من جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الأردن. ولجمع البيانات استخدم ثلاثة مقاييس وهي: مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس المهارات الاجتماعية ومقاييس أنماط التعلق وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم المتوسطات، وتحليل الانحدار المتعدد المتدرج. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وفي دراسة العفنان (٢٠١١) بعنوان " الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك القيادي لدى الإداريين التربويين بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية". هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي، والكشف عن العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي والسلوك القيادي، والكشف عن الفروق في متوسطات مستوى الذكاء العاطفي تبعاً لبعض المتغيرات. وتكونت العينة من (٢٥٦) إدارياً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم الباحث مقياس الذكاء العاطفي ومقياس السلوك القيادي من إعدادة، وقد استخدم التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مجتمع الدراسة وعينتها، للتحقق من صدق البناء لأداة الدراسة تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، واختبار (V)، واختبار (Z). ومن أبرز النتائج ارتفاع متوسط تقديرات الإداريين التربويين على مقياس الذكاء العاطفي وأبعاده حيث جاءت بدرجة عالية، ووجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي وأبعاده والسلوك القيادي لدى الإداريين التربويين، وأن أكثر أبعاد الذكاء العاطفي قدرة على التنبؤ بالسلوك القيادي لدى عينة من الإداريين التربويين كان بعد التواصل الاجتماعي، ثم بعد التعاطف، وأخيراً بعد إدارة الانفعالات، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في قوة العلاقة بين كل بُعد من أبعاد الذكاء العاطفي والسلوك القيادي ككل. حيث كانت جميع قيم (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الحرجة.

وهدف دراسة القاسم (٢٠١١) الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة والأمل، والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي والمستوى الدراسي)، وكذلك هدفت إلى التعرف على الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الذكاء الانفعالي في السعادة والأمل وأبعاده الفرعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وقد تكونت العينة من (٤٠٠) من طالبات جامعة أم القرى بواقع (٢٠٠ علمي - ٢٠٠ أدبي)، وتم اختيارهم عن طريق الطبقة العشوائية، وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٥) بمتوسط عمري (٢٢)، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي إعداد عثمان ورزق (٢٠١١)، وقائمة اكسفورد للسعادة إعداد عبد الخالق (٢٠٠٣)، ومقياس الأمل إعداد عبد الخالق (٢٠٠٤) واستخدمت معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) للتعرف على الفروق بين المتوسطات لدى المجموعات المختلفة، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الذكاء الانفعالي بأبعاده الفرعية (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) وكل من السعادة والأمل ببعديه، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والأمل، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول - الرابع)، ووجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وبين متوسطات السعادة والأمل ببعديه لدى (مرتفعات -منخفضات) في اتجاه مرتفعات الذكاء الوجداني.

وفي قدرة السعادة على التنبؤ قاما كل من جودة وأبو جراد (٢٠١١) بدراسة عنوانها "التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة". وهدفت إلى الكشف عن حجم العلاقة الارتباطية بين السعادة والأمل والتفاؤل، والتعرف على الأهمية النسبية لكل من الأمل والتفاؤل في التنبؤ بالسعادة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتألفت عينة الدراسة من (١٨٧) طالب وطالبة، منهم (١٦٣) طالب و(٨٤) طالبة المسجلين من العام الدراسي (٢٠٠٩م - ٢٠١٠م)، وتم اختيارهم عشوائياً. وتم استخدام مقياس التفاؤل وهو فرع من القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد أحمد عبد الخالق (١٩٩٦)، ومقياس الأمل إعداد سنايدر وزملائه (١٩٩١) ترجمة أحمد عبد الخالق (٢٠٠٤)، وقائمة اكسفور للسعادة (١٩٩٥) تعريب أحمد عبد الخالق. وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدام معامل الارتباط بيرسون و تحليل الانحدار المتعدد المتدرج. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير الأمل والتفاؤل، وكما أشارت النتائج إلى أن متغير الأمل والتفاؤل يسهمان في تفسير درجات الأفراد على مقياس السعادة، وقد فسر متغير التفاؤل ما نسبته (٢,٤٢%) للعينة الكلية و(٢,٤٣%) لعينة الذكور وللإناث (٤٥%).

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال تتبع الدراسات السابقة والتي اهتمت بدراسة الذكاء الوجداني والسعادة والتفاؤل، أوجه الاتفاق والاختلاف، وهي كالآتي :

١- من حيث العينة ومجتمع الدراسة :

من حيث مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (قنديل، ٢٠٠٥) في مجتمع الدراسة وعينة الدراسة والتي تكونت من معلمين ومعلمات التربية الخاصة، ومع مجتمع الدراسة مع دراسة (جوخب، ٢٠٠٩) وتكونت من معلمات، ودراسة (مغربي، ١٤٢٨)، وتكونت من معلمين، ولقد اقتصرَت دراسة كل من (عبد اللطيف وحماده، ١٩٩٨) ودراسة (العنزي، ٢٠٠١) ودراسة (الحميري، ٢٠٠٥) ودراسة (الخضر والفضلي، ٢٠٠٧) ودراسة (جودة، ٢٠٠٧) ودراسة (عبد الكريم، ٢٠٠٩) ودراسة (جودة وأبوجراد، ٢٠١١) ودراسة (العنوان، ٢٠١١) ودراسة جالجير و برودريك (Gallagher & Brodrick, 2008) ودراسة (القاسم، ٢٠١١) ودراسة (Jesus, 2010) على عينات من طلاب وطالبات الجامعة، وفي دراسة (البلوي،

١٤٢٤) اقتصرَت العينة على طالبات الجامعة، وفي دراسة ويليمز (Williamms، 1992)، و أوستن (Austien، 2005) التي اقتصرَت على طلاب الجامعة، وفي دراسة (السبيعي، ٢٠٠٧) التي اقتصرَت على الموظفات، وفي دراسة (بالبيد، ١٤٢٩) والتي تكونت من مرشدين، ودراسة (العفان، ٢٠١١) التي اقتصرَت على الإداريين.

من حيث الأدوات :

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المقياس أو الاستبانة كأداة لقياس الذكاء الوجداني وخاصة مقياس الذكاء الانفعالي إعداد عثمان ورزق ومنها دراسة (البلوي، ١٤٢٤)، (مغربي، ١٤٢٨)، (القاسم، ٢٠١١)، كما أن هناك مقاييس من إعداد الباحث نفسه كما هو في دراسة (الحميري، ٢٠٠٥)، (العفان، ٢٠١١)، (العلوان، ٢٠١١)، (عبدالكريم، ٢٠٠٩)، أما في دراسة (جوخ، ٢٠٠٩) استخدمت مقياس الذكاء الوجداني لبار- أون، واستخدمت دراسة جوسس وآخرون (Jesus، 2010) مقياس الذكاء الوجداني لسكوت، وفي دراسة (قنديل، ٢٠٠٥) استخدمت مقياس الذكاء الوجداني من إعداد بدر (٢٠٠٢)، وفي دراسة (الخضر والفضلي، ٢٠٠٧) مقياس الذكاء الوجداني لفاتن موسى، وفي دراسة (جودة، ٢٠٠٧) مقياس الذكاء الوجداني إعداد عبده وعثمان (٢٠٠٢).

وانفقت الدراسة الحالية أيضاً مع الدراسات السابقة في استخدام المقياس أو الاستبانة كأداة لقياس السعادة وخاصة مقياس قائمة اكسفورد للسعادة ومنها ودراسة كل من (جودة، ٢٠٠٧)، (الخضر والفضلي، ٢٠٠٧)، (القاسم، ٢٠١١)، (جودة وأبوجراد، ٢٠١١).

وانفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المقياس أو الاستبانة كأداة لقياس التفاؤل وخاصة القائمة العربية للتفاؤل من إعداد عبدالخالق (١٩٩٦) والتي منها دراسة (عبداللطيف وحماة، ١٩٩٨) ودراسة (بالبيد، ١٤٢٩) ودراسة (جودة وأبوجراد، ٢٠١١) ودراسة (العنزي، ٢٠٠١) ودراسة (السبيعي، ٢٠٠٧)، كما أن هناك مقاييس من إعداد الباحث نفسه في دراسة (الحميري، ٢٠٠٥)، وأما دراسة بيترسون (Peterson، 1993) فقد استخدمت اختبار سيلجمان للتفاؤل والتشاؤم، وفي دراسة ويليمز (Williamms، 1992) استخدمت الدراسة اختبار التوجه نحو الحياة لقياس التفاؤل.

من حيث النتائج :

أظهرت معظم الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين متغير الذكاء الوجداني والمتغير الآخر في موضوع الدراسة، فقد أظهرت دراسة كل من (الخضر والفضلي، ٢٠٠٧) ودراسة (جودة ٢٠٠٧) ودراسة (القاسم، ٢٠١١) ودراسة جالهر وبرودريك Gallagher and Brodrick (٢٠٠٨) ودراسة (Austien، 2005) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والسعادة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية بالتوافق المهني في دراسة (جوخب، ٢٠٠٩) ودراسة (قنديل، ٢٠٠٥)، وعلاقة موجبة مع التوافق النفسي في دراسة (البلوي، ١٤٢٤)، وعلاقة ارتباطية مع الكفاءة المهنية في دراسة (مغربي، ١٤٢٨)، وعلاقة ارتباطية مع التحصيل الدراسي في دراسة (عبدالكريم، ٢٠٠٩)، وعلاقة ارتباطية مع المهارات الاجتماعية في دراسة (العلوان، ٢٠١١) ودراسة (البلوي، ١٤٢٤)، وعلاقة ارتباطية بالأمل (القاسم، ٢٠١١)، وعلاقة ارتباطية مع الصحة (Austien، 2005).

وأظهرت معظم الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين متغير السعادة والمتغير الآخر في موضوع الدراسة، فهناك علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة والرضا عن الحياة في دراسة (السبيعي، ٢٠٠٧) ودراسة (العنزي، ٢٠٠١) ودراسة أوستن (Austien، 2005) ودراسة جوسس وآخرون (Jesusl، 2010)، وعلاقة ارتباطية موجبة بالتفاؤل في دراسة (جودة وأبوجراد، ٢٠١١) ودراسة (العنزي، ٢٠٠١)، وعلاقة ارتباطية موجبة بالثقة بالنفس في دراسة (العنزي، ٢٠٠١) ودراسة (جودة، ٢٠٠٧).

كما أظهرت معظم الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين متغير التفاؤل والمتغير الآخر في موضوع الدراسة، فهناك علاقة إيجابية بالانبساطية في دراسة (عبداللطيف وحماده، ١٩٩٨) وعلاقة إيجابية مع الأمل في دراسة (جودة وأبو جراد، ٢٠١١) ودراسة ويليمز (Williams، 1992)، والثقة بالنفس والوجدان الإيجابي والرضا عن الحياة في دراسة (العنزي، ٢٠٠١) و الرضا الوظيفي في دراسة (بالبيد، ١٤٢٩).

كما أظهرت الدراسات السابقة إلى وجود علاقة سلبية للذكاء الوجداني والسعادة مع العصابية في دراسة أوستن (Austien، 2005)، وعلاقة سلبية بين السعادة والوجدان السلبي في دراسة (العنزي، ٢٠٠١)، وعلاقة سلبية بين التفاؤل والعصابية في دراسة ويليمز (Williams، 1992)، ودراسة (عبداللطيف وحماده، ١٩٩٨).

- من حيث المتغيرات الديموغرافية :

ووفقاً لمتغير الجنس فقد تباينت الدراسات في النتائج، حيث توصلت دراسة (الخضر والفضلي، ٢٠٠٧)، ودراسة (عبدالكريم، ٢٠٠٩) إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الذكاء الوجداني ومتغير الجنس (الذكور والإناث) ، وتوصلت دراسة (العلوان، ٢٠١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث، وتوصلت دراسة (العنزي، ٢٠٠١)، ودراسة (الخضر والفضلي، ٢٠٠٧) ودراسة (جودة، ٢٠٠٧) إلى عدم وجود فروق جوهرية بين السعادة ومتغير الجنس (الذكور والإناث)، كما و توصلت دراسة (عبد اللطيف وحماة، ١٩٩٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومتغير الجنس لصالح الذكور، وفي دراسة (العنزي، ٢٠٠١) ودراسة (الحميري، ٢٠٠٥) إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل.

ووفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة أو غير متزوجة) توصلت دراسة (جوخب، ٢٠٠٩) إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والحالة الاجتماعية لصالح المتزوجات، كما توصلت دراسة (السبيعي، ٢٠٠٧) إلى عدم وجود فروق في التفاؤل والسعادة لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة أو غير متزوجة)، ووجود فروق في التفاؤل والسعادة في العمر لصالح الأكبر سناً، وفي دراسة (قنديل، ٢٠٠٥) خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأكثر خبرة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة.
- ٢ - تعريف المصطلحات.
- ٣ - بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.
- ٤ - تحديد أبعاد المقاييس.
- ٥- تحديد المنهج والأساليب الإحصائية.
- ٦- كيفية عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات المناسبة.

ثالثاً: فروض الدراسة :

وبناء على ما تقدم من عرض للدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كالتالي :-

١- توجد علاقة ارتباطية بين مكونات الذكاء الوجداني والسعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة .

٢- توجد علاقة ارتباطية بين مكونات الذكاء الوجداني والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات الذكاء الوجداني لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة

❖ منهج الدراسة

❖ مجتمع الدراسة

❖ عينة الدراسة

❖ أدوات الدراسة

❖ العينة الاستطلاعية

❖ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

يتناول الباحث في هذا الفصل منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي سحبت من هذا المجتمع، والأدوات التي جرى الاعتماد عليها، والإجراءات المتبعة في تنفيذ هذه الدراسة ميدانياً، ويختتم هذا الفصل بالأساليب الإحصائية التي جرى من خلالها معالجة البيانات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمناسبته لأهداف الدراسة، ويوضح (عبيدات، ٢٠٠٥) أن المنهج الوصفي "يقوم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع، بوصفها وصفاً دقيقاً، فيوضح خصائصها وحجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى القائمة، عن طريق جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها كمياً وكيفياً، مما يهل فهم العلاقات بين الظاهرة المراد دراستها والظواهر الأخرى".

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المنطقة الشرقية بمدينة الدمام والخبر، للفصل الدراسي الأول ٢٠١٣/٢٠١٤ م، وعددهم (٣٨٠) معلماً ومعلمة، حيث بلغ عدد المعلمين (٢٤٠) معلماً، وعدد المعلمات (١٤٠) معلمة.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية على عينة بلغ قوامها (٢٠٨) معلماً ومعلمة في التربية الخاصة، حيث بلغ عدد المعلمين (١١٦) معلماً، والمعلمات (٩٢) معلمة، موزعة وفق متغير الجنس في الجدول التالي:

جدول (١)

توزيع أفراد الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	١١٦	٥٥.٨
أنثى	٩٢	٤٤.٢
المجموع	٢٠٨	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن (١١٦) من أفراد الدراسة يمثلون ما نسبته (٥٥,٨%) من إجمالي أفراد الدراسة ذكور وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٩٢) منهم يمثلون ما نسبته (٤٤,٢%) من إجمالي أفراد الدراسة إناث .

العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (٣٠) معلماً و(٣٠) معلمة بمجموع كلي (٦٠) معلماً ومعلمة من عينة الدراسة الأساسية.

أدوات الدراسة :

أستخدم الباحث في جمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة الأدوات التالية :

١- استمارة بيانات أولية :

قام الباحث بإعدادها بهدف الحصول على بعض المعلومات مثل: التخصص، الجنس، الحالة الاجتماعية ، السن ، سنوات الخبرة .

٢- مقياس الذكاء الوجداني من إعداد عثمان ورزق (٢٠٠١) - النسخة المعدلة للبلوي (٢٠٠٤):

وقد اختار الباحث هذا المقياس للأسباب التالية:

- أن أبعاد هذا المقياس متفقة مع تصور كل من جولمان Goleman (١٩٩٥)، وسالوفي وماير Salovey and Mayer (١٩٩٠) حيث أن كلا منهما يعد رائداً في مجال قياس الذكاء الوجداني.
- تم تصميمه على عينة من الراشدين وهي تشابه عينة الدراسة الحالية والتي تكونت من المعلمين والمعلمات .
- وضوح العبارات وسهولة التطبيق والتصحيح.

ويتكون المقياس من ٥٨ بنداً يتم الإجابة عليها وفقاً لمتدرج خماسي من خمسة بدائل وهي: (غالباً- كثيراً- أحياناً- قليلاً- نادراً)، ولقد تم صياغة جميع عبارات المقياس بطريقة إيجابية ماعدا العبارات رقم (٣٦- ٥١- ٥٦)، وتصحح الإجابات الإيجابية كالتالي: (أبدأ = ١، نادراً = ٢، أحياناً = ٣، غالباً = ٤، دائماً = ٥)، بينما العبارات السلبية بالعكس ، وبهذا تتراوح الدرجة

الكلية للمقياس بين (٥٨ : ٢٩٠ درجة)، وتوزع بنود المقياس على خمسة أبعاد أساسية وهي "إدارة الانفعالات ويشمل ١٥ بند، التعاطف ويشمل ١١ بند، تنظيم الانفعالات ويشمل ١٣ بند، المعرفة الانفعالية ويشمل ١٠ بنود، التواصل الاجتماعي ويشمل على ٩ بنود.

جدول (٢)

توزيع فقرات المقياس على مكونات الذكاء الوجداني :

م	المكون	أرقام الفقرات في الاستبانة
١	إدارة الانفعالات	٥٦-٥٣-٥٠-٣١-٢٨-٢٦-١٨-١٧-١٦-١٣-١٢-١١-٩-٦-٤
٢	التعاطف	٥٧-٥٥-٥٤-٤٤-٤١-٤٠-٣٨-٣٧-٣٥-٣٤-٣٣
٣	تنظيم الانفعالات	٥٨-٣٢-٣٠-٢٩-٢٧-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢١-٢٠-١٩-١٥
٤	المعرفة الانفعالية	٥١-٤٩-١٤-١٠-٨-٧-٥-٣-٢-١
٥	التواصل الاجتماعي	٥٢-٤٨-٤٧-٤٦-٤٥-٤٣-٤٢-٣٩-٣٦

صدق المقياس :

يتمتع هذا المقياس بخصائص سيكومترية مرتفعة في البيئة الأصلية للمقياس (المصرية) حيث تم حساب صدق المفردات وصدق الاتساق الداخلي والصدق العاملي للمقياس بطريقة التدوير المتعامد، والصدق الارتباطي، نذكر منها:

صدق الاتساق الداخلي :

تم بذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لاستجابة عينة البحث، وكشفت النتائج صدق عبارات المقياس بالاتساق الداخلي، حيث اتضح أن هناك (٥٥) عبارة ذاتة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، و(٣) عبارات دالة عند مستوى (٠,٠٥).

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس بأبعاده الخمسة بطريقتين:

• معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha Coefficient

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ (٠,٥٥) لعامل إدارة الانفعالات، و(٠,٧٧) لعامل التعاطف، و(٠,٦٤) لعامل تنظيم الانفعالات، و (٠,٤٩) لعامل المعرفة الانفعالية، و(٠,٥٨) لعامل التواصل الاجتماعي، و(٠,٨١) للدرجة الكلية.

• معاملات الثبات بإعادة التطبيق:

وتم ذلك بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٦) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة لغة انجليزية، بكلية التربية جامعة المنصورة، للعام الدراسي (١٩٩٨م-١٩٩٩م)، ثم إعادة تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني (للمرات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس)، حيث اتضح أن معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في كل عامل من عوامل المقياس في التطبيق الأول ودرجاتهم في نفس العوامل في التطبيق الثاني تراوحت بين (٠,٤٤ - ٠,٧٦).

ويتضح من خلال الطريقتين أن قيم الثبات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي قيم تعطي الثقة لاستخدام المقياس في تقدير الذكاء الوجداني لدى الأفراد (عثمان ورزق، ١٩٩٨).

جدول (٣)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية.

العامل	معامل ألفا كرونباخ
إدارة الانفعالات	٠,٥٥
التعاطف	٠,٧٧
تنظيم الانفعالات	٠,٦٤
المعرفة الانفعالية	٠,٤٩
التواصل الاجتماعي	٠,٥٨
الدرجة الكلية	٠,٨١

ومما سبق يلاحظ ارتفاع قيم الصدق والثبات مما يعطي الثقة لاستخدام المقياس في تقدير الذكاء الوجداني لدى الأفراد.

تعديل المقياس:

قامت البلوي (٢٠٠٤) بتعديل عبارات المقياس بما يتناسب مع ثقافة المجتمع السعودي، وقد بلغت بلغت (٢٦) عبارة، حيث عرضت البلوي عبارات المقياس قبل وبعد التعديل على (١١) محكما متخصصا في علم النفس في كل من جامعة أم القرى، وكلية التربية للبنات بمدينة حائل، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح العبارات ومناسبتها و وقد أخذت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من اتفاق المحكمين على عبارات المقياس و كمعيار لقبول العبارة، واستبعاد العبارات الحاصلة على نسبة اتفاق أقل من (٨٠%)، وقد جاءت نتيجة التحكيم بحصول عبارات مقياس الذكاء الوجداني وعددها (٥٨) عبارة على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر. كما عدلت بعض عبارات المقياس حسب رؤية المحكمين، وذلك لتكون العبارات أكثر فهماً و وضوحاً.

وأظهرت النتائج تمتع المقياس بعد التعديل بدرجة عالية من الصدق، حيث تم حساب صدقه عن طريق صدق المحتوى، صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي، نذكر منها:

- صدق الاتساق الداخلي: وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات الطالبات في كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية لعبارات البعد الذي تنتمي إليه، و بين الدرجة الكلية لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، واتضح أن معاملات الاتساق لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية لعبارات البعد الذي تنتمي إليه داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، و(٠,٠٥).

كما أظهر المقياس درجة عالية من الثبات، مما يؤكد على صلاحية المقياس للتطبيق، فقد استخدمت البلوي لحساب ثبات المقياس الطرق التالية:

- طريقة إعادة التطبيق: وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٧٥) طالبة بفاصل زمني مقداره أسبوعين. واتضح أن معاملات الارتباط بين درجات التي حصل عليها أفراد العينة في كل عامل من عوامل المقياس في التطبيق الأول و درجاتهم في نفس العوامل في التطبيق الثاني تراوحت بين (٠,٥٠-٠,٨٥).

- طريقة الفا كرونباخ: وبحساب معامل الفا لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للعينة الاستطلاعية، حيث بلغ (٠,٨٧) لعامل إدارة الانفعالات، و(٠,٦٣) لعامل التعاطف، و (٠,٦٩) لعامل التواصل الاجتماعي، و(٠,٩١) للدرجة الكلية.

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقتي إعادة التطبيق والفا كرونباخ بدراسة البلوي (٢٠٠٤).

العامل	إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
إدارة الانفعالات	٠,٧٥	٠,٨٧
التعاطف	٠,٥٠	٠,٦٣
تنظيم الانفعالات	٠,٨٥	٠,٨٩
المعرفة الانفعالية	٠,٧٠	٠,٧٥
التواصل الاجتماعي	٠,٥١	٠,٦٩
الدرجة الكلية	٠,٨٢	٠,٩١

وبذلك يتضح أن جميع معاملات الثبات بالطريقتين السابقتين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- طريقة التجزئة النصفية: تم إيجاد معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية لعبارات المقياس وكانت القيم الناتجة بطريقة جتمان وسبيرمان وبراون هي (٠,٨٥).

- الصورة النهائية للمقياس: أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٥٨) فقرة موزعة على خمسة عوامل للمقياس، تمثل كل منها عبارة تقريرية يستجيب عليها المفحوص باختيار أحد خمسة احتمالات، وتقدر بعدها درجة المفحوص بإعطائه درجة تتراوح بين (٥ - ١) على كل بند بناءً على مفتاح تصحيح الاختبار ثم تجمع درجة المفحوص على المكونات الخمسة للمقياس (المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) لتشكل نهائية الدرجة الكلية للمفحوص، ولما كان المقياس يتكون من (٥٨) عبارة تصبح الدرجة الكلية للمقياس (٢٩٠) درجة.

الصدق والثبات لمقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية:

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلماً و (٣٠) معلمة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات للمقياس بالدرجة الكلية الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية وتم تقريب الأرقام إلى رقمين عشريين للاختصار.

جدول (٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للذكاء الوجداني

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**,٥٦	٣٠	**,٨٧
٢	**,٦٣	٣١	**,٥٢
٣	**,٥٨	٣٢	**,٦٩
٤	**,٥٩	٣٣	**,٧٤
٥	**,٦٨	٣٤	**,٤٥
٦	**,٨٠	٣٥	**,٨٥
٧	**,٦٥	٣٦	**,٦٥
٨	**,٥٨	٣٧	**,٨٨
٩	**,٥٤	٣٨	**,٥٠
١٠	**,٨٨	٣٩	**,٦٦
١١	**,٥٦	٤٠	**,٥٢

١٢	***,٧٤	٤١	***,٥١
١٣	***,٥٥	٤٢	***,٥٥
١٤	***,٨٧	٤٣	***,٤٥
١٥	***,٦٦	٤٤	***,٥٥
١٦	***,٦٧	٤٥	***,٥٤
١٧	***,٥٦	٤٦	***,٥٦
١٨	***,٥٥	٤٧	***,٧٨
١٩	***,٦٢	٤٨	***,٤٠
٢٠	***,٤١	٤٩	***,٥٨
٢١	***,٦٩	٥٠	***,٥٦
٢٢	***,٦٥	٥١	***,٤١
٢٣	***,٦٤	٥٢	***,٨٧
٢٤	***,٨٤	٥٣	***,٥٦
٢٥	***,٥٩	٥٤	***,٧٨
٢٦	***,٥٩	٥٥	***,٥٦
٢٧	***,٥٥	٥٦	***,٥٤
٢٨	***,٥٦	٥٧	***,٥٨
٢٩	***,٤٣	٥٨	***,٥٦

** علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل

تم بذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لاستجابة عينة البحث، وكشفت النتائج صدق عبارات المقياس بالاتساق الداخلي، حيث اتضح أن

جميع العبارات (٥٨) عبارة موجبة و دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يعطي مؤشراً قوياً ومرتفعاً على صدق المقياس.

وبذلك يتضح مدى صدق المقياس الحالي للدراسة.

ثبات المقياس :

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (٦)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

أبعاد المقياس	عدد العبارات	ثبات البعد
إدارة الانفعالات	١٥	٠,٨١
التعاطف	١١	٠,٩١
تنظيم الانفعالات	١٣	٠,٧١
المعرفة الانفعالية	١٠	٠,٧٥
التواصل الاجتماعي	٩	٠,٧٣
الذكاء الوجداني الكلي	٥٨	٠,٨٨

وبذلك يتضح أن الدرجة الكلية في معامل الثبات ألفا كرونباخ هي (٠,٨٨) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٣ - قائمة أكسفورد للسعادة:

قائمة أكسفورد للسعادة تأليف "أرجايل ولو" Argyle & Lu (١٩٩٥) ترجمة عبد الخالق وتتكون القائمة من (٢٩) بند في الصورة العربية المعدلة وليس للقائمة أبعاد فرعية، فقط يتم الحصول على الدرجة الكلية من القائمة، وتتمتع القائمة بخصائص سيكومترية مرتفعة من ناحية الثبات والصدق، ويتم الإجابة على القائمة وفقاً لمتدرج خماسي وهي (غالباً - كثيراً - أحياناً - قليلاً - نادراً) وبذلك تتراوح الدرجة على كل بند من (١ - ٥)، وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس ككل من (٢٩ - ١٤٥) ولقد تم صياغة كل بنود القائمة بصورة إيجابية (عبد الخالق و آخرون، ٢٠٠٣).

وفي الصيغة الأجنبية تتمتع القائمة بمعدلات ثبات وصدق مرتفعة مثل ثبات الاتساق الداخلي، وثبات إعادة التطبيق، وصدق التنبؤ بأحكام الأصدقاء، وترتبط هذه القائمة بارتباطات إيجابية بكل من " المزاج الإيجابي والرضا والانبساط والمهارات الاجتماعية كالتوكيدية والتعاونية والقيادة ومصدر الضبط الداخلي "في حين ترتبط قائمة السعادة سلباً بالاكتئاب والعصابية ويستنتج المؤلفون أن هذه القائمة مقياس مناسب للسعادة بوصفها سمة ثابتة في الشخصية، ولقد قام "عبد الخالق" بالتحقق من صدق وثبات القائمة في البيئة العربية في المجتمع الكويتي على عينات متنوعة من طلبة وطالبات الثانوي وطلبة وطالبات الجامعة والموظفين والموظفات" وتشير النتائج إلى أن ارتباط البند بباقي البنود لدى أفراد العينات الست يتراوح بين (٠,٢٤ - ٠,٧٥) وكلها دالة إحصائياً، وكشفت قيم ثبات ألفا كرونباخ عن معدل مرتفع من الثبات حيث تتراوح بين (٠,٩١ - ٠,٩٤)، وكذلك اتساق داخلي مرتفع، كما كشفت نتائج ارتباط صدق المحك بقائمة التقدير الذاتي للسعادة للقائمة لدى العينات الست بمعدلات ارتباط مرتفعة تتراوح بين (٠,٥٦ - ٠,٧٠) (عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

وفي دراسة القاسم (٢٠١١) تم حساب ثبات قائمة أكسفورد للسعادة بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات (٠,٨٧) وتم حسابه بإعادة التطبيق وبلغ معامل الارتباط بين الأول والثاني (٠,٩٥) وتم حسابه في معامل ألفا كرونباخ وكان (٠,٨٨).

وفي دراسة أجراها مؤمن (٢٠٠٤) تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكان المعامل (٠,٨٢) وتم حساب معامل ألفا كرونباخ وكان (٠,٨٨) وتعد هذه القيم جيدة وتعد بذلك مؤشراً مرتفعاً لمدى ثبات وصدق قائمة أكسفورد للسعادة.

الصدق والثبات في قائمة السعادة للدراسة الحالية:

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلماً و (٣٠) معلمة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية وتم تقريب الأرقام إلي رقمين عشريين للاختصار.

جدول (٧)

معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية للسعادة.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**,٧٠	١٦	**,٦٣
٢	**,٦١	١٧	**,٥٣
٣	**,٥٤	١٨	**,٦٧
٤	**,٥٣	١٩	**,٧٦
٥	**,٥٦	٢٠	**,٥٧
٦	**,٦٤	٢١	**,٦٥
٧	**,٦٦	٢٢	**,٦٦
٨	**,٥٩	٢٣	**,٦٣
٩	**,٥١٦	٢٤	**,٥٨
١٠	**,٥٦	٢٥	**,٧٢
١١	**,٦٥	٢٦	**,٦٥

١٢	**٠,٦٩	٢٧	**٠,٥٣
١٣	**٠,٤٣	٢٨	**٠,٧٣
١٤	**٠,٧٤	٢٩	**٠,٦٩
١٥	**٠,٥٢	—	—

** علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل

تم بذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لاستجابة عينة البحث، وكشفت النتائج صدق عبارات المقياس بالاتساق الداخلي، حيث اتضح أن جميع العبارات (٢٩) عبارة موجبة و دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يعطي مؤشراً قوياً ومرتفعاً على صدق المقياس.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (٨)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الدرجة الكلية	عدد العبارات	المقياس
٠,٩٠	٢٩	السعادة

وبذلك يتضح أن الدرجة الكلية في معامل الثبات ألفا كرونباخ هي (٠,٩٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٤- القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم:

وهي من إعداد عبد الخالق (١٩٩٦) وتتكون القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم على مقياسين فرعيين منفصلين ، أحدهما للتفاؤل (١٥ بنداً) والآخر للتشاؤم (١٥ بنداً) ووضعت البنود على شكل عبارات يجاب عليها على أساس مقياس خماسي .

وهذه القائمة بمقاييسها صممت لتقدير سمتي التفاؤل والتشاؤم كل على حدة لدى الراشدين والراشدات. وهي قائمة موجزة، وسهلة التطبيق تتطلب دقائق قليلة للإجابة عنها لتقدير الدرجة عليها، وتتسم بثبات وصدق مرتفعين.

وتم تقنين القائمة في صورتها النهائية على عينة عددها (١٠٢٥) طالباً وطالبة من جامعة الكويت ، وهذا يعني أنها مقننة على المجتمع الكويتي الذي يتشابه في ثقافته مع المجتمع السعودي. وقد بلغت معاملات ثبات ألفا لدى الجنسين لمقياسي التفاؤل والتشاؤم على النحو التالي:

$$\text{مقياس التفاؤل} = ٠,٩١$$

$$\text{مقياس التشاؤم} = ٠,٩٥$$

وتشير معاملات ألفا كرونباخ إلى اتساق داخلي مرتفع للمقياسين.

وقد تم حساب الارتباط بين مقياسي العربية للتفاؤل والتشاؤم واختبار التوجه نحو الحياة وظهر الارتباط المستخرج قدره ٠,٧٨ - ٠,٦٩ (ن=١١١) وهذه النتيجة تشير إلى صدق تلازمي مرتفع .

الصدق والثبات في مقياس التفاؤل للدراسة الحالية:

صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلماً و(٣٠) معلمة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة

من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية وتم تقريب الأرقام إلى رقمين عشريين للاختصار.

جدول (٩)

معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية مقياس التفاؤل.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٠	٩	**٠,٨١
٢	**٠,٨٥	١٠	**٠,٨٧
٣	**٠,٨٨	١١	**٠,٨٢
٤	**٠,٨٩	١٢	**٠,٨٠
٥	**٠,٨٥	١٣	**٠,٨٤
٦	**٠,٨٢	١٤	**٠,٨٦
٧	**٠,٨٧	١٥	**٠,٨٥
٨	**٧٧٠	-	-

** علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محاورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يعطي مؤشراً قوياً ومرتفعاً على صدق المقياس.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (١٠)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المقياس	عدد العبارات	الدرجة الكلية
التفاؤل	١٥	٠,٩٦

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠,٩٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة .

الأسلوب الإحصائي:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات للتحقق من صحة فروض الدراسة:

- ١_ المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- ٢_ معامل ارتباط بيرسون.
- ٣_ اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين المتوسطات لدى المجموعات المختلفة .

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

- ❖ نتائج السؤال الأول
- ❖ نتائج السؤال الثاني
- ❖ نتائج السؤال الثالث
- ❖ نتائج السؤال الرابع
- ❖ نتائج السؤال الخامس
- ❖ ملخص نتائج الدراسة
- ❖ التوصيات

مقدمة:

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض درجات أفراد عينة الدراسة على تساؤلات الدراسة الميدانية، ومعالجتها إحصائياً باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي والتحليلي وأساليبه الإحصائية، وصولاً إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية للدراسة الميدانية المتعلقة بالذكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة والتفاؤل لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية بين مكونات الذكاء الوجداني والسعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين مكونات الذكاء الوجداني والسعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مكونات الذكاء الوجداني والسعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١١)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مكونات الذكاء الوجداني والسعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة

مكونات الذكاء الوجداني	السعادة	الدالة الاحصائية
إدارة الانفعالات	٠,٢٩٣	٠,٠٠٠
التعاطف	٠,٢٣١	٠,٠٥
تنظيم الانفعالات	٠,١٠٢	٠,٢١٨
المعرفة الانفعالية	٠,١٥٨	٠,٠٥٤
التواصل الاجتماعي	٠,٢٥٥	٠,٠٠٢
الذكاء الوجداني	٠,٢١٨	٠,٠٠٨

من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين مكونات الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي)، الذكاء الوجداني بصورة عامة والسعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة حيث يتضح أنه كلما تحسنت مكونات الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي)، الذكاء الوجداني بصورة عامة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة كلما ارتفع مستوى السعادة لديهم.

بينما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الوجداني (تنظيم الانفعالات ، المعرفة الانفعالية) والسعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

واتفقت نتائج الدراسة مع ما توصل إليه Austin (٢٠٠٥) في الدراسة التي كان هدفها التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي كسمة والسعادة والصحة والشخصية والرضا عن الحياة، والتي أوضحت أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالرضا عن الحياة.

وكما اتفقت نتائج دراسة كل من الخضر والفضلي (٢٠٠٧) والتي توصلت إلى نتائج تتفق معها في أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالسعادة إيجابياً، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج جودة (٢٠٠٧) والتي كان هدفها التعرف على الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة والتي أوضحت أن الذكاء الانفعالي يرتبط إيجابياً بكل من السعادة والثقة بالنفس، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جليهر برودريك Gallagher and Brodrick (٢٠٠٨) والتي كشفت أن الذكاء الانفعالي لديه القدرة على التنبؤ بالسعادة الشخصية، حيث يتبين من خلال معاملات الارتباط أنها ذات دلالة إحصائية موجبة (٠,٠١) وأن إجراء معامل الانحدار للتعرف على مدى القدرة للتنبؤ بالمتغيرات يعتمد على معامل الارتباط والدلالة الإحصائية له، وكذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القاسم (٢٠١١) والتي تهدف للكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة والأمل، والكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي والسعادة والأمل في ضوء بعض المتغيرات (التخصص الدراسي والمستوى الدراسي)، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين

الذكاء الانفعالي بأبعاده الفرعية (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التواصل الاجتماعي) وكل من السعادة و الأمل ببعديه.

ومن جانب آخر تؤيد النتائج الحالية نظريات الذكاء الوجداني في أن الذكاء الوجداني يرتبط ارتباطاً إيجابياً بسمات الشخصية الإيجابية ويرتبط سلبياً مع سمات الشخصية السلبية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد علاقة ارتباطية بين مكونات الذكاء الوجداني والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين مكونات الذكاء الوجداني والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مكونات الذكاء الوجداني والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين مكونات الذكاء الوجداني والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة

الدالة الاحصائية	التفاؤل	مكونات الذكاء الوجداني
٠,٠١	٠,٢٦٢	إدارة الانفعالات
٠,٠٣٣	٠,١٧٦	التعاطف
٠,٢٠٩	٠,١٠٤	تنظيم الانفعالات
٠,١٥١	٠,١١٩	المعرفة الانفعالية
٠,٠١	٠,٢٧٢	التواصل الاجتماعي
٠,٠١٤	٠,٢٠٢	الذكاء الوجداني

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين مكونات الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات، التواصل الاجتماعي)، الذكاء الوجداني بصورة عامة والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة حيث يتضح أنه كلما تحسنت مكونات الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات، التواصل الاجتماعي)، الذكاء الوجداني بصورة عامة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة كلما ارتفع مستوى التفاؤل لديهم.

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين مكونات الذكاء الوجداني (التعاطف)، الذكاء الوجداني بصورة عامة والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة حيث يتضح أنه كلما تحسنت مكونات الذكاء الوجداني (التعاطف)، الذكاء الوجداني بصورة عامة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة كلما ارتفع مستوى التفاؤل لديهم.

ويتضح عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مكونات الذكاء الوجداني (تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية) والتفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نظريات الذكاء الوجداني للنماذج المختلطة والتي تقر بأن الذكاء الوجداني كسمة يرتبط ارتباطاً إيجابياً بسمات الشخصية الإيجابية ويرتبط سلبياً بسمات الشخصية السلبية وبينما يستقل الذكاء الوجداني كقدرة ارتباطاً إيجابياً بمقاييس الذكاء العام أو القدرة العقلية بصورة إيجابية ذات دلالة إحصائية.

وتعد النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية مؤشراً قوياً لتدعم الجوانب والأسس النظرية التي تقوم عليها نظريات الذكاء الوجداني والتي تؤيد مدى صحة الافتراضات التي تقوم عليها تلك النظرية.

ويشير ماير وسالوفي Mayer and Salovey أن الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني يضعون عدداً كبيراً من الخطط المستقبلية ويقبلون تحديات المستقبل ويتسمون بالإصرار في مواجهة التحديات، ولهم اتجاهات إيجابية إزاء الحياة تقودهم إلى نتائج أفضل ومثمرة بالنسبة لهم وبالنسبة للآخرين (القاسم، ٢٠١١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات الذكاء الوجداني لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مكونات الذكاء الوجداني لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة تم حساب اختبارات لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٣)

نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين للفروق بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مكونات الذكاء الوجداني

المتغيرات	ذكور (١١٦)		إناث (٩٢)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
إدارة الانفعالات	٥١,٩٧	٧,٢٦٦	٤٢,٦٢	١١,٢٩٩	٥,٧١	٠,٠٠
التعاطف	٣٧,٩٧	٦,١٩١	٣٣,٢٥	١٠,٢٤١	٤,٥٦٩	٠,٠٠
تنظيم الانفعالات	٥٢,٣٦	٤٨,٣٧٤	٣٥,٠٤	١٠,٩٥٩	٢,٧٦٥	٠,٠٦
المعرفة الانفعالية	٣٤,٩٣	٥,٨٧٢	٢٨,٨٨	٦,٩٦٨	٢,٥٣٥	٠,٠٠
التواصل الاجتماعي	٣١,٦٥	٥,٠٢٨	٢٧,٠١	١٠,٢٩٠	٣,٢٧٦	٠,٠٢
الدرجة الكلية	٢٠٨,٨٩	٥٥,٦٤٣	١٦٤,٨٣	٤٤,٢٨٦	٥,١٦٤	٠,٠٠

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مكونات الذكاء الوجداني (تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التعاطف، إدارة الانفعالات، التواصل الاجتماعي) بصورة عامة لصالح المعلمين.

وقد اتفقت بعض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة جودة (٢٠٠٧) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في بعد تنظيم الانفعالات لصالح الذكور واختلفت في بقية الأبعاد حيث توصلت دراسة جودة من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الأخرى، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة الأخر بحيث توصلت دراسة الخضر والفضلي (٢٠٠٧)، ودراسة عبدالكريم (٢٠٠٩) إلى عدم وجود فروق جوهرية بين

الذكاء الوجداني ومتغير الجنس (الذكور والإناث) ، وتوصلت دراسة العلوان (٢٠١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح الإناث.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء التكوين العاطفي للمرأة الذي يمنعها من أن تنحي عواطفها جانباً عندما تقوم بإنجاز أعمالها المختلفة، الذي يتسبب في معاناتها من مستوى ضغط نفسية أعلى من الرجل، وهذا ما تؤكدته دراسة قامت بها جودة (١٩٩٨) أسفرت نتائجها عن أن المرأة تعاني من مستويات عالية من الضغوط والتوتر النفسي أكثر من الرجل، وهذا ما يجعلها أكثر قلقاً وأشد عصابية وأكثر شعوراً بالتعب والإجهاد مما يؤثر على تنظيمها لانفعالاتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة تم حساب اختبار ت لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٤)

نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين للفروق بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في السعادة

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
السعادة	ذكر	٨٦	١٠٤,٦٢٧٩	١٧,٧٦٤٥	٢,٣٦٣	٠,٠١٩
	أنثى	٦٢	٩٧,٦٩٣٥	١٧,٤٠٥١		

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(٠,٠٥) بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في السعادة لصالح المعلمين.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت لها دراسة كل من (العنزي، ٢٠٠١)، ودراسة (الخضر والفضلي، ٢٠٠٧) ودراسة (جودة، ٢٠٠٧) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق جوهريّة بين السعادة ومتغير الجنس (الذكور والإناث).

ويمكن تفسير هذه النتيجة نظراً لتأثير الذكاء الوجداني على التكيف الفعال مع متطلبات البيئة المحيطة به وضغوطاتها، فالأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في مقياس الذكاء الوجداني (الذكور) بحسب نظرية السمات، لديهم قدرة عالية على الوعي والاستبصار بانفعالاتهم، وسلوكهم، وجوانب القوة والضعف في شخصياتهم، كما لديهم قدرة عالية على إدارة انفعالاتهم بصورة تحقق التكيف المطلوب مع الموقف. فمن المفترض أن يتمتع هؤلاء الأفراد (الذكور) بمستوى عال من السعادة والرضا عن الحياة قياساً بنظرائهم ذوي الذكاء الوجداني المنخفض (الإناث)، فالأفراد الذين يدركون مشاعرهم بصورة دقيقة يتعاملون مع الموضوعات الانفعالية بصورة أفضل، ومن ثم يتمتعون أكثر بحياتهم قياساً بأولئك الذين يدركون مشاعرهم بصورة أقل دقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة؟

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل لدى عينة معلمي ومعلمات التربية الخاصة تم حساب اختبارات لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٥)

نتائج اختبارات لعينتين مستقلتين للفروق بين معلمي ومعلمات التربية الخاصة في التفاؤل

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التفاؤل	ذكر	٨٦	٦١,٥٥٨١	١٠,٠٤١٨	٠,١٨٤	٠,٢٥١
	أنثى	٦٢	٥٩,٤٥١٦	١٢,١٤٤٩		

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمين ومعلمات التربية الخاصة في التفاؤل .

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (العنزي، ٢٠٠١) ودراسة (الحميري، ٢٠٠٥) التي تشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في التفاؤل، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عبد اللطيف وحماة، ١٩٩٨) والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ومتغير الجنس لصالح الذكور.

ويفسر الباحث تلاشي الفروق بين الذكور والإناث في التفاؤل إلى تشابه الظروف والتي تتضمن المرحلة الجامعية (بكالوريوس) والتخصص الأكاديمي (التربية الخاصة) والفرصة الوظيفية بعد التخرج من الجامعة والتي هي أكثر فرصة من الأقسام الأخرى، وطبيعة وظيفة معلم التربية الخاصة والتي تقوم على بعث الأمل والتفاؤل لأولياء أمور طلاب التربية الخاصة في قدرة أبنائهم على التعلم والعطاء، وبعثها في نفوس الطلاب لإعطائهم دفعة معنوية تساعدهم بشكل أكبر على التعلم وتقبل التوجيهات وإتباعها، مما يجعل المعلمين والمعلمات لديهم ثقة كبيرة بأن الأحداث التي يرغبون بها سوف تتحقق، وينظرون للمستقبل نظرة خير واستبشار، وتجعلهم يتوقعون الأفضل.

يمكن تلخيص النتائج كالتالي:

❖ وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي) والسعادة، ما عدا بعدي تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية).

❖ وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أبعاد الذكاء الوجداني (إدارة الانفعالات، التواصل الاجتماعي) والتفاؤل، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لبعدي (التعاطف) مع التفاؤل، وكشفت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين بعدي الذكاء الوجداني (تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية) والتفاؤل.

- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المعلمين ومعلمات التربية الخاصة في أبعاد الذكاء الوجداني (تنظيم الانفعالات، المعرفة الانفعالية، التعاطف، إدارة الانفعالات، التواصل الاجتماعي) بصورة عامة لصالح المعلمين.
- ❖ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المعلمين ومعلمات التربية الخاصة في السعادة لصالح المعلمين.
- ❖ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ومعلمات التربية الخاصة في التفاؤل.

توصيات الدراسة:

- ❖ نشر ثقافة الموضوعات المتعلقة بالذكاء الوجداني في أوساط العاملين بالمدارس وتوضيح دورها في نجاح الأفراد مهنيًا.
- ❖ أهمية العمل على عمل دورات تدريبية لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعلمين والمعلمات مما يجعلهم أكثر إيجابية في التوجه نحو الحياة والتعليم.
- ❖ ضرورة الاهتمام بالأنشطة الجماعية التي من شأنها تقوية المهارات الإيجابية عند التعامل مع الأخرى.
- ❖ تصميم برامج تدريبية متخصصة حول الذكاء الوجداني لاستخدامها في عملية التدريب وتأخذ صفة الاستمرارية بشكل يتواءم مع التطور القائم في التربية وعلم النفس والتخطيط التربوي.
- ❖ إدراج اختبارات الذكاء الوجداني ضمن مسوغات تعيين معلمي ومعلمات التربية الخاصة.
- ❖ إجراء المزيد من الدراسات للذكاء الوجداني وتنمية مهاراته وإكسابها المعلمين والمعلمات لتسهيل وتدعيم العملية التربوية.

البحوث والدراسات المقترحة:

- ١- دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوجه نحو مهنة التدريس لدى المعلمين والمعلمات.
- ٢- أثر برامج التربية للذكاء الوجداني على السعادة والتفاؤل لدى عينة من المعلمين والمعلمات.
- ٣- التفاؤل وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوي.

المراجع:

الأنصاري، بدر بن محمد. (١٩٩٨). *التفاؤل والتشاؤم - المفهوم - القياس - المتعلقات*. الكويت: جامعة الكويت.

الأنصاري، سامية، الفيل، حلمي. (٢٠٠٩). *ما وراء معرفة الذكاء الوجداني، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع*.

ابن منظور. (د.ت). *لسان العرب* القاهرة: دار المعارف.

أبو حطب، فؤاد. (١٩٩٦). *القدرات العقلية، القاهرة: مكتبة القاهرة*.

أبو رياش، حسين؛ الصافي، عبد الحكيم؛ عمور، أميمية؛ شريف، سليم. (٢٠٠٦). *الدافعية والذكاء العاطفي*. عمان: دار الفكر.

أبو زايد، سليمان. (٢٠٠٠). *الطريق إلى السعادة*. بيروت: مؤسسة الطريق إلى السعادة العالمية.

أبو ناشي، منى سعيد. (٢٠٠٢). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية*. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ١٢ (٣٥)، ١٤٤-١٨٨*.

أحمد، بشري إسماعيل. (٢٠٠٨). *الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من نمط القيادة وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من القادة الإداريين* *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد ٥٩، ٢١٣-١٣٣*.

أحمد، جمال شفيق. (١٩٩٤). *الشعور بالسعادة لدى الأطفال في ضوء محددات المرحلة العمرية والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ٢٠ ديسمبر، القاهرة، ١١٧-١٥٥*.

أرجايل، مايكل. (١٩٩٣). *سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبدالقادر يونس*. سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٧٥ - يوليو. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

إسماعيل، أحمد. (٢٠٠١). التفاوض والتشاور وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. *المجلة التربوية، الكويت*. العدد ٦٠ (١٥)، ٨١-٥١.

أمين، حسين. (١٩٩٨). *سيكولوجية السعادة، سلسلة ثقافية شهرية*. ترجمة عبدالقادر، فيصل. القاهرة: دار المعارف.

بالبيد، مفرح عبدالله أحمد. (٢٠٠٩). *التفاوض والتشاور وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسين في محافظة القنفذة*، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

بخاري، نبيلة محمد أمين أكرم. (٢٠٠٧). *الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف*. رسالة ماجستير، مقدمة لقسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

البلوي، خولة سعد. (٢٠٠٤). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي والمهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة تبوك*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الرياض.

الجاسر، البندري عبدالرحمن محمد. (٢٠٠٦). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى*. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.

الجندي، أمسية السيد. (٢٠٠٩). *مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجداني لطلاب كلية التربية*. جامعة الإسكندرية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٩ (٦٢)، ٦٩-١١.

جودة، آمال. (٢٠٠٦). *العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين*، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، (٧)، ٦٥-١٠٨.

جودة، آمال. (٢٠٠٧). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى*. مجلة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، ٢١ (٣)، ٦٩٧-٧٣٨.

جودة، آمال، أبو جراد، حمدي. (٢٠١١). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢١ (٣)، ١٢٩-١٦٢.

جوخب، عائشة علي. (٢٠٠٩). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني (دراسة على معلمات المرحلة الثانوية في الرياض). رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

جولمان، دانيال. (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة العدد (٢٦٢)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

حسونة، أمل، أبو ناشي، منى. (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني. مصر: الدار العلمية للنشر.

حسين، سلامة، حسين، طه. (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

الحميري، عبده فرحان. (٢٠٠٥). التفاؤل - التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار. مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، جامعة ذمار، اليمن، ٩ (٣٤)، ٣٨٧-٤١٦.

الخضر، عثمان حمود. (٢٠٠٢). الذكاء الانفعالي هل هو مفهوم جديد. مجلة دراسات نفسية، ١٢ (١)، ٥-٤١.

الخضر، عثمان حمود والفضلي، هدى ملوح. (٢٠٠٧). هل الأذكيا وجدانياً أكثر سعادة. مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٥ (٢)، ١-٢٧.

خوجلي، هشام. (١٤٢٢). الذكاء دراسة نقدية من المنظور الإسلامي. الرياض: دار الخريجي للنشر.

رزق، محمد عبدالسميع. (٢٠٠٣). مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف. جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٥ (٢)، ٦١-١٣١.

راضي، فوقية محمد محمد. (٢٠٠١) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد الخامس والأربعون، القاهرة، ١٧٠-٢٠٣.

الزغبى، فتحي محمد. (٢٠٠٦): الصداقة والسعادة مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد الخامس والستون أبريل، القاهرة، ١٨١-٢١٧.

الغول، عماد، الهنداوي، علي. (٢٠٠٨). مدخل إلى علم النفس. العين: دار الكتاب الجامعي.

زيدان، عصام محمد، الإمام، كمال أحمد. (٢٠٠٣). الذكاء الانفعالي وأساليب التعلم وأبعاد الشخصية. مجلة دراسات عربية علم النفس، ٢ (١)، ٦٢-١١.

سالم، سهير محمد. (٢٠٠١). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية. رسالة ماجستير، مقدمة لقسم الإرشاد النفسي، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

السبيعي، منال مهنا. (٢٠٠٧). الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

السماذوني، السيد إبراهيم. (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني الأسس النظرية وتطبيقاته وتنمية المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر.

سليجمان، مارتين. (٢٠٠٥). السعادة الحقيقية، ترجمة كل من الأعسر، صفاء؛ كفاقي، علاء الدين؛ السيد، عزيزة؛ يونس، فيصل؛ وعلوان، فادية علوان؛ غباشي، سهير. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة جرير.

سليمان، سناء. (٢٠١٠). السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية. القاهرة: دار عالم الكتب.

السليم، هيلة عبدالله. (٢٠٠٦). *التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود*. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض.

سالم، سهير محمد. (٢٠٠٨). *سيكولوجية السعادة، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية*.

السواح، منار عبدالحميد رجاء. (٢٠٠٥). *فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة* دراسة تجريبية، رسالة دكتوراه، مقدمة لقسم تربية الطفل، كلية البنات - جامعة عين شمس القاهرة.

الشال، رحاب عبدالله إبراهيم. (٢٠٠٨). *فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لأطفال ما قبل المدرسة* رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

شاكر، أحمد محمد. (١٩٩٥). *المسند للأمام أحمد ابن حنبل، القاهرة: دار الحديث*.

عاقل، فاخر. (١٩٨٧). *مدارس علم النفس، بيروت: دار العلم للملايين*.

عبدالخالق، أحمد محمد، الأنصاري، بدر محمد. (١٩٩٥). *التفاؤل والتشاؤم بحوث عربية في الشخصية، بحوث المؤتمر الدولي الثاني للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد ١، ١٣١-١٥٢*.

عبدالخالق، أحمد. (١٩٩٦). *دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية*.

عبدالخالق، أحمد. (١٩٩٩). *التفاؤل والتشاؤم. مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الكويت، ١٣١-١٥٢*.

عبدالخالق، أحمد محمد، الشطي، تغريد سليمان، الذيب، سماح أحمد، عباس، سوسن حبيب، أحمد، شيماء يوسف، الثويني، نادية محمد، السعيد، نجاه غانم. (٢٠٠٣). *معدلات*

السعادة لدى عينات مصرية مختلفة في المجتمع الكويتي، مجلة دراسات النفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الرابع، رابطة الأخصائيين النفسيين، ٥٨١-٦١٢.

عبدالكريم، إيمان صاق. (٢٠٠٩). علاقة الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. مجلة العلوم النفسية ٢٠١٠ (١٧)، ٢٦-٤٩.

عبداللطيف، حسن إبراهيم، حمادة، لولوه. (١٩٩٨). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعدي الشخصية الانبساط والعصابية. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد ٢٦ (١)، ٨٤-١٠٤.

عبدالله، محمد حسن. (٢٠٠٥). أثر وظائف نصفي المنح على كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عبدالوهاب، أماني المقصود. (٢٠٠٦). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. مجلة البحوث النفسية والتربوية، (٢)، ٢٥٤-٣٠٦.

عبيدات، ذوقان. (٢٠٠٥). البحث العلمي مفهومة أدواته أساليبه. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

العتيبي، سميرة محارب. (٢٠٠٧). نمذجة العلاقات بين الأساليب المعرفية وقدرات الذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات القسمين الأدبي والعلمي في كليات التربية للبنات بمكة، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

العتيبي، ياسر. (٢٠٠٣). الذكاء العاطفي. نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة، دمشق: دار الفكر المعاصر.

غنيم، محمد أحمد. (٢٠٠١). الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٢ (٤٧)، ٤٣-٧٧.

مرسي، كمال ابراهيم.(٢٠٠٠). السعادة وتنمية الصحة النفسية، مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس. الجزء الأول، القاهرة: دار النشر للجامعات.

عاقل، فاخر.(١٩٨٥). علم النفس التربوي. بيروت: دار العلم للملايين.

عثمان، فاروق السيد، رزق، محمد عبدالسميع.(٢٠٠١). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. مجلة علم النفس، (٥٨)، ٣٢-٥١.

عجوة، عبدالعال حامد.(٢٠٠٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي، والعمر، والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٣(١).

عرفات، فضيلة.(٢٠٠٩). التفاضل والتساؤل مفهومها أسبابها والعوامل المؤثرة فيها،

www.alnoor.se/articalie.Asp?Id=42896.

العفنان، خلف إبراهيم.(٢٠١١). الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك القيادي لدى الإداريين التربويين بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين.

علام، سحر فاروق عبدالمجيد.(٢٠٠٨). معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية. مجلة دراسات نفسية، ١٨(٣)، ٤٣١-٤٦٥.

العلون، أحمد.(٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٧(٢)، ١٢٥-١٤٤.

العنزي، فريح عويد.(٢٠٠١). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض سمات الشخصية. مجلة دراسات نفسية، ٣(١١)، ٣٥١-٣٧٧.

عيسى، جابر محمد عبدالله، رشوان، ربيع عبده أحمد.(٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٢(٢)، ٤٥-١٣٠.

الفار، داليا أحمد محمد. (٢٠٠٦). أثر تنمية الوعي ببعض مهارات الاتصال غير اللفظي على الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة. رسالة ماجستير، كلية البنات، عين شمس.

فراج، محمد أنور. (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة. دراسات عربية في علم النفس، المجلد ٤، (١)، ٩٣-١٥١.

الفنجري، حسن عبدالفتاح. (٢٠٠٦). السعادة بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية، القاهرة: مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر.

الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (١٩٨٣). القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة.

القاسم، موزي محمد حمد. (٢٠١١). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

القرآن الكريم. المدينة المنورة: مطبعة الملك فهد.

القضاة، أمين محمد. (٢٠٠٣). التفاوض والتشاور في الحديث النبوي، مجلة الشرعية والدراسات الإسلامية، العدد ٥٨، ٨٥-١٣٢.

قنديل، إيمان رجب. (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، بنها.

شكري، مایسة محمد. (١٩٩٩). التفاوض والتشاور وعلاقتهما بأساليب مواجهة المشقة، المجلة المصرية للدراسات النفسية. القاهرة، ٣ (٩)، ٣٨٧-٤١٦.

متولي، أحمد. (٢٠٠٦). الشعور الذاتي بالسعادة كدالة لكل من الجنس والعمل والذكاء الانفعالي وقوة الأنا، بحوث المؤتمر الخامس لكلية التربية بكفر الشيخ، ٢٩٧-٣٣٧.

محمود، أحلام حسن. (٢٠٠٧). مستويات ومصادر إشباع السعادة كما يدركها المسنون في ضوء درجة تمسكهم بالقيم الدينية وبعض المتغيرات الأخرى، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد ١٧ (٥٦)، ١١٥-١٩٣.

مخير، هشام محمد، عبدالمعطي، محمد السيد. (٢٠٠٠). *التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة*. جامعة حلوان، مصر، ٣ (٩)، ١-٤٤.

مرسي، كمال إبراهيم. (٢٠٠٠). *السعادة وتنمية الصحة النفسية*، القاهرة: دار النشر للجامعات. معمري، بشير. (٢٠٠٥). *الذكاء الوجداني: مفهوم جديد في علم النفس*، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، الجزائر، العدد ٤٠، ٦-٥١.

مغربي، عمر عبدالله. (٢٠٠٨). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مؤمن، داليا محمد. (٢٠٠٤). *العلاقة بين السعادة وكل من الأفكار اللاعقلانية وأحداث الحياة السارة والضاغطة*، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، المجلد لأول، ١-٣٠.

النجار، خالد عبدالرزاق. (٢٠٠٧). *الذكاء الوجداني لدى الأطفال - قياسه وتمايز أبعاده*. مجلة دراسات نفسية، ١٧ (٢)، القاهرة، ٤٢٣-٤٧٩.

النيال، مایسة أحمد، علي، ماجدة خميس. (١٩٩٥). *السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والشخصية لدى عينة من المسنين والمسنات*. مجلة علم النفس، ٣٦ (٣)، ٢٢-٤٠.

هريدي، عادل محمد. (٢٠٠٣). *الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية الاجتماعية*، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٢ (٢)، ٥٧-١٠٨.

هلال، محمد إبراهيم. (١٩٩٩). *دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة*، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ١٠ (٤٠)، ٥٣-١٤٣.

الهنائي، طالب بن زايد محمد. (٢٠٠٢). اختبار الذكاء الانفعالي: تعريبه وتحليل خصائصه
السيكومترية في البيئة العمانية. رسالة ماجستير مقدمة لقسم علم النفس، كلية التربية،
جامعة قابوس.

اليحفوفي، نجوى. (٢٠٠٦). السعادة والاكتئاب وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى
طلاب الجامعة اللبنانية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٥ (٤)، ٩٤٥-٩٧٢.

Alegre, A. (2011). Parenting styles and children's emotional intelligence: what do we know?, *Family Journal: Counseling and Therapy for Couples and Families*, 19(1), 56-62

Austin, E. J. (2005). Emotional intelligence and emotional informational processing, *Journal of Personality and Individual Differences*, 39, 403-414.

Bar-On, R., & Parker, J.D. (2000). *The handbook of emotional Intelligence theory, development, assessment, application at home, school and in the workplace*. San Francisco: Jossey-Bass/Pfieffer.

Carver, C. S., Reynolds, S. L., & Scheier, M. F. (1994). The possible selves of optimists and pessimists. *Journal of Research in Personality*, 28, 133-141

Carver, C. S., & Scheier, M. F. (1998). *On the self-regulation of behavior*. New York: Cambridge University Press.

Dember, W., Martin, S., Hummer, M., Howe, S. & Melton R. (1989). *The measurement of optimism and pessimism*. *Current Psychology*, 8(2), 102-119.

Elsworth, P. C. C. (1994). Levels of thought and levels of emotion. In P. Ekman & R. Davidson (Eds), *The nature of emotion*. New York: Oxford University Press. 192-196.

Gallagher, E.N., & Vella-Brodich, D. A. (2008). Social Support and emotional intelligence as predictors of subjective well-being. *Journal of personality and Individual Differences*, 44, 1551- 1561.

- Franklin, S. (2010). *The Psychology of happiness*. New York: Cambridge University Press.
- Goleman, D. (1998). *Working with Emotional Intelligence*, New York: Bantam Books.
- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence*, New York: Bantam Books.
- Salovey, P, Mayer, J. D, Caruso, D. R, & Sitarenios, G. (2001). Emotional intelligence as a standard intelligence. *Emotion*, 1, 232-242.
- Seligman, M. (1998). *Learned Optimism: how to change your mind and your life*. N.Y: Pocket Books, 316.
- Scheier, M. F. & Carver, C. S. (1985). Optimism, coping and health: assessment and implications of generalized outcome expectancies. *Health Psychology*, 4, 219-247.
- Mayer, J. D & Salovey, P & Caruso, D. (2000). *conceptual issues, research on intelligence*, in R. J. Sternberg (Ed), *Handbook of intelligence*, New York: Cambridge.
- Mayer, J. D, Salovey, P, Caruso, D. L, & Sitarenios, G.(2001). Emotional intelligence as a standard intelligence. *Emotion*, 1, 232-242.
- Mayer, J. D, Salovey, P, & Caruso, P.(2004). The emotional intelligence Theory finding and implications: *Psychological Inquiry*, 15 (3),197-215.
- More, M .(1992). Dynamic optimism: an extropian cognitive emotional virtue. *Extropy* 8 (2).
- Izard, C. E. (1993). Four systems for emotion activation: Cognitive and noncognitive processes. *Psychological Review*, 100, 68-90.
- Jesus.(2010). Life Satisfaction and perception of happiness among university student, *The Spanish Journal of Psychology*, 31(2) 617-628.

Taylor, S. E & Brown, J. D. (1988). Illusion and well-being: A social psychological perspective on mental health. *Psychological Bulletin*, 103, 193-210.

William, D. G.(1992). Dispositional Optimism, Neuroticism, and Extraversion. *Personality and Individual Differences*, 13(4),475-477.

ملحق رقم (١)

استمارة البيانات الشخصية



جامعة البحرين

كلية الآداب - قسم علم النفس

برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظك الله

أخي المعلم / أختي المعلمة

وبعد :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن تكون أحد المختارين للإسهام في هذه الدراسة التي أقوم بإعدادها والتي تسعى إلى معرفة:
((العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة والتفاؤل لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية
الخاصة في المنطقة الشرقية)).

ونظراً لأهمية دورك في العملية التربوية وباعتبارك المحور الأساسي الذي يمكن أن أعتد عليه بعد الله في الحصول على معلومات صادقة وصريحة والتي ستكون الركيزة الأساسية في إنجاح هذه الدراسة بعد توفيق الله. لذا أرجو منك قراءة كل عبارة في هذه المقاييس قراءة متأنية ودقيقة والإجابة عليها بوضع علامة (√) أمام ما تراه مناسباً من وجهة نظرك بصدق وموضوعية. مع العلم بأن إجابتك ستكون موضع الثقة وستعامل بالسرية التامة. ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً ومقدراً تعاونك معي وأسأل الله أن يجزيك خيراً.

أخوكم الباحث

مازن أحمد الملحم



أولاً: البيانات الأولية:

الاسم: (اختياري)

اسم المدرسة: (اختياري)

التخصص:

الجنس: (ذكر) ، (أنثى)

الحالة الاجتماعية: (متزوج) ، (أعزب)

سنوات الخبرة:

() من (١) إلى (١٠) () من (١١) إلى (٢٠) () من (٢١) إلى (٣٠) () من (٣١) إلى (٤٠)

العمر:

() من (٢٠) إلى (٣٠) () من (٣١) إلى (٤٠) () من (٤١) إلى (٥٠) () من (٥١) إلى (٦٠)

المؤهل:

() دبلوم. () بكالوريوس. () ماجستير. () دكتوراة.

() أخرى:



ملحق رقم (٢)

مقياس الذكاء الوجداني

النسخة المعدلة البلوي (٢٠٠٤)

مقياس الذكاء الوجداني

تعليمات :

أمامك عدد من العبارات التي تعبر عن انفعالاتك وتصرفاتك في بعض المواقف بحياتك ، أرجو قراءة كل عبارة بتمعن ثم وضع علامة دائرة أمام الإجابة التي تتفق معك ، مع ملاحظة أن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك الشخصي بدقة ، ولا تترك/ي عبارة دون الإجابة عليها .

م	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
١	استخدم انفعالاتي الايجابية (كالمرح والفكاهة) والسلبية (كالغضب والاستياء) في قيادة حياتي .					
٢	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي .					
٣	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي .					
٤	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية .					
٥	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين .					
٦	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح .					
٧	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت .					
٨	أستطيع التعبير عن مشاعري .					
٩	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي المليء بالقلق والإحباط .					
١٠	اعتبر نفسي مسئولاً عن مشاعري .					
١١	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج .					
١٢	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي .					
١٣	أنا هادئ/نه تحت أي ضغوط أتعرض لها .					
١٤	تمثل الانفعالات السلبية لي اهتماماً قليلاً .					
١٥	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج .					
١٦	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة .					
١٧	أستطيع أخلق جواً من المرح حتى أوقات الإحباط والضيق.					

م	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
١٨	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر .					
١٩	لدي القدرة على الصبر في تحقيق الأهداف البعيدة .					
٢٠	أستمتع عادةً بأي عمل أقوم به حتى إن كان مملاً .					
٢١	أحاول أن أكون مبتكراً مع تحديات الحياة .					
٢٢	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به .					
٢٣	أبذل قصارى جهدي لإنجاز الأعمال المهمة .					
٢٤	أستطيع إنجاز المهام بنشاط وتركيز عال .					
٢٥	في وجود الضغوط نادراً أشعر بالتعب .					
٢٦	عادة ما أستطيع أن أفعل ما احتاجه عاطفياً بإرادتي .					
٢٧	أستطيع تحقيق النجاح تحت الضغوط .					
٢٨	أستطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة ببسر .					
٢٩	أستطيع أن انهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي .					
٣٠	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني .					
٣١	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي .					
٣٢	أستطيع أن أنحي عواطفى جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالي رغم التحدي .					
٣٣	أبدو حساساً لاحتياجات العاطفية للآخرين .					
٣٤	أنتقل عند استماعي لمشاكل الآخرين .					
٣٥	أجيد فهم مشاعر الآخرين .					
٣٦	أغضب إذا ضايقتني الناس الذين أتعامل معهم بأسئلتهم المتكررة .					
٣٧	لدي القدرة على فهم مشاعر الآخرين من تعبيرات وجوههم .					
٣٨	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين .					
٣٩	أدرك الإشارات الاجتماعية مثل تعبيرات الوجه التي تصدر من الآخرين .					

م	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
٤٠	أجد سهولة في الانسجام مع أحاسيس الآخرين .					
٤١	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة .					
٤٢	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء .					
٤٣	عندي قدرة على التأثير في الآخرين .					
٤٤	لدي القدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين .					
٤٥	أعتبر نفسي موضع ثقة عند الآخرين .					
٤٦	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين .					
٤٧	أمتلك تأثير قوي على الآخرين في تحديد أهدافهم .					
٤٨	يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين .					
٤٩	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة .					
٥٠	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي .					
٥١	يغمرني المزاج السيئ .					
٥٢	عندما أغضب لا أظهر آثار الغضب .					
٥٣	يظل لدي الأمل والتفاؤل أما هزائمي .					
٥٤	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرين للإفصاح .					
٥٥	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم .					
٥٦	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة و مشاعر القلق و الإحباط .					
٥٧	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها .					
٥٨	أستطيع السيطرة على مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي .					

ملحق رقم (٣)

مفتاح تصحيح مقياس الذكاء الوجداني

مقياس الذكاء الوجداني

تعليمات :

أمامك عدد من العبارات التي تعبر عن انفعالاتك وتصرفاتك في بعض المواقف بحياتك ، أرجو قراءة كل عبارة بتمعن ثم وضع علامة دائرة أمام الإجابة التي تتفق معك ، مع ملاحظة أن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك الشخصي بدقة ، ولا تترك/ي عبارة دون الإجابة عليها .

م	العبارة	يحدث دائماً	يحدث غالباً	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	لا يحدث أبداً
١	استخدم انفعالاتي الايجابية والسلبية في قيادة حياتي .	٥	٤	٣	٢	١
٢	تساعدني مشاعري السلبية في تغيير حياتي .	٥	٤	٣	٢	١
٣	أستطيع مواجهة مشاعري السلبية عند اتخاذ قرار يتعلق بي .	٥	٤	٣	٢	١
٤	مشاعري السلبية جزء مساعد في حياتي الشخصية .	٥	٤	٣	٢	١
٥	ترشدني مشاعري السلبية في التعامل مع الآخرين .	٥	٤	٣	٢	١
٦	مشاعري الصادقة تساعدني على النجاح .	٥	٤	٣	٢	١
٧	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة أغلب الوقت .	٥	٤	٣	٢	١
٨	أستطيع التعبير عن مشاعري .	٥	٤	٣	٢	١
٩	أستطيع التحكم في تفكيري السلبي .	٥	٤	٣	٢	١
١٠	اعتبر نفسي مسؤولاً عن مشاعري .	٥	٤	٣	٢	١
١١	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج .	٥	٤	٣	٢	١
١٢	أستطيع التحكم في مشاعري وتصرفاتي .	٥	٤	٣	٢	١
١٣	أنا هادئ تحت أي ضغوط أتعرض لها .	٥	٤	٣	٢	١
١٤	لا أعطي للانفعالات السلبية أي اهتمام .	٥	٤	٣	٢	١
١٥	أستطيع أن أكافئ نفسي بعد أي حدث مزعج .	٥	٤	٣	٢	١
١٦	أستطيع نسيان مشاعري السلبية بسهولة .	٥	٤	٣	٢	١
١٧	أستطيع التحول من مشاعري السلبية إلى الايجابية بسهولة .	٥	٤	٣	٢	١

م	العبارة	يحدث دائماً	يحدث غالباً	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	لا يحدث أبداً
١٨	أنا قادر على التحكم في مشاعري عند مواجهة أي مخاطر .	٥	٤	٣	٢	١
١٩	أنا صبور حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة .	٥	٤	٣	٢	١
٢٠	عند القيام بعمل ممل فإنني أستطيع القيام به .	٥	٤	٣	٢	١
٢١	أحاول أن أكون مبتكراً مع تحديات الحياة .	٥	٤	٣	٢	١
٢٢	أتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل أقوم به .	٥	٤	٣	٢	١
٢٣	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي .	٥	٤	٣	٢	١
٢٤	أستطيع إنجاز المهام بنشاط وتركيز عال .	٥	٤	٣	٢	١
٢٥	في وجود الضغوط نادراً أشعر بالتعب .	٥	٤	٣	٢	١
٢٦	عادة ما أستطيع أن أفعل ما احتاجه عاطفياً بإرادتي .	٥	٤	٣	٢	١
٢٧	أستطيع تحقيق النجاح تحت الضغوط .	٥	٤	٣	٢	١
٢٨	أستطيع استدعاء الانفعالات الايجابية كالمرح والفكاهة ببسر .	٥	٤	٣	٢	١
٢٩	أستطيع أن انهمك في إنجاز أعمالي رغم التحدي .	٥	٤	٣	٢	١
٣٠	أستطيع تركيز انتباهي في الأعمال المطلوبة مني .	٥	٤	٣	٢	١
٣١	أفقد الإحساس بالزمن عند تنفيذ المهام التي تتصف بالتحدي .	٥	٤	٣	٢	١
٣٢	أستطيع أن أنحي عواطفى جانباً عندما أقوم بإنجاز أعمالي رغم التحدي .	٥	٤	٣	٢	١
٣٣	أنا حساس لاحتياجات الآخرين .	٥	٤	٣	٢	١
٣٤	أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين .	٥	٤	٣	٢	١
٣٥	أجيد فهم مشاعر الآخرين .	٥	٤	٣	٢	١
٣٦	أغضب إذا ضايقتني الناس الذين أتعامل معهم بأسئلتهم المتكررة .	٥	٤	٣	٢	١
٣٧	أستطيع قراءة مشاعر الآخرين من تعبيرات وجوههم .	١	٢	٣	٤	٥
٣٨	أنا حساس للاحتياجات العاطفية للآخرين .	٥	٤	٣	٢	١
٣٩	أنا على دراية بالإشارات الاجتماعية التي تصدر من الآخرين .	٥	٤	٣	٢	١

م	العبارة	يحدث دائماً	يحدث غالباً	يحدث أحياناً	يحدث نادراً	لا يحدث أبداً
٤٠	أنا متناغم مع أحاسيس الآخرين .	٥	٤	٣	٢	١
٤١	أستطيع فهم مشاعر الآخرين بسهولة .	٥	٤	٣	٢	١
٤٢	لا أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء .	٥	٤	٣	٢	١
٤٣	عندي قدرة على التأثير في الآخرين .	٥	٤	٣	٢	١
٤٤	عندي قدرة على الإحساس بالناحية الانفعالية للآخرين .	٥	٤	٣	٢	١
٤٥	أعتبر نفسي موضع ثقة عند الآخرين .	٥	٤	٣	٢	١
٤٦	أستطيع الاستجابة لرغبات وانفعالات الآخرين .	٥	٤	٣	٢	١
٤٧	أمتلك تأثير قوي على الآخرين في تحديد أهدافهم .	٥	٤	٣	٢	١
٤٨	يراني الناس أنني فعال تجاه أحاسيس الآخرين .	٥	٤	٣	٢	١
٤٩	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة .	٥	٤	٣	٢	١
٥٠	تساعدني مشاعري في اتخاذ قرارات هامة في حياتي .	٥	٤	٣	٢	١
٥١	يغمرني المزاج السيئ .	١	٢	٣	٤	٥
٥٢	عندما أغضب لا أظهر آثار الغضب .	٥	٤	٣	٢	١
٥٣	يظل لدي الأمل والتفاؤل أما هزائمي .	٥	٤	٣	٢	١
٥٤	أشعر بالانفعالات والمشاعر التي لا يضطر الآخرين للإفصاح .	٥	٤	٣	٢	١
٥٥	إحساسي الشديد بمشاعر الآخرين يجعلني مشفق عليهم .	٥	٤	٣	٢	١
٥٦	أجد صعوبة في مواجهة صراعات الحياة ومشاعر القلق والإحباط .	١	٢	٣	٤	٥
٥٧	أستطيع الشعور بنبض الجماعة والمشاعر التي لا يفصحون عنها .	٥	٤	٣	٢	١
٥٨	أستطيع السيطرة على مشاعر الإجهاد التي تعوق أدائي لأعمالي .	٥	٤	٣	٢	١

ملحق رقم (٤)

مقياس أكسفورد للسعادة

إعداد عبد الخالق (٢٠٠٣)

قائمة أكسفورد للسعادة

التعليمات : اقرأ/ي كل عبارة بعناية ، وقرر/ي إلى أي حد تعد مميزة لمشاعرك وسلوكك وأرانك ثم مدى انطباقها عليك وذلك بوضع علامة دائرة ○ أمام الإجابة التي تتفق معك ، مع ملاحظة أن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك الشخصي بدقة ، ولا تترك/ي عبارة دون الإجابة عليها .

م	العبارات	لا	قليلاً	متوسط	كثيراً	كثيراً جداً
١	أنا سعيد بشكل لا يصدق .	١	٢	٣	٤	٥
٢	أنا أشعر بأن المستقبل مليء بالأمل والخير .	١	٢	٣	٤	٥
٣	أنا راضي عن كل شيء في حياتي .	١	٢	٣	٤	٥
٤	أشعر أنني متحكم في جميع نواحي الحياة .	١	٢	٣	٤	٥
٥	أشعر أن الحياة سخية في مكافئتها لي .	١	٢	٣	٤	٥
٦	أنا سعيد بأسلوب حياتي .	١	٢	٣	٤	٥
٧	أستطيع التأثير على الأحداث بشكل إيجابي .	١	٢	٣	٤	٥
٨	أحب الحياة .	١	٢	٣	٤	٥
٩	أهتم للآخرين .	١	٢	٣	٤	٥
١٠	أستطيع أن أتخذ جميع القرارات بسهولة .	١	٢	٣	٤	٥
١١	أشعر أنني قادر على القيام بأي عمل .	١	٢	٣	٤	٥
١٢	أصحو من نومي وأنا أشعر بالراحة .	١	٢	٣	٤	٥
١٣	أشعر بأن عندي نشاط لا حدود له .	١	٢	٣	٤	٥
١٤	يبدو لي أن العالم كله جميل .	١	٢	٣	٤	٥
١٥	أشعر بأنني يقط كل اليقظة من الناحية الذهنية .	١	٢	٣	٤	٥
١٦	أشعر أنني أملك هذا العالم .	١	٢	٣	٤	٥
١٧	أحب كل الناس .	١	٢	٣	٤	٥
١٨	تتصف كل الأحداث الماضية بأنها كانت سعيدة .	١	٢	٣	٤	٥
١٩	أنا في حالة فرح وابتهاج .	١	٢	٣	٤	٥

م	العبارات	لا	قليلًا	متوسط	كثيراً	كثيراً جداً
٢٠	أنجزت كل شيء أردته .	١	٢	٣	٤	٥
٢١	أتسلى وأمزح مع أناس آخرين .	١	٢	٣	٤	٥
٢٢	لدي تأثير مرح على الآخرين .	١	٢	٣	٤	٥
٢٣	حياتي ذات معنى تام وهدف واضح .	١	٢	٣	٤	٥
٢٤	اندمج مع كل ما يحيط بي وألتزم به .	١	٢	٣	٤	٥
٢٥	أعتقد أن العالم مكان رائع .	١	٢	٣	٤	٥
٢٦	أضحك في مناسبات عديدة .	١	٢	٣	٤	٥
٢٧	أعتقد أنني جذاب إلى أبعد الحدود .	١	٢	٣	٤	٥
٢٨	أجد متعة في كل شيء .	١	٢	٣	٤	٥
٢٩	أتكيف مع كل شيء أريد عمله .	١	٢	٣	٤	٥

ملحق رقم (٥)

القائمة العربية للتفاوض

إعداد عبد الخالق (١٩٩٦)

مقياس التفاؤل

التعليمات :

اقرأ/ي كل عبارة بعناية ، ثم قرر/ي مدى انطباقها عليك وذلك بوضع علامة دائرة ○ أمام الإجابة التي تتفق معك ، مع ملاحظة أن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك الشخصي بدقة ، ولا تترك عبارة دون الإجابة عليها .

م	العبارات	لا	قليلاً	متوسط	كثيراً	كثيراً جداً
١	تبدو لي الحياة جميلة .	١	٢	٣	٤	٥
٢	أشعر أن الغد سيكون مشرقاً .	١	٢	٣	٤	٥
٣	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلاً .	١	٢	٣	٤	٥
٤	أنظر للمستقبل على أنه سيكون سعيداً .	١	٢	٣	٤	٥
٥	أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل .	١	٢	٣	٤	٥
٦	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة .	١	٢	٣	٤	٥
٧	ستكون حياتي أكثر سعادة .	١	٢	٣	٤	٥
٨	لا يأس ولا حياة مع اليأس .	١	٢	٣	٤	٥
٩	أرى أن الفرج سيكون قريباً .	١	٢	٣	٤	٥
١٠	أتوقع الأفضل	١	٢	٣	٤	٥
١١	أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور .	١	٢	٣	٤	٥
١٢	أفكر في الأمور البهيجة والمفرحة .	١	٢	٣	٤	٥
١٣	إن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً .	١	٢	٣	٤	٥
١٤	أفكر بالمستقبل بكل تفاؤل .	١	٢	٣	٤	٥
١٥	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم .	١	٢	٣	٤	٥

ملحق رقم (٦)

صور الخطابات الرسمية

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية والتعليم

الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية

إدارة التخطيط والتطوير



بغداد

الرقم : ٣٤١٨٤١٤٧

التاريخ : ١١/٩/١٤٣٤هـ

المشروعات : مقاييس

حفظهم الله

حفظهم الله

حفظه الله

إلى: المكرمين مدير/ة مكتب التربية والتعليم بشرق الدمام

المكرمين مدير/ة مكتب التربية والتعليم بغرب الدمام

المكرم مدير مكتب التربية والتعليم بالخبر

من: مديرة إدارة التخطيط والتطوير

بشأن: تسهيل مهمة الباحث/ مازن أحمد الملحم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

بناءً على موافقتنا بشأن تسهيل مهمة الباحث/ مازن بن أحمد الملحم طالب الدراسات العليا لمرحلة الماجستير بجامعة البحرين، والذي يجري بحثاً بعنوان (العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة والتفاؤل لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المنطقة الشرقية)، حيث يتطلب البحث تطبيق مقاييس على عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

عليه فلا مانع من تسهيل مهمته. علماً أن التطبيق سيكون من قبل الباحث نفسه.

يسعدني شكركم على عنايتكم وتجاوبكم مع ظروف الباحث.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

نوال بنت عبدالرحمن التيسان

م
١١
١٩
١٤٣٤هـ



٢٠١٣/٤/٢٤

سعادة مدير إدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

يرجى من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب مازن أحمد سلمان الملحم، الرقم الجامعي (٢٠١٠٣٤٧٣) والتي يدرس في برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين ، في العمل الميداني وتطبيق مقاييس الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الخاصة والتي عنوانها "الفكاه الوجداني وعلاقته بالسعادة والتفاؤل لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية " ، وذلك تحت إشراف الدكتور توفيق عبدالمنعم الأستاذ المشارك بقسم علم النفس بجامعة البحرين وذلك من الفترة ٢ أبريل - إلى ٦ يونيو ٢٠١٣ . مقربين وشاكرين تعاونكم .

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام ،،


رئيسة قسم علم النفس

د. أماني الشيراوي

المشرف على الأطروحة


د. توفيق عبدالمنعم

مع شكر الأستاذة/ فائزة الحمد
لأمان لوزم
مجلس



مرفقات : الموافقة على خطة الطالب

٢٠١٣/٤/٢٤

المحترم

سعادة الدكتور/ عبدالله الزهراني

الملحق الثقافي بسفارة المملكة العربية السعودية بمملكة البحرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يرجى من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب مازن أحمد سلمان الملحم، الرقم الجامعي (٢٠١٠٣٤٧٣) والتي يدرس في برنامج ماجستير علم النفس الإرشادي بقسم علم النفس بجامعة البحرين، في العمل الميداني وتطبيق مقاييس الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الخاصة والتي عنوانها "النكاء الوجداني وعلاقته بالسعادة والتفاؤل لدى عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية"، وذلك تحت إشراف الدكتور توفيق عبدالمنعم الأستاذ المشارك بقسم علم النفس بجامعة البحرين وذلك من الفترة ٧ ابريل - إلى ٦ يونيو ٢٠١٣. مقربين وشاكرين تعاونكم.

وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام،،



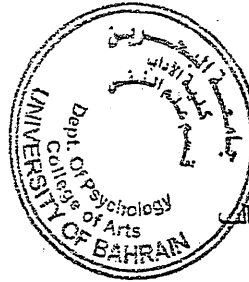
رئيسة قسم علم النفس

د. أماني الشيراوي

المشرف على الأطروحة



د. توفيق عبدالمنعم



مرفقات : الموافقة على خطة الطالب

Abstract

The present study aimed to exploring the relationship between emotional intelligence, happiness, optimism. and to identify the differences in emotional intelligence, happiness, optimism, among a sample of teachers (male) and (female) of special education in the Eastern Province in Kingdom of Saudi Arabia. The sample was consist of (209) teachers (male) and (female) at (116 teacher(male) - 92 teacher(female)) during the first semester of the academic year 2013/2014, the study used Osman and Rizk (2011) measure of emotional intelligence, and Abdul khaliq and Others (2003) Oxford list of happiness, and Abdul Khaliq (1996) the Arab List for optimism.

The results showed there is a positive statistically significant at (0.01) level between the emotional intelligence with its sub dimensions (emotions control, sympathy, social communication) and happiness, except two dimensions (emotion organization, emotional knowledge)

The results showed there is a positive statistically significant at (0.01) level between the emotional intelligence with its sub dimensions (emotions control, social communication) and optimism, also the results revealed the existence of a positive significant statistically at (0.05) level to dimension (sympathy) and optimism, and no statistically significant between two dimensions of emotional intelligence (emotion organization, emotional knowledge) and optimism.

There are statistically significant differences at (0.01) level between teachers(male) and (female) of special education in the dimensions of emotional intelligence (emotion organization, emotional knowledge, sympathy, emotion control, social communication) are generally in favor of the teachers (male).

There are statistically significant differences at (0.05) level between teachers(male) and (female) of special education in happiness for of teachers (male).

There are no statistically significant differences between the teachers (male) and (female) of special education in optimism.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

**Emotional intelligence and its relationship to
happiness and optimism among a sample of special
education teachers (male-female) in the Eastern
Province in kingdom of Saudi Arabia**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's
Degree in Psychology of Counseling

Submitted by

Mazen Ahmed Salman Almulhem

Bachelor in Special Education, King Saud University,
Kingdom of Saudi Arabia, 2006

Supervised by

Dr. Tawfik Abdel-Moniem Tawfik

Associate Professor of Psychology

University of Bahrain

KINGDOM OF BAHRAIN

2014